حرب استنزاف سيناء

مخطط «كسر الجيش» بالإرهاب لصالح قوى خارجية بعد تدمير 4 جيوش عربية

انتخابات المطرية.. أهم الوجوه المرشحة وصراع يشتعل مبكراً 04

المشهد الاقتصادى

07-10

مليارات الخليج.. فوائد وديون وآمال

06

12-13

الأبنودى.. حاضر فى الغياب

05

دولة الشرطة المصرية

02

تخليص الإعلام من «إسلام»

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الالكترونى
almashhad.net

العدد 157 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 28 أبريل - 4 مايو 2015 م -
من 9 ـ 15 رجب 1436هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

دراسة

العائدات بخفي حنين من يناير 15

الأخيرة

الأندرويد قاتل وفيس بوك قاتل مساعد 16

تحقيقات

مستشفيات الإسكندرية .. الخارج مولود 02

تبدأ خلال 3 شهور ولجنه لبحث استفادة أرض الفيروز من مشروعات القناة

ضوء أخضر لتنمية سيناء

قالت مصادر مُطلعة لـ«المشهد» أن قرار الرئيس عبد الفتاح السيسى بمد حالة الطوارئ وحظر التجوال في سيناء لمدة ثلاثة شهور أخرى خلفًا للتى بدأت فى أكتوبر الماضي ٢٠١٤، ثم تجديدها في ٢٥ يناير الماضي، :»يبدو أن الدولة تحاول امتصاص حالة الغضب السيناوية، خاصة أن احتفالات ذكرى تحرير سيناء، شهدت تمديد الطوارئ وحظر التجوال، حيث قالت المصادر إن الرئيس السيسى أعطى الضوء الأخضر لبدء التنمية في سيناء فورًا، وذلك بالتزامن مع احتفالات مصر بعيد تحرير سيناء.

وأوضحت المصادر أن الحكومة عرضت هيكل التنمية على الرئيس، حيث تضمنت إنشاء مجمع طبي وتعليمي وسكني، إلى جانب إنشاء هيئة مستقلة لتعمير وتنمية سيناء، يكون منوط بها مقابلة أهالي سيناء والتعرف على مشاكلهم، والعمل على حلها، مشيرا إلى أن مشروعات التنمية ستبدأ خلال ٣ شهور من الآن، فضلا عن تشكيل لجنة لبحث كيفية استفادة أهالي سيناء بمشروعات قناة السويس.

كان محافظ شمال سيناء اللواء عبد الفتاح حرحور قال :أن احتفالات ذكرى تحرير سيناء هذا العام لن تشهد اي مظاهر للاحتفالات وسيقتصر الاحتفال على افتتاح عدد من المشروعات الجديدة فى ذكرى العيد القومى لتحرير سيناء، مشيرا إلى أن هذه المشروعات ستكون فى مجالات الإسكان

من خلال إنشاء عمارات للإسكان الاجتماعى بحى العبور وبئر العبد ونخل والحسنة والعريش.

وتابع :سيتم افتتاح مشروعات فى مجال مياه الشرب والصرف الصحى واعمال تطوير مستشفى العريش وافتتاح بنك الدم الاقليمى بالمحافظة و٣ وحدات صحية وكذلك افتتاح توسعة مدرسة سلمانة الابتدائية وتوسيع مدرسة الجناين ومدرسة الهميصة ببئر العبد وافتتاح مسجد الكرامة في المنطقة ذاتها.

في السايق، قالت مصادر أمنية إن قوات الأمن بمحافظة شمال سيناء شددت من حالة الاستنفار الأمني، في ذكرى تحرير سيناء، تحسبا لوقوع أي أحداث إرهابية، كما تقوم الدوريات المتحركة بمراقبة الأوضاع الأمنية وتطبيق قرار حظر التجوال منذ الساعة السابعة مساء، إلى جانب تكثيف المرور داخل المدن وفي أطرافها ورصد أي تحركات.

من جانبه أبانوب جرجس منسق ائتلاف أقباط مصر، فى شمال سيناء، إن قرارات فرض الطوارئ وحظر التجوال، التى فرضتها الدولة على عدة مناطق، في شمال سيناء عديمة الجدوى، موضحا لـ"المشهد" أن العمليات الإرهابية التي تستهدف قوات الجيش والشرطة، استمرت مع وجود تلك القرارات، مؤكدا أن المجتمع السيناوي في شمال سيناء، يرفضون مد حظر التجوال وحاله الطوارئ، في سيناء.

باهر عبد العظيم

استغاثة من خلف القضبان نرفعها للنائب العام ووزير الداخلية

مراسل «المشهد» بدمياط يواجه تهما ملفقة

ما يزيد عن عام وثلاثة أشهر، ظل مراسل «المشهد» بدمياط الزميل محمد السعيد الدشتي، خلف القضبان، وبالتحديد منذ اليوم الثاني للاستفتاء على الدستور في ١٥ يناير ٢٠١٤، يومها تم اعتقاله من أمام إحدى اللجان الإنتخابية بالمحافظة، حيث انهال عليه بعض البلطجية المتجمهرين بمحيط اللجان بالضرب أثناء تأدية عمله في تصوير الناخبين بذريعة أنه يصور اللجان لصالح جماعة الإخوان المسلمين، ما دفع الأهالي للتجمهر حوله لحين وصول قوات الأمن والتي ألقت القبض على عدد من المتواجدين أمام اللجنة الإنتخابية ، وكان زميلنا من بينهم

يقبع مراسل «المشهد» خلف قضبان سجن جمصة شديد الحراسة بدمياط، بتهم المشاركة في التظاهرات المناصرة لجماعة الإخوان والشروع في قتل شخص، ويقسم مراسلنا – في استغاثته التي أرسها للجريدة من داخل السجن – أنه لا يعرف هذا الشخص.

عمل محمد السعيد الدشتي على تغطية اليوم الأول للإستفتاء على الدستور بمحافظة دمياط، مستخدما تصريحا استصدرته «المشهد» من اللجنة العليا للانتخابات ، موقعا من قبل المستشار عادل صليب، رئيس اللجنة في ذلك الوقت ونشرت له قبلها عشرات التقارير والأخبار المصورة والأحاديث مع الناخبين، جميعها موثقة باليوم والتاريخ.

أرسل «الدشتي» خطابًا من وراء أسوار السجن إلى «المشهد» يستغيث ، ويعلن براءته من التهم الموجهة إليه، ونافيا أن يكون قد شارك في أي تظاهرة مناصرة لجماعة الإخوان المسلمين، أو غيرها ، أو لديه أي علم بالشخص الذي اتهم بالشروع في قتله.

فقدت «المشهد» الاتصال بمراسلها في دمياط «محمد السعيد الدشتي» من ثاني أيام الإستفتاء على الدستور في ٢٠١٤، ولم يتسن للجريدة الوصول إلى أي معلومات تقودها إلى مكان اختفائه، ولم تكن الصحيفة تملك دليلا جازما بأنه معتقل حتى وصلتها أخبار قريبة بأنه محتجز داخل سجن جمصة شديد الحراسة.

من جانبها، قررت محكمة جنايات دمياط، إرجاء الحكم على الصحفي محمد السعيد الدشتي، إلى جلسة ٢٦ من شهر أبريل الجاري، في القضية المتهم فيها بالتحريض على قتل الصحفي والناشط السياسي أحمد عوض.

يذكر أن عدد من أنصار جماعة الإخوان قد حاولوا قتل الصحفي والناشط السياسي أحمد عوض، حيث قاموا بطعنه في ظهره بخنجر طعنة غائرة، كادت أن تودي بحياته، ولم يكن صحفي المشهد متواجدا بمكان الحادث أو شريكا فيه.

وتطالب جريدة «المشهد» السلطات الأمنية والقضائية بتحري الدقة في الأتهامات الموجهة إلى الزميل محمد السعيد الدشتي، وإعادة النظر في مجرى القضية المتهم فيها، والأمر متروك للمستشار هشام بركات النائب العام واللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية حتى يراجعان ويستوثقان من براءة محمد السعيد ، وهما مطالبان بتعويضه عن الضرر الذي حاق به من جراء تهم ظالمة.

كما نؤكد ضرورة احترام الحريات التي كفلها الدستور المصري، ونطالب نقابة الصحفيين بمساندة الزميل وتبني قضايا الدفاع عن الصحفيين.

أحمد ناجى

شكر وتقدير

للسيد اللواء

مجدى عبد الغفار وزير الداخلية

والسيد اللواء صلاح مزيد مساعد الوزير لجنوب الصعيد

والسيد اللواء حسام المناوى مدير أمن الأقصر

والسيد اللواء صلاح حسان نائب مدير أمن الأقصر

والسيد اللواء أحمد رشاد مساعد مدير أمن الأقصر

والسيد اللواء عصام الدسوقى مدير المباحث الجنائية بالأقصر

والسيد العميد محمد أنور مكين رئيس قسم المباحث الجنائية بالأقصر

والسيد الرائد أحمد خليفة رئيس مباحث قسم الأقصر

والسادة قيادات وضباط قطاع الأمن الوطنى بالأقصر

والسادة قيادات وضباط الأمن العام بالأقصر على جهودهم فى مجال مكافحة الجريمة والبلطجة ورد الحقوق لأصحابها وتحقيق الأمن والأمان للمواطنين

وشكر خاص للدكتور محمد بدر

محافظ الأقصر الذى يفتح مكتبه لسماع كل المواطنين

عن مواطنى الأقصر

أشرف صليب لويس

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد تكشف مقابر الغلابة فى وزارة الصحة

مستشفيات الإسكندرية «الخارج مولود والداخل مفقود»

عمليات للمرضى دون موافقة أهلهم .. وتزييف فى تقارير الوفاة.. والعناية المركزة تشبه «المقاهى»

لا تزال حلقات المتاجرة بأوجاع والآم المرضى عرض مستمر فى مسلسل الأستهانة بالبسطاء فى المستشفيات الحكومية بالإسكندرية، فالمهمشون أصبحوا فئران تجارب لإطباء المستشفيات الحكومية، التى يطلقون عليها مقابر "المساكين". فى واقعة ليست بجديدة لمعاناة المرضى تكشف "المشهد"، تجاوزات غاية الخطورة فى مستشفى جمال عبد الناصر التابعة للتأمين الصحى بالاسكندرية، فبطلة الواقعة الأولى من فساد هذه المستشفى، هى "سميحة محمود بداى عمر" التى تقطن بمنطقة القبارى التابعة لحى غرب بالاسكندرية، والتى كان أقصى أمانيها، بعد دخولها المستشفى من أجل إجراء عملية الفتاق وهى عملية علميا وطبيا بسيطة، الخروج سليمة تمشى على قدميها. الإ أن أهلها فوجئوا، بعد التحليل التى أجروها فى عيادة خاصة، بحدوث تلوث فى الدم وأصبح جسدها غير قابل للتفاعل مع أى دواء إلى أن وفاتها المنية.

البداية ترويها "ش.ط" أحد أقارب المتوفية "سميحة بداى" أن بداية دخول سميحة المستشفى كان فى يوم ٧-٣-٢٠١٥ لاجراء عملية الفتاق والتى أجرى جراحة العملية دكتور يدعى "مصطفى.م" وفور الانتهاء من إجراء العملية فى نفس اليوم أمر الدكتور "مصطفى. م" بخروجها من المستشفى دون الاطمئنان على الجرح وفتح العملية وبعد مرور يومين حدث تلوث فى أمعاء المواطنة مما جعل أهلها للرجوع مرة أخرى للمستشفى وهنا حدث الفاجعه بصدور قرار من نفس الدكتور بأجراء عمليتان فى نفس الأسبوع للمريضة بدون موافقة وعلم أهلها مما أدى إلى دخولها العناية المركزة لمدة ٦ أيام وفى اليوم السادس وافتها المنية .

واضافت "س.م" أخت المتوفية أن الكارثة فى أن الدكتور لم يكتفى بما فعلة من أخطاء جثيمة فى حق "المريضة"، سواء فى إجراء عملية الفتاق أو إجراء عملتين بدون موافقة أهلها، الإ أنه بعد وفاتها تواطأ مع إدارة المستشفى فى تزييف تقرير الوفاة وجاء سبب الوفاة "هبوط فى الدورة الدموية وتوقف عضلة القلب وفشل بوظائف التنفس وصدمة بكتيرية على جهاز التنفس الصناعى" وكل هذا نتائج غير صحيحة، وتتنافى تماما مع الحالة الحقيقة للمتوفاة، والأوراق الرسمية الخاصة بمرضها تؤكد ذلك.

فى جولة إخرى داخل أروقة مستشفى التأمين الصحى جمال عبد الناصر التى تحولت إلى مقابر الغلابة كما يطلقون عليها مواطنى الاسكندرية، وجدنا العناية المركزة عبارة عن خمسة عشرة سرير ويفصل المريض عن المريض الآخر، مجموعه من الستائر على طريقة مقاهى الاسكندرية، كما أن حمامات المستشفى لاتصلح للاستخدام الآدمى والحقن والعلاج مهمل، وعلى بلاط المستشفى يجلس المرضى على الأرض دون الاهتمام من قبل الاطباء والمسئولين داخل المستشفى وكأن المستشفيات الحكومية إنتقلت الى ذمة الله. أهالى المتوفية طالبوا وزير الصحة الدكتور عادل عدوى، بمعاقبة الدكتور الذى أجرى العملية، وشطب أسمه من نقابة الأطباء، ومحاسبة مدير المستشفى، حتى ينتهى مسلسل الاهمال والاستهانة بأرواح المرضى، و يعاقب المخطئ.

على معاطى

بلاغ يتهم محامية وكيلة عن أموال وعقارات الأجانب فى مصر

عائلة «ماكو» تستولى على أملاك اليهود

من أن تؤول أملاك اليهود الذين تركوها دون وريث إلى بنك ناصر الاجتماعي مصلحة التركات الشاغرة، فإنها تؤدى إلى عائلة «ماكو» بالإسكندرية الذي يستولى عليها بطرق غير شرعية، حسب ما جاء في البلاغ المقدم إلى هيئة الرقابة الإدارية بالإسكندرية من «محمد إسماعيل غازي» المحامى بالنقض، الذى ذكر تفاصيل هامة وخطيرة، تفيد بأن لوريس نصري المحامية وكيله عن أموال وعقارات الأجانب واليهود في مصر كلها، وظلت هي وزوجها يرتعون فى هذا النشاط وهم يشكلون لوبي عميل لدولة إسرائيل بإصدار توكيلات رسمية صادرة من الخارج ومصدق عليها من الدول الأجنبية وكونوا ثروات تقدر بالمليارات، وتوالى سلسال لوريس نصرى فى ولديها – بازيل ونصري – الذين أصبحوا من الخبرة والدراية فى تستيف الأوراق الرسمية من الجهات الحكومية كغطاء للاستيلاء على أموال الأجانب وأجهزة الدولة في ثبات عميق مستغلين أصحاب النفوس الضعيفة .

وسرد غازي في بلاغه أنه كان «مستأجر لمكتب بالعقار رقم ٦٤ ش صفية زغلول محطة الرمل وهذا العقار ضمن عقارات الأجنبي موريس بنين ويهيمن عليه تاريخيا لوريس نصرى وزوجها ثم انتقلت الوكالة لابنها بازيل والذي نقل الملكية إلى زوجته التي قامت ببناء حجرة بدون ترخيص فاحتدم الأمر بيني وبينهم وكانت نتيجة الدعوى رقم ٢١٩٨ لسنة ٢٠١٢ ومازالت متداولة في المحاكم ووقعت مستندات خطيرة في يدي تمس الأمن القومي المصري فعندما توفى الأجنبي موريس بنين أظهرت المرحومة – لوريس نصرى –، وريث وهمي تدعى– جان موزيس بنين – واستخرجت مادة التركات رقم ١٩٧٢/٤ أجانب بأن الأخيرة هي مورثة – موزيس بنين –وأصبحت بيدها توكيلات تبيح إدارة أملاكها والتصرف فيها وتعرضت المدعوّة جان موزيس بنين بتاريخ ٢٠٠١/١١/١١ ولكن عائلة ماركو أخفوا هذه الوفاة وظلوا يتعاملون بالتوكيل الرسمي العام واستعملوا رقم ٢٠٠٠/١٥٥٩ في التصرف في هذه الأملاك ثم باعوا لزوجة ماركو بيع صوريا العقار سالف الذكر، الامر الذى يوضح أن هذا البيع باطلا لتوفى المرحومة «جان موزيس» ولكنهم اخترعوا إخراج آخر وهو إيجاد وريثة لجان موزيس تدعى «روني بنين» واستخرجوا توكيلا آخر منها صادرا من دولة إسرائيل تحديداً من تل أبيب ومصدق عليه من الخارجية والقنصلية البريطانية وهذه الواقعة مطروحة على القضاء المدني في الدعوى رقم ٢٠١٢/٢١٨٩ مدني على أن عائلة ماركو تزيح الملايين والمليارات من أملاك الأجانب. كما أنشئوا شركات تدعى فيلم إيجيبت وشركة تدعى سيريو بلاست وهاتين الشركتين الوهميتين مقفولتين، ولكنها تسمح لأصحابها بإرسال الأموال للخارج في عملية تهريب أموال وغسيل أموال تحت سمع وبصر المسئولين الذين قاموا بمعاينة هذه الشركات الوهمية المنشأة على سطح العقار كغرف غسيل الأموال تحت مسميات شركات مساهمة مصرية ولكنها شركات وهمية تضر بالاقتصاد القومي خاصة أن بازيل ماركو وزوجته على علاقة وثيقة بإسرائيل وكونوا لوبي خطير يعتبر دولة داخل دولة . والسؤال الأهم أين الدولة لتبحث عن أموالها المهدرة، وأين مصلحة الضرائب من كل تلك الوقائع في تغيير العقود وعائلةٍ ماركو تزداد استفحالا وتضخماً دون حسيب أو رقيب .

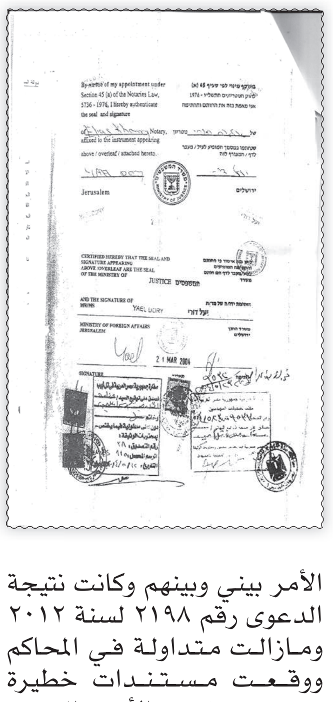

أسامة جبريل

علم الدين وتخليص الإعلام من المدعو إسلام

إعلام مريض أطلق علينا أمثال الشيخ ميزو وإسلام البحيري لتلويث المجتمع الذي به ما يكفيه من تشويه ،، عقدة البحيري وصلت ذروتها لكي تتحل في المناظرة بينه وبين الشيخ أسامة الأزهري والشيخ على الجفري عندما سأله الجفري هل الدين علم فأجاب البحيري " الدين منتج استهلاكي نستهلكه كل يوم " فأصر الشيخ الجفري أن يرد على سؤاله " هل الدين علم أم لا ؟ فرد إسلام " الدين ليس علم " وهنا يأتي تخليص المجتمع والإعلام من فقاعة المدعو إسلام بالقرآن والسنة..

منذ نحو ٩٠٠ عام قدم لنا الإمام أبو حامد الغزالي هديته للأمة الإسلامية وهي كتابه العظيم الذي بمجرد أن نذكر اسمه نرد على هذا المدعي السفسطائي فالكتاب العظيم اسمه " إحياء علوم الدين " وهنا نذكر بضعة أسطر من مقدمة الكتاب حيث يقول الغزالي : " صدرت الكتاب بالحديث عن العلم لأنه غاية المهم لأكشف أولا عن العلم الذي تعبد الله على لسان رسوله (ص) الأعيان بطلبه ، إذ قال رسول الله (ص) " طلب العلم فريضة على كل مسلم " رواه ابن ماجه من حديث انس . وأميز فيه العلم النافع من العلم الضار إذ قال صلى الله عليه وسلم " نعوذ بالله من علم لا ينفع " رواه ابن ماجه من حديث جابر بإسناد حسن .

ومن حديث الرسول (ص) طلب العلم فريضة على كل مسلم تسقط مزاعم البحيري بأن هناك من يقول أن علم الدين حكر على بعض الأشخاص دون غيرهم ومن حديث الرسول يتضح أنه ليس فقط متاحا لكل مسلم بل إنه فريضة .

وهنا أسوق لكم عدد من آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لنؤكد أن الدين أهم علوم الدنيا والآخرة ..

قال عز وجل "شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ا لا الله إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ سورة آل عمران آية ١٨ ..

×وقال تعالى « وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ « سورة الرعد (٤٣)

×وقال عز وجل « وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ « سورة العنكبوت آية ٤٣ ..

×وقال تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ.. " سورة النساء آية ٨٣

× وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ " سورة القصص آية ٨٠

×وقال تعالى « بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ " سورة العنكبوت آية ٤٩

×وقال عز وجل " وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " سورة الأعراف آية ٥٢

×وَقال عز وجل « فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ " سورة الأعراف آية ٧

×وقال سبحانه في سورة الرحمن " خَلَقَ الْإِنسَانَ × عَلَّمَهُ الْبَيَانَ « آية ٣ و٤ أما أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فنذكر منها ما يؤكد على أن الدين أهم العلوم التي لا بد أن ينهل منها الإنسان .. ويقول الرسول الكريم ::

×» من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده « من حديث معاوية وزيادة يلهمه رشده عند الطبراني .

×»فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي « أخرجه الترمذي من حديث أبي امامه وقال حسن صحيح ..

×»لموت قبيلة أيسر من موت عالم « اخرجه الطبراني وابن عبد البر من حديث ابي الدرداء ..

×» من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة « أخرجه مسلم من حديث ابي هريرة ..

×» إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث (علم ينتفع به) « أخرجه مسلم من حديث ابي هريرة

×» من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام فبينه وبين الأنبياء في الجنة درجة واحدة « أخرجه الدرامي وابن السني في رياضة المتعلمين من حديث الحسن .

العلم هو ما جعل نبي الله موسى يطلب من سيدنا الخضر أن يكون تابعا له وبالطبع مقام التابع أقل من مقام المتبوع فالعلم هو السيد وهو ما يظهر جليا في سورة الكهف حيث يقول عزل وجل في الآيتين ٦٥ و٦٦ « فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ×قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا «

الله عز وجل هو من تحدث عن العلم الذي منحه لسيدنا الخضر وهو علم إلاهي يختص به من يشاء بينما التفقه في الدين والبحث فيه متاح للجميع وليس حكرا على أحد كما يروج بعض المغرضين .

يهدف البحيري الى التشكيك في علماء الدين وعندما يسقط العلماء يسقط العلم ومن ثم يقوم كل إنسان في المجتمع بالتفسير على هواه ،،وقد ظل البحيري مجرد شخص عادي لا يعرفه كثيرون حتى جاء به طارق نور مالك قناة القاهرة والناس وأطلقه على المجتمع المصري المنكوب وكلما زادت لغته ابتذالا وإسفافا كلما ذاع صيته فكان لزاما مواجهته وكشفه لحماية أبناء هذا الشعب المبتلى بجهل وفقر مفروض عليه بفساد استشرى في ربوع الوطن لكن علينا ألا نستدرج لمعركة لا نهائية ونستغل لأجل مكاسب مجموعة من مرتزقة الإعلام وبعد موجة قصيرة الأجل من المواجهة علينا تجاهله حتى يختفي ونتخلص منه في هدوء وسكينة .

جاءتني رساله من صديق على الفيس بوك اسمه خالد الصاوي يقول « انت تحتج بمادة علم وخلاص سواء في السياق أو غيره العلم متغير الدين ثابت ، العلم وارد فيه الخطأ والنقد ،، والدين لايرد فيه الخطأ والنقد...يا شيخنا عيب تعدي عليك دي «

وهنا أحرص على الرد على الاستاذ خالد فهو يتحدث بمنطق ووجهة نظر محترمة .. أولا لست بشيخ مجرد اجتهاد من شخصي البسيط ، الدين علم ثابت لا يعرف مداه الا الله وما يتغير منه هو اكتشافات العلماء واجتهاداتهم والوصول الى الجديد كل يوم فيقول سبحانه وتعالي في سورة الاسراء آية ٨٥ « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا " العلم متغير لأننا وطبقا لهذه الآية لم نصل الا الى القليل منه وعندما نقول أن الدين علم فلا يعني ذلك أن العلماء لا يخطئون فمن العلماء من يجتهد ويكتشف اشياء ثم يأتي من بعده آخرون يطورون ومنهم من يأتي ثم يكتشف من العلم ما ينتقد ما جاء به الأولون وهنا العلم بيد الله يعطي منه من شاء ،، إذن علينا الفصل بين جهد البشر ومنهم العلماء الذين ربما يخطئون وبين العلم الذي نحاول كشفه واستنباطه ..

ورغم توقف برنامج البحيري الا أن القضية تحتاج الى اهتمام الجميع فقبل أن أختم مقالي دخل على خط الجدال في كون الدين علم أو لا د .خالد منتصر بمقال له في المصري اليوم عدد الثلاثاء ٢١ /٤ تحت عنوان هل الدين علم وهل البخاري " science " لكن الرد عليه يحتاج الى مزيد من الردود رغم أن ما جاء في آيات الله وحدها في بداية المقال يوضح الإجابة القاطعة لكن ربما نحتاج الى ندوة أو مؤتمر نتحدث فيه باستفاضة عن هذا الأمر بأسلوب علمي ومنطقي نفند فيه ما يسوقه الآخرون ممن يسعون فقط للنقاش المحترم بعيدا عن السفاهه والبزاءة من مدعي التنوير .

أعود وأختم بمناظرة البحيري التي ربما انطوت على فكرة خبيثة مفادها قبول هذا البحيري واعتبار السفسطة فكر تنويري لذلك لا يستدرجنا هؤلاء الخبثاء لنيل أغراضهم وسأبدأ بنفسي وهو تجاهل هذا المدعي ودعوة الجميع لتجاهله ومقاطعة كل قناة تقدمه لكي نتخلص منه ومن أمثاله بهدوء ودون تعصب وبأكبر قدر من التسامح وما أجمل ما يأمرنا به القرآن في سورة الأعراف آية ١٩٩ ليكون منهجا منيرا لنا جميعا " ×»خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ "

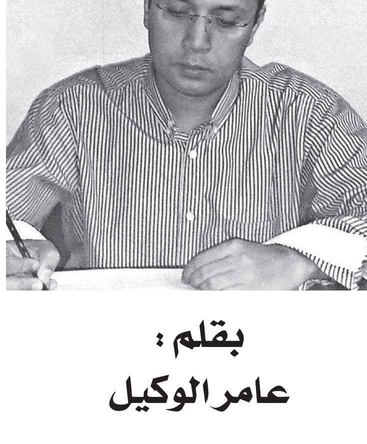

بقلم : عامر الوكيل

المشهد
العدد157 - السنة الرابعة - من 28-أبريل 4- مايو 2015 - من 9 -15 رجب 1436هـ

قالت العرب

لا أريد اهتمامك الذي يأتي منك أوقات فراغك
ولا أريد حبك الذي لا أعيشه إلا في الأحلام التي
تبنيها لي في أحاديثك الجميلة!

فاروق جويدة

اللواء عادل سليمان مدير منتدى الحوار الاستراتيجي لـ« المشهد »:

الدور على جيش مصر

جيشنا عقبة أمام مخطط الشرق الأوسط الجديد بعد تدمير 4 جيوش

الإرهاب فى سيناء معركة استنزاف مفتوحة وأمريكا وراء مايحدث

أمريكا وراء كل ما يحدث فى المنطقة من أعمال عنف وإرهاب

« يحاولون أن يسحبوا الجيش المصري في معارك استنزاف مفتوحة ذات طبيعة لاتناسقية في سيناء »، لماذا؟، هذا ما كشف عنه اللواء عادل سليمان، الخبير العسكري ومدير منتدى الحوار الاستراتيجي، خلال حواره لـ« المشهد »، كما تطرق إلى الأهداف المرجوة من إثارة العنف، وتفتت منطقة الشرق الأوسط.

وأشار سليمان، إلى أن العمليات الإرهابية، فى سيناء تشهد تطورًا ملحوظا، منذ عام 2012، وهو ما لا يلقى التعامل الأمثل من قبل الجهات الأمنية فى الدولة، كما تحدث عن عن انهيار الجيوش العربية، ومخطط الشرق الأوسط الجديد، وغيرها من الأحداث التى آلمت بالوطن العربى، ومصر تحديدا.. إلى نص الحوار:

فى تصريح سابق لك قلت: « كما اصطنع الغربٍ مصطلح التنمية المستدامة، أخترع أيضا عملية الاستنزاف المستدامة »، وأعطيت أمثلة عدة عن ذلك فى « عين العرب كوباني، وبنغازي، والدور على سيناء »، بماذا تفسر هذا الكلام؟

نعم.. إذا نظرنا إلى خريطة المنطقة، سنشهدٍ فى الحقيقة واقع يجب أن نتوقف عنده تماما، بدأ في ٢٠٠٣ بعد غزو العراق، وكان أول قرار لبول بريمر، حل الجيش العراقي، وكل أجهزة الأمن، وإنتهى هذا الجيش الضخم القوي وهو أحد الجيوش العربية الرئيسية الموجودة التي يطلق عليها الجيش الوطني الذي يحمي مقومات الدولة القومية في العراق، هُدم الجيش العراقي وبعد ذلك إنتهى ودخلت عمليات استنزاف قائمة ومستمرة حتى الآن، إذا نظرنا إلى سوريا سنجد أن الجيش العربي السوري، تشتت وإنقسم وأصبح فى سوريا، ما بين ١٠ إلى ١٥ جيش، يقاتلون بعضهم البعض. إذا انتقلنا إلى ليبيا، تبخر الجيش الليبي، و دخل حتى الآن في معارك واشتباكات، وشكلت المليشيات، تقاتل بعضها البعض.. استنزاف مستدام، وإذا نظرٍنا إلى اليمن سنجد أن الجيش اليمني، تقريبا لم يعد هناك جيش، وأصبحنا أمام القوات الحوثية وقوات تنظيم القاعدة في اليمن، «أنصار الله وأنصار الشرٍيعة»، هذه هي القوى التي تتصارع عسكريا في اليمن مع غياب الجيش اليمني، يبقى في هذه الدول القومية من الجيوش مصر، الجيش المصري المتماسك، الآن يحاولون أن يسحبوا الجيش المصري في معارك استنزاف مفتوحة ذات طبيعة لاتناسقية في سيناء.

- من هى هذه القوى الكبرى التي تخطط لهدم الشرق الأوسط، وإعادة بناءه من جديد، من يقف ورائها؟

بالطبع الولايات المتحدة الأمريكية، إذا بحثت عن الدول المستقرة في المنطقة حاليا في المنطقة، والتي لم يمسسها أى اضطراب، ستجد ثلاث قوى لا يوجد سواهم متماسكين، وللأسف غير عربية، وهم «إيران- تركيا- العدو الإسرائيلي»، هذه هي القوى الإقليمية المتماسكة، هل تعاني إيران، بالطبع لا، ما هي الاضطرابات التي تعاني منها تركيا، وأيضا إسرائيل، لا يعانوا أى اضطرابات، إذن هذه الدول هى ركائز منطقة الشرق الأوسط الآن، وباقي الدول القومية العربية، أو الدول الوطنية العربية التي كانت قائمة بجيوشها الوطنية المستقر هم ٥ دول، ٤ انهارت، وتبقى مصر تحاول أن تتصدى لهذه الهجمة التي تطال المنطقة بالكامل.

- إذن الولايات المتحدة دمرت عدد من الجيوش العربية، وحلتها مثل الوضع في العراق، وكذلك ليبيا، بشكل مباشر أو بشكل ضمني تسعى لتنفيذ المخطط على الجيش المصري؟

المشروع الأمريكي للشرق الإٍوسط الجديد، ليس مشروع أمريكي منفردا، هذا المشروع فى الحقيقة تم إعتماده من مجموعة الثمانية الكبرى «الـ جي ٨» في إجتماعها عام ٢٠٠٤، في كندا، وأقروا المشروع الجاري تنفيذه الآن، هم ليسوا في عجلة من أمرهم، ينفذونه ببطيء ولكن بثقة، وإستمرارية، المشهد الواقعي أمامنا، كما قلت ٤ دول رئيسية انهارت جيوشها وانهارت مقوماتها .

- قلت أنه قد بدأ التنفيذ للشرق الأوسط الجديد بشكل عملي، شرق أوسط عربي منزوع الجيوش الوطنية، ومنشغل في الحروب وصراعاتها، هل بالفعل كل ما يحدث هذا هو صنيعة الولايات المتحدة الأمريكية، ما غايتها في النهاية؟

صنيعة المشروع الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، مشروع الشمال في مواجهة الجنوب المتخلف، من وجهة نظرهم ضد الشرق الأوسط، خاصة قلبه الإسلامي، لأنهم يرون أنه مصدر التهديدات الرئيسية، التى تهدد الحضارة الغربية، وهذا من وجهة نظرهم «التطرف الديني»، الهجرة الغير مشروعة، التي تهدد مجتمعاتهم بعصابات الجريمة المنظمة، بالثلاثية الشهيرة لها، من تجارة السلاح، والمخدرات، والرقيق الأبيض، وبالتالي عليهم أن يفككوا هذا الشرق الأوسط ويعيدوا بنائه من جديد، حتى لا يكون مصدر تهديد لهم.

إيران وتركيا وإسرائيل لاعبون أساسيون فى المخطط الأمريكى المشبوه

المشروع أكبر من فكرة أن الولايات المتحدة الأمريكية تريد، فالحضارة الغربية هى من تريد، هذه الأفكار أطلقها بعض المفكرين منذ فترة التسعينيات، ونحن نقرأ عن بوكوياما وساموويل هيلدج تون، ونقرأ عن من يتحدثون عن صراع الحضارات، ومن يتحدثون عن نهاية التاريخ، وعنٍ أن هذه المنطقة هي البؤرة، التي تمثل خطرا على الحضارة الأوروبية، وبالتالي عليهم هدم هذه البؤرة، ثم إعادة بنائها.

الأساس أن هذه الدول كانت تستند على الجيوش الوطنية، هي التي تحمي هذه النظم القومية، إذن بدءوا بهدم الجيوش الوطنية، وبالتالي تفكيك هذه النظم القومية، ثم إعادة صياغة الشرق الأوسط من جديد مع الإرتكازٍ على ثلاث قوى يعتقدون أنها لا تمثل خطراً عليهم وتساعدهم، وهم: القوة الإيرانية بشعاراتها ومذهبها الشيعي وشعاراتها الثورية، وتركيا السنية بديمقراطيتها، وعلمانيتها الإسلامية، التي تقول أنها لا تتعارض مع الإسلام، ثم العدو الإسرائيلي، بإعتباره قوة الردع في المنطقة، وإذا عدنا إلى الموقف الأمريكي من إيراٍن الأخير سنجد أن هناك تقارب شديد جدا، بالعكس الولايات المتحدةٍ تعارض أي عقوبات إضافية على إيران حاليا، إذن هم يرون فيها الركائز الطبيعية المتسقة مع مشروعهم، لتبقى هذه القوى، وعليهم تفكيك باقي المنطقة، ويعيدوا بنائها من جديد .

- كيف يمكن للدول العربية أن تتصدى لهذا المخطط ؟

المشكلة الحقيقية تكمن فى أن الدول العربية، للأسف الشديد، تدٍخل في صراعات واختلافات شديدة جداً، ولا تدرك أبعاد هذا المخطط وتحاول إنكاره، هناك دول تحاول إنكار هذا المخطط من أساسه، رغم أنه واقعيًا حقيقة، فمن يستطيع أن ينكر بأن هناك ٤ دول رئيسية في المنطقة فقدت جيوشها، وكياناتها، واستقلاليتها، وأوضاعها ومقدراتها، «ليبيا، وسوريا، والعراق، واليمن»، ألم تكن هذه ٤ جمهوريات ذات جيوش نظامية قوية، ومتماسكة، تمتلك نظم تتحدث عن الدولة القومية وتتحدث عن المشروع الأمن القومي العربي.. هذه هي الدول، وهذا هو الواقع.

- يبقى السؤال كيف تواجه الدول العربية التى لازالت متماسكة، وعلى رأسها مصر، هذا الخطر حتى ولو كان الصراع يدور مع جماعات إرهابية، كيف يكون التصدٍي؟

عليها أولاً أنٍ تتنبه وتدرك حجم المشكلة، ونواجهها جميعا بلا إستثناء.. هذا هو بداية الحل، للوصول إلى إجابة على السؤال، كيف يمكن مواجهة هذا المخطط بعيد المدى، الذي يتم تنفيذه رغم أن الولايات المتحدة والغرب يرفعون شعارات مختلفة، شعارات التحالف، ومحاربة الإرهاب، ودعم الدول لمكافحة الإرهاب، هذه شعاراتهم حتى الآن، ولكن على أرض الواقع يحدث العكس، «زيادة التمزق.. زيادة الاقتتال والتحارب الداخلي في المنطقة»، إذن علينا فى البداية أن ندرك أن هناك مشكلة، كدول عربية، خاصة التي تمثل محور الإرتكاز في المنطقة.. ثم عليها أن تقف وتراجعٍ نفسها ومواقفها، وتقول أننا نواجه خطرا حقيقيا.

- هل بعض التنظيمات المسلحة في سيناء، والتى أعلنت موالتها لأبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم الدٍولة الإسلامية داعش، قد تكون طرفا فى تنفيذ المخطط، وإلى أي مدى ترى أن تنظيم الدولة «داعش» يزداد قوة أو يضعف؟

علينا أن ننظر إلى تلك الظاهرة من خلال الواقع، هذه التنظيمات ليست منبثقة عن تنظيم الدولة، لكنها تنظيمات محلية، وجدت بإعلان إنتماءها لتنظيم الدولة، ومبايعتها لأبو بكر البغدادي، تراه يضفي عليها نوع من أنواع القوة أو المهابة في أوضاعها المحلية، وتعلن تبعيتها لتنظيم قوي إجتذب العالم، والجميع يتحداه، ولا يستطيع القضاء عليه، فى النهاية هى تنظيمات محلية تعلن تباعيتها لـ«داعش» كنوع من إكتساب القوة، وربما تلقي بعض الدعم من هذا التنظيم.

- حتى وإن كانت لا تؤمن كلياً للأفكار التي تعتقدها «داعش»، إلى أي مدى ترى أن هذه الجماعات تحمل أو تتبنى نفس الفكر؟

تتبنى نفس الفكر في إطاره العام «الفكرة العامة»، هى أيضا تسعى لإقامة دولة الخلافة بشكل أو بأخر، هذه الأفكار الغير متبلورة، بشكل واضح في أذهانهم ولكنهم يتعلقون بها ويدعون إليها، بالقطع هناك أساس فكري يقود هذه الجماعات، وليس مجرد السعي لتحقيق مكاسب، التنظيم لا يقدم لهم دعم مادي، ربما يقدم لهم أنواع أخرى من الدعم، سواء «أفراد.. خبرات.. تدريبي»، لكن في النهاية هناك فكر متطرف وراء هذه التنظيمات، يقودها إلى أن تحاول الدخول في الإطار العام لتنظيم الدول.

- بعض الموالين لـ«داعش» في شمال سيناء، أو ما عرف سابقاً بجماعة أنصار بيت المقدس، إرتكبت الكثير من العمليات الإرهابية ليس في سيناء وحدها، بل تطرقت لأماكن متفرقة بالقاهرة، والمحافظات، الإرهاب في سيناء يطل علينا بين حين وأخر، بمقتل عدد من رجال الجيش والشرطة، السؤال أين المخابرات الحربية المصرية؟ أين العتاد العسكري المصري في ردع هذه الجماعات المتشددة؟

فى الحقيقة هذه القضية مهمة جداً ويجب التعامل بكل دقة، ما يجري في سيناء له طبيعة خاصة، بدأ أولا بالجماعات السلفية الجهادية، وأفكارها المتشددة، بنسف خطوط الغاز، ثم إستهداف لبعض الكمائن الأمنية المتفرقة، في بعض الطرق، خاصة ما بين العريش ورفح والشيخ زويد، ولكن حدث تطور نوعي في النشاط العسكري الإرهابي، في سيناء نستطيع أن نرصده منذ حادث رفح الأول في رمضان ٢٠١٢، عندما تم استهدافٍ موقع عسكري، هنا كان علينا التوقف كثيراً، ونحللها جيدًا، كون الاستهداف ربما يكون لأول مرة وغير مسبوق لموقع عسكري، إذن هناك تطور نوعي، هذا ليس إسلوب هذه الجماعات المتطرفة الإرهابية الصغيرة التي تتعامل مع أهداف عادةٍ مدنية غير مؤمنة على الطرق أو فى كمائن منعزلة، ولكن أن يكون هجوم شبه عسكري منظم علىٍ موقع عسكري، كان يجب أن يستوقفنا كثيراً، إذن هناك عنصر جديد دخل على الموقف في سيناء، بل عناصر جديدة دخلت على الموقف، عناصر منظمة لها أهداف أخرى.. هذه الأهداف تكمن في استهداف القوات المسلحة في مواقعه.

- من هي تلك العناصر الجديدة التي ظهرت ومن يقف وراءها ولمصلحة من؟

هذه هي المشكلة.. لا توجد إجابات واضحة وصريحة عن هذا السؤال، لا أجهزة الأمن تمكنت من تحديد هوية من قام بهذه العمليات، أو إذا كانت حددتها ولم تعلن عنها، هل هذه العناصر وافدة إلى سيناء أم من سيناء نفسها، طبيعة هذه العناصر غير واضحة، ومن يقف خلفها.

بالقطع يقف خلفها أجهزة ضخمة، لديها القدرة على التمويل وجلب المعلومات، أجهزة استخباراتية منظمة، تمتلك القدرة لتوفير ملازات آمنة لهذه العناصر، بعد تنفيذ عملياتها، إذن هذه العمليات في تطور، شاهدناه في عملية «كرم القواديس»، ثم كان التطور الأكبر في العملية الأخيرة في العريش، إذن نحن أمام شكل أخر من التنظيم ليست مجموعات السلفية الجهادية البسيطة الصغيرة، التي تعارض الحكومة وتعارض النظام بشكل أو بأخر، أو تثير الترويع بين المدنيين، ببعض العمليات الإرهابية الصغيرة أو المحدودة، نحن أمام تنظيم يحاول أن يدخل مع القوات المسلحة في عملية حرب استنزاف مفتوحة بضربات سريعة لها طبيعة حروب العصابات فهذا هو التغير الحقيقي.

من يقف وراء هذه الجماعات، نتحدث هنا عن ما يعرف بالإرهاب العابر للحدود، بالأذرع الممتدة من قواعد خارجية، من تنظيم الدولة، من القاعدة في أفغانستان، أو على الحدود الباكستانية الأفغانية ومراكزها أي كانت، نتحدث عن دور أجهزة مخابرات موجودة في المنطقة، سواء كانت أجهزة مخابرات لدول من المنطقة، مثل إسرائيل على سبيل المثال، أو أجهزة مخابرات دولية أخرى، تمد أيديها في المنطقة لإثارة حالة من الفوضى والإختلال الأمني، هذا هو الهدف الرئيسي جذب وإشغال القوات المسلحة.

- الزيارة الأخيرة للرئيس الروسي فلاديمير بوتينٍ إلى القاهرة والتي رآها البعض كثيراً من الإيجابية، التي استطاعت مصر أن تحققها في الوقت الأخير.. هل مصر بالزيارات المتبادلة مع موسكو، تبحث عن حليف غير أمريكا، أم أن روسيا في حاجة إلى تحالف مع القاهرة؟

لا أريد أن أبالغ كثيراً في هذا الاتجاه، علينا أن ندرك أن من جاء في زيارة لمصر، هو بوتين رئيس روسيا الاتحادية، أو الاتحاد الروسي وليس رئيس الاتحاد السوفييتي، علينا أن ندرك هذه الحقيقة جيدًا، لا يوجد قطبين لا توجد محاور، توجد قوى مهيمنة على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا دولة كبيرة ولا نستطيع أن نٍنكر هذا لكنها تعاني من مٍشكلات كثيرة جداً لا تستطيع أن تقدم دعماً حقيقيًا، لا تستطيع تقديم مساعدة، هي فى الأصل تعاني من أزمة اقتصادية، حادة، ربما تصل إلى حد الإنهيار، لكنها تبقى دولة كبيرة ومؤثرة، العلاقات «المصرية- الروسية»، والزيارات المتبادلة على مستوى القمة، هي من غير شك تخلق نوع من التوازن في العلاقات، ولكن ليس إستبدال للحليف الإستراتيجي، بأي شكل من الأشكال، العلاقات المصرية الأمريكية علاقات إستراتيجية لها بعد أمني ممتد، لا ننسى على الإطلاق أن هناك دولة إسرائيل في المنطقة، كما أن هناك معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل، وهناك تحالف وشراكة إستراتيجية إسرائيلية أمريكية، علينا ان نضع كل هذا في الاعتبار، بأن هناك علاقات إستراتيجية مصرية أمريكية، لا يمكن استبدالها هكذا ببساطة، وروسيا ليست القطب الذي يقف في مواجهة أمريكا، ولكن هذه العلاقات تخلق نوع من التوازن.

بدون شك مطلوب في علاقات مصر الخارجية، أن تكون متوازنة مع جميع القوى الكبرى في العالم، سواء كانت روسيا أو الصين أو الهند أو اليابان، هذه القوى التى يطلق عليها الصاعدة، يجب أن تكون لمصر علاقات وثيقة معها لخلق نوع من التوازن وليس إستبدال حلفاء .

- ما هى أقصى حدود الجيش المصرى فى التدخل سواء فى اليمن أو ليبيا؟

لا أظن أن يكون للجيش المصرى أى تدخل برى، خاصة فى ظل الظروف الداخلية للبلاد، مع أن القيادة أظنها لا تريد توريط نفسها بالدخول، فى معارك لا يعلم نهايتها أحد، وملامحها تشير إلى الخسارة والفشل.

أجرى الحوار: حمدى شجيع

ليحمى الله مصر من أغبياءها أما أعداءها فنحن كفيلون بهم

وفاء الشيشينى

حقيقة هل تعلمت الداخلية أى شىء من انفجار الشعب فى ٢٥ يناير فى يوم عيدها كرسالة مفداها اننا لن نقبل بالتجاوزات الامنية التى كانت تحدث فى عهد المخلوع .ابد بعد اليوم ؟؟. هل فهمت اى شيىء مما حدث بعدها حتى اليوم؟؟؟؟ و هو ان الشعب الذى تم التنكيل به من اجل إستمرار نظام الفساد و النهب الممنهج لثروات المصريين و كيف حولوا الشرطة المكونة اصلا من اولادنا من المهمة التى انشأت من اجله و هى خدمة الشعب و الحفاظ على امنه الى خدمة و حماية الرئيس مما اطلق يديها تفعل به ما تريد حتى يستمر قابضا على انفسنا ٣٠ عام.. و تحولت الشرطة الى جهاز تنكيل و تعذيب و ترويع المصريين و تم انتهاكه بصورة لم تحدث حتى من المحتلين .. وانتشرت الحكايات المرعبة من إغتصاب المتهمين و اقامة حفلات سمر على انتهاك اعراضهم و لنا فى حكاية عماد الكبير دليل مرعب الى مدى استهانة الداخاية فى عهد مبارك بكرامة المصريين . لذلك جاء الانفجار فى يوم عيدهم ليحمل دلالة على الرسالة التى صرخنا بها فى كل الميادين :كفانا ..و ارحلى يا دولة الطغيان و العواجيز . عواجيز الفكر و الضمير ! و لكن بما ان رأس النظام قد طار فقط بينما بقى بقية الجسد حى مستكين و متخفى حتى يعود لينتقم من كل الذين ثاروا ضده و ضد ممارسات الداخلية بصفة خاصة....و قد تحقق لهم ذلك بعد ثورة الشعب على حكم الاخوان الفاشى و المباركى بشرطة متصورين ان ٣٠ يونيو هى هزيمة للثورة الاولى رغم مشاركة اغلبية الثوار بها و لكن لان لا احد قد عوقب او حتى عوتب على قتل المتظارهين وهى التهمة التى تم إلبسها للطرف الثالث المجهول حينئذن و للمعلوم فجاءة بعد ٣٠ يونيو و تم تحميل الاخوان كل جرائم الثورة فجاءة!!!للاسف فقد تم اعلان هزيمة الثورة رسميا برجوع الشرطة الى قتل و تعذيب المصريين و لكن تحت الضغط الشعبى و المصمم الا تعود دولة الترويع مرة اخرى .. اضطروا الى اعتقال بعض الضباط المتورطين فى تلك الجرائم التى تمت علنيا كما حدث فى قضية شيماء و بعدها المحامى كريم حمدى و الذى عذب حتى الموت و تقديمهم الى المحاكمة و مع ذلك لم يرتدع من هم على شاكلتهم و تفجاءنا بموت محامى اخر تحت وطاءة التعذيب مرة اخرى!!!

وبما ان الامور عادت اسواء مم اكانت قبل يناير ٢٠١١ و بداء ذلك يؤثر على شعبية الرئيس و بعد تواطىء الفضائيات المحسوبة على رجال اعمال مبارك فى التمهيد للعودة الغير مجيدة لكل ممارستهم و محاولة غسل سمعتهم .. فتصدت الصحافة .. لتلك الجرائم التى يرفضها شباب الداخلية الشرفاء و الذين كانوا اول من اعترف على تلك التجازات بعد الثورة و تعهدوا انهم لن يلعبوا الدور السياسى لاى رئيس بعد ذلك . فوجئنا ان خفت صوتهم من الاعلام ثم تم إسكتاهم تماما و اختفوا عن الانظار كإن لم يكن لهمدور على الاطلاق!!و فوجىء المجتمع الصحفى بأن تم تحويل رئيس تحرير المصرى اليوم و الصحفى كاتب الملف الى النيابة تحت شعار ترويج اخبار غير حقيقية عن الداخاية!!كارثة بكل المقاييس !!! السؤال هنا هل تعلم احدا بالتغيرات التى حدثت بعد الثورة باربع سنوات؟؟؟؟هل يتصورون ان الشعب سيقبل بهذه الانتهاكات مرة اخرى؟؟ و كيف يرتدع من يقتل و يعذب مادام لم يحاسب و لم يعاقب احدا ؟ لكن هل كنا نتصور فى اسواء السيناريوهات سودوية ان نسمع مرة اخرى عن التعذيب حتى الموت فى اقسام البوليس او فى اقبية امن الدولة مرة اخرى؟؟؟الا يوجد شخص رشيد يبلغ مؤسسة الرئاسة ان ما يحدث من بعض صباط الداخلية. يؤثر بصورة خطيرة على إستقرار الحكم و يعطى قبلة الحياة للاخوان ليتسللوا من خلالها الى الشعب المصرى مرة اخرى منتهزين حالة الغضب التى بدات تسرى فى البلد و لا ينكرها الا يعمل ضد الرئيس و يريد اسقاطه عمدا..

و من تربى على اخلاقيات عصر مبارك الخربة و لا يريد ان يواجه نفسه و يعترف ان الامور قد تغيرت ...و ان الماضى بانتهاكاته لن يقبل به بعد اليوم! ما يحدث من الداخلية و عدم محاسبة اى ضابط فيها و انكارها ابصورة مخجلة لاى تهمة لاحدى اعضائها او اجهزتها .سوف يزيد الا مور تعقيدا بل و الاهم سوف يزيد من الغضب الذى بدأ يتركم بصورة لابد ان تقلق من يهمه الامر! لا تستهينوا بالغضب الشعبى كما إستهان الذين من قبلكم و دفعنا بسببهم كلنا التمن الصعب.. ولكن تكرار الاستهانة بغضب الشعب هذه المرة ستكون عواقبه كاريثية على البلد و وجودها نفسه و ليس استقراره فقط فأحذروا !!!!!!الهم قد بلغت اللهم فأشهد ... و ليحمى الله مصر من اغبياءها .. اما ..اعدائها فنحن .كشعب كفيلون بهم !!

المشهد
العدد157 - السنة الرابعة ـ من 28-أبريل 4- مايو 2015 - من 9 -15 رجب 1436هـ

يحررها:
حسين متولى

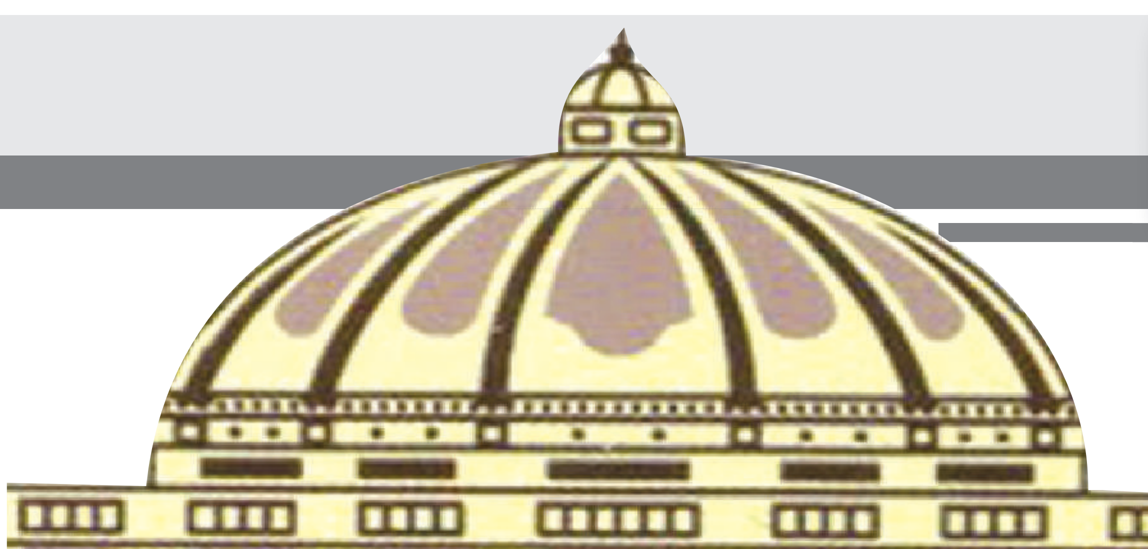

المشهد الانتخابى

نافذة المصريين على مرشحى مجلس النواب

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

33 مرشحا ليس من بينهم سيدة واحدة

المطرية تتجاوز ليلة اغتيال «طاحون».. وتصريحات الهنيدى تشعل الصراع مبكرًا

الأشمونى يعود والدمرداش «مرفوض».. وموافى والريس ومعوض وعتمان والحنفى والزقلة يسيطرون

الطحان ينطلق بشباب «العيلة»..و«عظيمة» يخطف أصوات الشباب من صبيح

الشهيد وائل طاحون

علي الدمرداش

امجد الشيخ

خالد الزقلة

عاطف الاشمونى

طارق حلوة

عاطف مخاليف

محسن عثمان

محمد عبد العظيم

«دودو» يبحث عن إرث العمدة..وجورج يتراجع أمام «بشرى».. وممارسات بقالي التموين تضعف فرص «الشيخ»

اسماعيل الريس

جورج جميل

حمدى الكرداسى

دودو العمدة

عماد بشرى

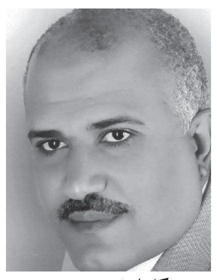

كامل ابو عيده

وائل الطحان

وليد الشيخ

وليد موافى

«السلماني» تغامر بأمجد..وصلاح وكامل يقسمان «أبو عيده».. و«الكرادسة» و«مخاليف» تتنافسان على «عرب الطوايلة»

تجاهل المرشحون المحتملون لمقاعد مجلس النواب الثلاثة بدائرة المطرية بالقاهرة، تصريحات وزير العدالة الانتقالية المستشار إبراهيم الهنيدي بشأن تأخير إجراءات دعوة الناخبين وفتح باب الترشح للانتخابات المقبلة، واستمروا فى حملاتهم لكسب تأييد الناخبين مبكرًا بشتى الطرق.

ورغم تعقد الظروف الأمنية داخل دائرة تبدو خارج سيطرة الدولة وتعاظم غياب الأمن المجتمعي لدرجة تجرؤ الجماعة وقيامها باغتيال العقيد وائل طاحون مفتش الأمن العام بشرق القاهرة رئيس مباحث المطرية حتى ٢٠١١ ،منتصف الأسبوع الماضي، إلا أن الدائرة تجاوزت الآثار النفسية للحادث سريعًا رغم تعقد أوجه البحث والتحقيق، لتشهد تفعيلا أكبر لأنشطة المرشحين وعددهم ٣٣ مرشحا ليس من بينهم سيدة واحدة.

واستبعد المرشح المحتمل طارق عبد المحسن حلوة مبادرة أبناء الدائرة بتنظيم عزاء رمزي للشهيد طاحون رغم ارتباطه بعلاقات قوية وراقية بأكبر عائلاتها وأغلب شخصياتها، محذرًا الحكومة والمواطنين من تداعيات اغتيال مفتش الأمن العام على المناخ الانتخابي، فيما أكد النائب السابق عاطف مخاليف تفعيل حملة «وطن ضد التطرف» وتستهدف استبيان آراء المواطنين حول أسباب تزايد عمليات الإرهاب والعنف المسلح بالدائرة ورفع نتائجه لأجهزة أمنية وحكومية، بغرض اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهته.

وشهدت الدائرة حضور ميمي العمدة والإخواني محمود مجاهد نائبين عنها فى انتخابات ٢٠٠٥ ثم استقبلت نبأ إعلان عاطف الأشموني والعمدة نائبين بعد انتخابات ٢٠١٠ التى خاضها ٧٦ مرشحًا، تلتها ثورة ٢٥ يناير وإسقاط مجلس الشعب، وكان حضور نائبين إخوانيين عن مقعدي الفردي بالدائرة ضمن أغلبية برلمانية للجماعة عام ٢٠١١ نتيجة طبيعية لانتخابات مبكرة، وصاحبهما بالبرلمان ٣ نواب عن قائمة الكتلة المصرية مقابل ٥ للجماعة في البرلمان المنحل بحكم قضائي للدستورية.

وتغيب عن الدائرة التى انفصلت عنها مؤخرًا عين شمس لتحصل الأخيرة على مقعدين، أية مظاهرة لتنمية حقيقية للمجتمع والفرد، حيث تنتشر داخلها العشوائيات وتغيب المرافق عن شوارعها، خاصة بمناطق عزبة الصفيح وعرب الحصن وعزبة العقاد وشارع الترولي وعرب الطوايلة وعزبة النخل، كما تختلط أفكار التطرف وأعمال العنف والإرهاب بتجارة السلاح والمخدرات والتنقيب عن الآثار، وتمثل تلك الأنشطة أسبابًا للإثراء السريع وغير المبرر لكثيرين، بخلاف الاستيلاء على أراضي الدولة وقصور المشاهير من الباشوات السابقين.

واستهدفت الحكومة عام ٢٠٠٨ منطقة «أون» الواقعة بميدان المسلة الجديدة وعرب الحصن، بالتطوير وتحويلها إلى متحف مكشوف ضمن مخطط القاهرة الكبرى الاستراتيجي للعام ٢٠٥٠ ، إلا أن إجراءاتها تأخرت كثيرًا لتستمر عمليات البناء العشوائي والمخالفات بالدائرة وتنال من مساحات واسعة من مسطح المدينة التاريخية الواقعة تحت الأرض.

أما أزمة التعطل عن العمل فهي العنوان الرئيسي لأبناء الطبقات الدنيا والوسطى المتآكلة التي تسعى للصعود اجتماعيًا عبر سلم التعليم، ليقعوا فريسة سهلة بأيدي جماعات الإرهاب والتطرف وصيدًا ثمينًا لتجار المخدرات.

فيما تعاني مناطق المطرية إهمال الأجهزة المحلية مراقبة الخدمات الصحية، ليتحول مستشفى المطرية التعليمي إلى واجهة للفوضى، بينما تنهار العملية التعليمية تمامًا داخل مدارس الدائرة لحساب مافيا الدروس الخصوصية ومدرسي الشوارع الذين ترعاهم جمعيات أهلية تسيطر على دور العبادة وتحتضن نشاطهم داخل فصول تقوية غير مرخصة.

وتعتبر البلطجة أخطر ما يهدد أمن المجتمع بالمطرية بجانب الإرهاب المسلح، ولا تترك جمهورية التوك توك والميكروباص شبرًا داخل الدائرة دون السيطرة عليه، فى غياب قسم شرطة تفرغ رجاله لمواجهة مظاهرات الإخوان المسلحة دون القضاء عليها، وقتل الأبرياء داخل زنزانته وإهانة المواطنين فى الشوارع حتى حصل ضباطه على لقب «جزار».

وشهدت الدائرة عقب ثورة يناير ظهور عدد من الائتلافات الشبابية اختفت تباعًا مع تجاهل الدولة لها وتراخي الحكومات المتعاقبة فى إنجاز استحقاقات المصريين على المستويين الاجتماعي والاقتصادي بالأخص رغم ثورتين، كما تنتشر داخلها جمعيات أهلية لا تزيد أدوارها عن رعاية محدودة للبسطاء مقابل توجيه أصواتهم نحو المرشحين الأكثر تبرعًا لأنشطتها.

وتقف منطقتا عزبة النخل والتوفيقية بعرب الطوايلة شاهدتين على أعمال عنف مختلقة موجهة ضد وحدة المصريين، بسبب بناء كنائس أو إقامة المسيحيين صلوات داخلها، وكان أشهر حوادث الفتنة فى الحادي والعشرين من نوفمبر عام ٢٠٠٨ بشارع التوفيقية، وقتها اعتقلت أجهزة الأمن ٣٣ شخصًا حركتهم قوى التطرف والفتنة وجعلت منهم وقودًا فى معركة استثمروا فيها الجهل كأبرز عورات المجتمع.

ياسر صابر

وعادة ما تشهد انتخابات المطرية تصويتًا عصبيًا وعائليًا موجها، وتشتهر عائلات مخاليف، الكرادسة، أبو عيده، العياشية، السلماني، والعمدة وغيرها من العائلات الكبرى، بتقديم مرشحين دائمين لها فى الانتخابات، وظهرت مؤخرًا حالات انقسام داخل بعضها ليخرج مرشحان من العائلة الواحدة، كما تشهد تحريكًا غير عادي للبسطاء من قبل جماعات تخلط الدين بالسياسة فى خطاباتها، وترشح شباب ومهنيين كثيرًا ما يكونوا أبعد عن المنافسة وغير قادرين على الحشد لأسباب ذات صلة بعدم تناسب خطابهم مع مستوى وعى وثقافة المواطنين.

وتنتظر انتخابات مجلس نواب مصر ٢٠١٥ عودة النائب عاطف مخاليف مرشحًا مستقلا على الأغلب، بعد تأكيده لـ«المشهد» على إمكانية ابتعاده عن حزب المصريين الأحرار طبقًا للمتغيرات حسب تعبيره.

ويراهن مخاليف على جاهزيته بتعديلات تشريعية تستهدف إحداث تغييرات جذرية بقانوني الأحزاب ومباشرة الحقوق السياسية، والطوارىء التى يسعى لتقنين حالتها وتحديد نطاق تطبيقها، لافتًا إلى ضرورة حل الأحزاب التى لا تحصل على ٣ مقاعد على الأقل بعد ترشح أعضائها لمجلس النواب لمرتين، بهدف تقليص أعداد الأحزاب المتزايد دون انعكاس إيجابي لدورها على المجتمع، بخلاف إصراره على تعزيز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الواردة بالدستور، عبر موازنة تقرها للطبقات الدنيا تضمن وصول واستمرار الدعم لمستحقيه، وزيادة الإنفاق على التعليم والصحة.

أما المرشح طارق عبد المحسن حلوة، التربوى المعروف وصاحب مدارس بورسعيد الخاصة وبطل مصر فى التجديف لمدة ١٢ سنة متواصلة، والذي قدم أوراقه من قبل عن حزب الريادة قبل مراجعة موقفه، فيسعى إلى تعزيز خدماته المستمرة لأهالي الدائرة وترجمتها إلى تشريعات تحمي حقوقهم وكرامتهم، ويجمع «حلوة» بين سمات النائب التشريعي والخدمي بخبرته كعضو مجلس محافظة سابق لدورتين، وحامل لدرجة الماجستير فى القانون.

ويحذر «حلوة» من خطورة إجراء الانتخابات فى مناخ من العنف رغم ضرورة إنجاز الحكومة الاستحقاق الثالث بخارطة الطريق حسب تعبيره، إلا أنه يرى ضرورة تحمل كافة أطراف العملية الانتخابية مسئولياتها تجاه الحدث المرتقب، وضمان استقلالية القضاء لإنجاز انتخابات شفافة ونزيهة تتجاوز جرائم التزوير المتكررة فى العهود السابقة بحق إرادة المواطنين.

عائلة أبو عيده تشهد للمرة الأولى ترشح صلاح أبو عيده عن حزب الريادة إلى جوار ابن عمه المحامي كامل أبو عيده المستقل، وكان الأخير الأقرب إلى مرحلة الإعادة ودخول البرلمان عام ٢٠١٠ حسب تقديرات حملته، إلا أن عمليات التزوير أجهضت فرصه وآخرين.

وتؤكد ثقافة الناخبين بالمطرية على عدم قبول فكرة ترشح اثنين من عائلة واحدة، لذا رجحت عائلات الكرادسة ترشيح حمدى الكرداسي هذه

المهندس نجم

عادل امين

فايز ابو زيد

هشام رزق الحنفى

معوض جاد

محمد صبيح

«حلوة» يراهن على خدماته ويحذر من غياب الأمن.. وعاطف مخاليف جاهز بتعديلات لـ«الأحزاب» و«الطوارىء»

المرة، بعد أن كان ترشح إمام الكرداسي الأكثر تكرارًا فى السنوات السابقة، فيما أعلنت عائلات مخاليف دعم ترشيح النائب السابق عاطف مخاليف لبراعة رؤيته وجمعها بين البعدين التشريعي والخدمي.

وفيما تبحث عائلات قنديل والساكت وغيتة عن الاتفاق على مرشح لها يدعم خدمة أهالى المطرية القبلية وشارع الصحة، بدأت عائلات فى تقديم شبابها كمرشحين محتملين أقوياء، بينهم المرشح المستقل ياسر صابر الذي ينتمي لأكبر عائلات تجارة الأثاث بالدائرة ويحظى بترحاب شديد من قبل شباب شارع الترولى والعقاد والريس، كما تمتد علاقاته بشخصيات داخل دائرة الزيتون مؤثرة لدى قطاعات واسعة بالمطرية، مع إيمانه بمبادىء ثورتين.

أما المرشح الشاب «دودو العمدة» فيبحث عن إرث والده البرلماني السابق ميمي العمدة نائب الحزب الوطني السابق وصاحب الصيت الأكبر بين تجار المطرية ومنطقة سوق الخميس، ويعتمد «دودو» على تأييد غير محدود من قبل عائلات الدائرة له وقدرة والده على إنهاء صراعات عائلية وعمل مصالحات وتسويات عرفية لأزمات كبيرة تنشأ بالمطرية.

عباءة الحزب الوطني خرج منها كثيرون نتيجة «افتكاسة أحمد عز» وابتداعه فكرة المجمع الانتخابي لاختيار مرشحي الحزب عام ٢٠١٠ والتى أطاحت بفرص كثيرين كانوا يؤمنون بفكرة إصلاح النظام الحاكم من الداخل وليس عبر معارضته، إلا أن حل الحزب وسقوط رجال نظام مبارك واستمرار كثيرين من المنتمين لمنظومته بعد ثورتي يناير ويونيو، حرك أغلب هؤلاء نحو تشكيل أحزاب جديدة أو الانضمام لبعضها.

الحزب الناصري الذي يعاني سوء الادارة بالمطرية لدرجة أنه تجاهل تقديم قيادات عمالية قوية مؤمنة بخطابه ورؤيته الاشتراكية، وقام بضم محمد صبيح المحامي الشاب ليتصدر قائمة مرشحيه عام ٢٠١١ بعد فشله فى انتخابات برلمان ٢٠١٠ ،وتسقط القائمة معه سقوطا مدويًا بسبب عدم تناسب مكانة وخطاب صبيح مع عمق فكر التيار الناصري، حتى إن مؤتمر الحزب الذي نظمه بمنطقة عزبة شلبي شهد إهانة الفكرة الناصرية والدعوة للحشد ضد الجيش المصري من قبل منتمين للسلفية الجهادية تصدروا المنصة.

وجمد صبيح وآخرون عضويتهم بالناصري، وانضم للتيار الشعبي عقب تأسيسه، وأسس جمعية شباب التحرير لخدمة أبناء الدائرة، إلا أن خطابه لا يزال بعيدًا عن طموحات كثيرين رغم تبنيه فكرة إنشاء منتدى للحوار مؤخرًا وتزايد خدماته للبسطاء بمنطقة سكنه.

وتمثل العودة المحتملة للنائب السابق عاطف الأشموني إلى الترشح بالدائرة عقب ظهوره بين أهالي عرب الطوايلة الأسبوع الماضي، الأمل الأخير لـ«صبيح» حسب مقربين منه، حيث يسعى الأشموني ممثل حزبي الوطنى والوفد فى انتخابات البرلمان منذ العام ٢٠٠٠ بالدائرة، إلى استعادة شعبيته المنهارة بالبحث فى دفاتره القديمة عقب فشل إقناعه لأهالي الزيتون والأميرية بالترشح عنهم، وجذب أصوات أهالي العِزب والرياضيين بالتعاون «المكتوم» مع صبيح.

وطبقًا لمصادر مقربة شهدت الأيام الماضية تفاوض الطرفين مع حزب قد يمثل بهما مفاجأة للدائرة حال ترشحهما عنه، ليستفيد صبيح من خبرة الأشموني الانتخابية ويحظى الأخير معه بأصوات يفتقدها، إلا أن صبيح ينفي تمامًا وجود تنسيق مع الأشموني أو إمكانية ترشحهما سويا عن حزب واحد، مؤكدًا منطقية تقاسم أي مرشحين لأصوات المربعات السكنية.

وكما فعلت الزيتون فعلها بالأشموني، أعلنت عائلات وتجمعات شبابية رفضها ترشح اللواء على الدمرداش مدير أمن القاهرة السابق مأمور قسم المطرية الأسبق بالدائرة، معللة موقفها بعدم انتمائه لسكانها ورفض فكرة ترشح رجل أمن سابق عنهم مع استمرار سوء معاملة الشرطة للأهالي وسقوط أكثر من ضحية للتعذيب داخل زنزانة القسم فى عهده.

المفاجأة الحقيقية كانت فى ترشح محمد عبد العظيم ابن ثورتي يناير ويونيو عن الحزب المصري الديمقراطي، وحصوله على تأييد عدد كبير من الشباب الداعمين لثورتين يجيد «عظيمة» التعبير عنهما بقوة تأكيده على رفض نظامي مبارك والإخوان ودفاعه عن حقوق المهمشين، ليخطف أصوات شباب الدائرة داخل منطقة العزب والترولى من «صبيح» رغم سابقتي ترشح الأخير فى انتخابات برلمان ٢٠١٠ و٢٠١١ ،بخلاف استحواذه على تأييد شباب المسلة والمطراوى والخارجة.

ويجمع «عظيمة» برؤيته وفكر حزبه بين الدفاع عن الحريات العامة والشخصية وشعارات تعزز استحقاقات المصريين للعيش والعدالة والكرامة، ما جعل الحركة الشعبية الديمقراطية «حشد» تعلن دعمها له بجانب دعم التيار الشعبي، كما كان حضوره وشباب الحزب بين متظاهري مصر فى يناير ويونيو واستمرار مواجهته أفكار التطرف والاستقطاب، ضمن أسباب بزوغ نجمه مؤخرًا بالدائرة.

الاستقطاب العائلي والديني سعى إلى التعامل الجاد معه المرشح المستقل وائل الطحان صاحب إحدى المؤسسات الصناعية، عبر استجابته لرؤية شباب مستنير فأسس معهم فكرة «العيلة» لتكون بيتًا لجميع أبناء الدائرة، يتعاملون بمنطق وعقل مع مشكلاتها وأزماتها ويصححون أفكار المواطنين داخلها، وهى الفكرة التى يسعى الطحان ورفاقه لتطويرها بتأهيل كوادر شبابية جديدة لتشغل مقاعد المجالس المحلية عقب خوض انتخاباتها المقبلة.

ويحظى الطحان بتأييد قطاع عريض من المهنيين والمثقفين داخل الدائرة كما يمثل حضوره مرشحا بها تحديًا كبيرًا لشبابها ضد الجهل والتطرف، مراهنين بمبادرتهم على التعامل مع أزمات مجتمعهم بطريقة تتفق ونضالهم الثوري.

أما المرشح المستقل لمقعد الفردي المحاسب أمجد الشيخ فيتمتع بتأييد غير محدود لنشطاء سياسيين فاعلين بالدائرة، أبرزهم القيادي الناصري عادل البهنسي والمناضل العمالي نبوى لطفى، بخلاف اتفاق عدد كبير من القيادات المجتمعية على خدماته، ودعم عائلة السلماني وشبابها بمنطقة عزب المطرية له، وامتداد تأثير عائلات داعمة له بالزيتون والأميرية وعين شمس والمرج والخصوص فى توجيه أصوات أبنائها بالمطرية لصالحه، وتمتعه بعلاقات واسعة بأوساط التجارة ومقاولات البناء، وتقدير المواطنين لسمعته الطيبة وسلوكه.

المهندس جورج جميل جورجى مرشح حزب المحافظين المستبعد بعد إجراءات ملغاة يواجه أزمة «نفسية» عقب مفاجأة ترشح المحامي عماد بشرى عن المصريين الأحرار وبيتر سمير عن السلام الديمقراطي، وتراجع ظهوره نسبيًا بالدائرة مقتصرا نشاطه على خدمات لأبناء البسطاء، إلا أن أفكاره لم تنضب بعد حيث يستعد بطرح مبادرة لتأهيل شباب الدائرة المتعطل تستهدف توفير فرص عمل له بمجال «الصناعة والصيانة»، خاصة وأن مؤسسته العاملة بقطاع صيانة أجهزة التبريد والتكييف انتشرت فروعها بالعاصمة والمدن الجديدة مؤخرا.

ترشح عماد بشرى المحام يُعقد موقف المرشحين المسيحيين بدائرة يصعب نجاح مرشحين منهما سويًا، رغم تمتع عماد بخبرة قانونية وترحيب قطاع من المهنيين به وافتتاحه مركزا طبيا لخدمة الأهالي مؤخرا، إلا أن رهان المرشحين كافة على فرص دعم أصوات المسيحيين التى تتجاوز نسبة ٢٥ ٪ ممن لهم حق التصويت تقريبا، تعزز إمكانية منافسة كل منهما.

أما المرشح وليد الشيخ فيتمتع بقدر من التأييد لا ينال منه سوى ممارسات «بقالي التموين» الذي يحل نقيبا عن كيانهم المستقل، حيث يعاني أهالي شرق القاهرة من قيام كثيرين من البقالين بجمع أموال تزيد عما هو مطلوب رسميًا بفاتورة صرف الدعم المخصص للسلع التموينية، دون تحرك النقابة التي لا تعترف بها جهات رسمية ورقابية نحو مسائلة أعضائها، لكن مرشحين كثيرين وقيادات مجتمعية يعتبرون فرص «الشيخ» قوية لحضوره الحقيقي بينهم.

مرشحو حزب السلام الديمقراطي على ثلاثة مقاعد زاد عليهم ناصر عبد اللاه، صفوت حسن، بخلاف محسن عتمان وهشام رزق الحنفي ولهما تاريخ كبير من الحضور بين الجماهير بخلاف تطور رؤية كل منهما ووجود شعبية كبرى لهما بمناطق شجرة مريم والخارجة والمطراوي وعزت باشا، بجانب تأييد عائلات العدوية لهشام رزق، وسابقة خدمات عتمان لسكان المطرية، لكن مظلة الحزب قد يتم تغييرها مستقبلا من طرفهم.

ويدخل المنافسة أحمد سلامة أبو كبريت عن حزب الحركة الوطنية المصرية وتزايدت فرصه بتأجيل الانتخابات، ومحمد سيد نصر عن حزب مصر بلدى، وعادل أمين عن حزب مصر الحديثة، وسمير عوض عن حزب المؤتمر، وسالم مسعود عن حزب الثورة.

وبين المستقلين يظهر أحمد عبد الفتاح عباس، محمد فتحى، رضا عطية رزق، وائل محمد إدريس، محمود الطويل المحامي، ومعهم فايز أبوزيد ومعوض جاد وسبق لهما الترشح ويتمتعان بقدر معقول من الحضور بين الجماهير خاصة الشباب.

وفيما اختفي مرشح حزب النور خالد الزقلة عن الدائرة وسط توقعات بترشحه مستقلا استجابة لمطالب قطاع عريض من المهمشين الذين استفادوا بخدمات جمعيات يديرها طوال السنوات الماضية، ظهر بقوة المرشح وليد موافي لينضم لقائمة المنافسة مدعومًا بتأييد قوى لعائلات المطرية وشبابها.

وينافس المرشحان إسماعيل الريس المحام بالنقض،والمهندس نجم مرشح حزب المصريين الأحرار، وتكرر ظهورهما فى انتخابات سابقة، كما تظل فرصة شكرى على قائمة للترشح بقوة تحريكه عدد كبير من أهالي المساكن وشارع طه قنديل بالدائرة التى ستكون الأكثر سخونة واهتماما للمراقبين، وسط تفاؤل حذر من أهلها الذين يتمنون نجاح ٣ مرشحين يخدمونهم بحق ويغيرون تحت قبة مجلس النواب الصورة الذهنية عن مجتمعهم لدى الرأى العام.

المشهد
العدد 157 - السنة الرابعة - من 28 أبريل - 4 مايو 2015 - من 9 - 15 رجب 1436هـ

التنكيت والتبكيت

يكتبها : محمد حليم بركات

«من عشقى فيكى يا محروسة
يا إنسانة، لا كرهت سجنِك
ولا كرهتنى زنزَانة.. زنزانتى
لو أضيق أنا من ورا السجّان،
فى العتمة باتشعلق حتى
على الدخّان»

دولة الشرطة المصرية

مفاهيم جديدة على أداء رجال الشرطة تربوا عليها فى خلال الثلاثين عاماً الأخيرة، فتتطور الأداء الأمنى لرجال الشرطة من حماة الشعب والمدافعين عن الحق.. إلى حماة النظام والمدافعين عن الفساد والمفسدين.. فبطش أجهزة الأمن بالمعارضين من شتى الأطياف والتنكيل بأسرهم وذويهم والاستبداد الوظيفى الذى مارسه رجال الشرطة، وتركهم المجال مفتوحا للصوص والمفسدين والمجرمين يمرحون فى البلاد كيف ما شاءوا، فى حين التركيز كل التركيز على مراقبة المساجد والتنصت على رموز المعارضة، وعقدهم الصفقات المشينة مع البلطجية والشبيحة للاستعانة بهم فى الانتخابات.

فقد أوسع النظام من صلاحياتهم لدرجة جعلتهم فوق القانون والمساءلة، وجعل الأنف الأمنى مدسوسا فى كل شئون الحياة اليومية فى مصر، وكلمة الأمن هى الكلمة الفاصلة فى اتخاذ معظم قرارات الشأن المصرى، وذلك فى ظل دعم سياسى غير محدود من مبارك الذى شعر بالامتنان من نجاح العادلى وزبانيته فى القضاء على تهديدات المعارضة الإسلامية، والحفاظ على كرسى السلطة بلا خصوم سياسيين، وهذا التوسيع فى الصلاحيات والتكبير فى السلطات.

أثر ذلك على عقلية الضابط المصرى، وجعله يشعر حقيقة لا ادعاء أنه فوق الجميع، وأنه من

أسياد البلد وغيره هم العبيد الذين ليس لهم إلا قطع اليد لو طالت على أسيادهم.

كل هذا لم يكن دون مقابل، فالحقيقة كان النظام عادلاً مع هؤلاء الحراس.. حراس السلطة والسلاطين والفساد والمفسدين والاستبداد والمستبدين.. فقد أعطاهم كل الصلاحيات المطلقة كى يستعبدوا المواطنين.

فالضابط المصرى تغيرت عقليته بصورة كبيرة وامتد هذا التغير حتى طال المناهج الدراسية التى تدرس لطلاب كلية الشرطة، وأصبح طالب كلية الشرطة يتعامل مع جيرانه وأصحابه على أنه أعلى وأكبر وأهم منهم، حتى أصبح ضابط الشرطة فى العقل الجمعى المصرى رمزا للطغيان والتكبر والاستعلاء والسلطة المطلقة.

كان كل ضابط شرطة فى نظر الشعب بمثابة "مبارك صغير" فى جبروته وتكبره وسلطاته الواسعة، وتنادى الشعب المصرى بأجندة خاصة مفاداها بأن لا تصاهر ضابطا ولا تجاوره، لأنك حتما ستكتوى بناره، ومن ثم لما قامت ثورة ٢٥ يناير انفجرت براكين الغضب ضد الشرطة، خاصة بعد انتصار الثورة، مما باعد الهوة وعمق الفرقة بين الشعب والشرطة .أغلب ضباط الداخلية.. إن لم يكن جميعهم، يشعرون بالمرارة والأسى على رحيل مبارك والعادلى، فهم يعلمون جيدا أن معظم الشعب يكرههم وهم يتخوفون من انتقام الشعب أو انتقاصه لهم.. فهم يرفضون بشدة أى نظام جديد يجعلهم فى خدمة الشعب بعد أن كانوا أسياده، يرفضون نظاما يجعلهم سواسية مع باقى الشعب المصرى.. لذلك كانوا مهيأين تماما لكى يكونوا عصاة "السيسى"، فهم كالأسماك المفترسة لا يعيشون إلا فى مياة نظام فاسد.

تغيير الشخصيات والأسماء شيء هين بسيط، ولكن تغيير الأفكار والعقليات والسلوكيات أمر شديد الصعوبة بل مستحيل مع هؤلاء الذين تنفسوا العظمة والألوهية على المواطنين.. فمن إعتاد أن يكون دائماً إله لا يمكن أن يقبل بكونه مجرد عبد .تجدهم الأن لا مانع لديهم من أن يستخدمهم النظام الجديد، بل إنهم يطالبونه بالتسليح الكامل كى يقتلوا من يقف أمامهم أملاً فى أن يُرهب يُردع ما تبقى من الشعب حيا، وتعود لهم ما يسموها هم هيبة ونسميها نحن سطوة.

لن تصلح معهم ما تسمى "هيكلة الشرطة".. يجب بتر كل قيادة تربت فى كنفٍ السلطة.

هؤلاء لا تنتظروا منهم خيراً ولا تحاولوا تغيير عقيدتهم ولا تصدقوا كذبهم.. فهم يتنفسوا الفساد كما حموه، والإستبداد كما مارسوه، وظلم العباد كما اقترفوه.. فمن كان منهم صادقاً مع نفسه طلب التقاعد، ومن كان منهم يرفض عقيدة الغالبية إنتقل إلى الأعمال الخدمية..... ومن هم الآن فى الشوارع والميادين؛ مرضى نفسيين.

الشرطة فى مكرم عبيد

يقول الشاب:

النهارده كان أسوأ يوم فى حياتى، عمرى ماتعرضت لموقف زى ده، وان مستقبلى كله ممكن يضيع بسهوله كده!

النهارد كنت بتعشى أنا وواحد صاحبى فى شارع "مكرم عبيد" واحنا راجعين فيه كمين فى آخر مكرم، وقفنا العسكرى وبعدين جه الظابط قال ممكن بطايقكم؟

وسألنا ليه مطولين دقنكم، قولنالو عادى خد البطايق وقال انتوا دكاتره؟

وبعدين قال طلعوا موبايلاتكم لو سمحتوا.

صاحبى كان ناسى موبايله ف البيت ومعاه موبايل عادى.

وأخد منى موبايلى أنا فتح الموبايل شاف الصور.

ولقى صور comic على السيسى زى إلى بنحطها هنا للهزار.

اتعصب ونده على الظابط الأكبر!

وقالى أقسم بالله لاحبسك.. انت تبع الإخوان.. ولا متعاطف معاهم؟

قلتله لأ والله

قلى ماتحلفش بالله معايا أنا مسيحى (مش عارف أى علاقة ربنا بالمسيحيين هما مش بيعبدو ربنا برده(

المهم قلب لقى صور كتير على محلب والسيسى.. قالى هاعملك محضر بإهانة رموز الدولة!

المهم موبايلى فصل شحن وهو بيقلب فيه. قلى دا انت ليلتك طويلة معايا تعالى معايا على الرائد نشحن الموبايل ونشوف إلى عليه.

وقفنى ف مكان بعيد ودخل للرائد أو اللوء وأنا بموت من الخوف وكنت بترجاه إنه مايأذينيش لان حرفيا أنا مستقبلى كان هايضيع، أنا مسافر ألمانيا فى الصيف عشان الماجستير.

وقفنى نص ساعة كان قلب الموبايل وفتح صورى الخاصة بتاع اخواتى وماما.

غير الإهانات

وانا مش قادر اتكلم مش عايز الموضوع يتصعد لا يلفقلى حاجة واروح ورا الشمس لأنه يقدر يعملها ويدمرنى ويدمر مستقبلى.

اترجيته كتير عشان يسيبنى وأنا ببكى من جوايا إنى بعمل كده!

بس أنا لو دخلت السجن هاترمى فيه سنين محدش يعرفنى ولا هايدافع عنى ومستقبلى راح كده..

لحد ما جه واحد تانى قلى أقسم بالله لولا إننا مالقناش صور لمسيرات ولا رابعة ولا ليك فى مظهارات لا كنا بهدلناكم انتوا الاتنين وخلينا أصغر عسكرى يمارس معاكم الرزيلة.

وفى الآخر قلى انتو دكاتره برده واحنا بنقدركم لو كنت تجارة ولا حقوق، ماكنتوش روحتوا النهاردة وصور بطاقتى أنا وصاحى وقلنا امشوا.

ساعه بحالها بفكر فى ماما ومستقبلى وانى ممكن اتسجن وحياتى تدمر كل ده عشان ظابط أنا مش عاجبه أو صورة على موبايلي!

أنا قعدت أعيط بعد ما مشيت لوحدى على إللى حصلى وعلى الإهانة اللى اتعرضت لها

أنا نفسى أسيب البلد دى وبكرهها بجد.

انتهت الرسالة.. والعهدة على الراسل.

لابتوب تسعة ملى

بعد أن قبض عليه وهو واقفاً بجوار قسم شرطة مصر القديمة جداً، اصطحبه المخبر إلى داخل القسم، ودخل به إلى غرفة النباطشية، وعظم تعظيمته العظيمة للضابط العظيم الجالس خلف المكتب قائلاً:

المخبر: تمام يا فندم.. لقينا الواد ده واقف قدام القسم ومعاه المكنة دى

الضابط: ورينى كده

المخبر: اتفضل سعادتك

الضابط: الله الله.. لاب توب!! شايل لابتوب فى الشارع ؟! هنا بدا على الشاب الدهشة وعدم الإدراك للحوار الذى يدور حوله ويبدو أنه يدور عنه.

سمع الشاب دوى قنبلة انفجرت تحت رأسه من الخلف فدفعته إلى الأمام حتى ارتطم فى مكتب.

المخبر: متجاوب على الباشا

الشاب: هو إيه السؤال؟!

الضابط: شايل اللابتوب ده ليه فى الشارع

الشاب: عشان هو اسمه "كمبيوتر محمول"

المخبر: مُرخص؟!

الشاب: مين.. أناّ؟!

المخبر: لأ الجهاز!

الشاب: أيوه عليه نسخة وندوز٧ أصلية جاية معاه

الضابط: خليك معايا أنا.. بتعمل باللاب توب ده إيه فى الشارع

الشاب: يا باشا هو فيه قانون بيمنع؟!

الضابط: لأ.. فيه شرطة بتمنع.. إنت ماسمعتش عن خبر القبض على شاب بحوزته أيباد فى المترو من كام يوم؟

الشاب: سمعت

الضابط: ماسمعتش عن خبر القبض على شاب قاعد على القهوة وبحوزته لابتوب الأسبوع إللى فات؟

الشاب: لأ دى بسمعها كتير قوى ياباشا

الضابط: ولما انت سمعتها كتير.. ماشى باللاب توب فى الشارع ليه.. بتتحدانا ولا فاكر نفسك مينّ؟!

الشاب: يا باشا هو حضرتك المخبر قبض عليا فين؟

المخبر: قدام القسم

الشاب: مهو أنا كنت جاى أسلم اللاب توب ده هنا فى القسم.. لأن الولد إللى كنتوا بتجروا وراه إمبارح فى الشارع اللى وراء القسم رمى شنطة اللابتوب عشان متقبضوش عليه متلبس.

البنطلون تحت أمرك

على بعد عشرة كيلو مترات من آخر دولة من دول العالم الثالث استوقفت دورية قسم أول العشة اثنين من الشباب يسيرون ليلاً بجوار متحف العشة، أرسل إليهم الضابط أربعة من العساكر ليصطحبوهما إليه، وأمر كلاهما بإبراز هويته.. وبتفحص بطاقتى الهوية تبين أنهما طالبان فى الفرقة الرابعة بكلية حقوق العشة،، وبينما يأمر بتفتيشهما ذاتياً اعترض أحدهما على الأمر قائلاً:

مش من حقك قانوناً يا باشا

فقال الضابط مبتسماً:

ومين هنا جاب سيرة القانون لا سمح الله.. أنا عايز افتشكوا بالحب.. القانون فى الحفظ والصون عندكم فى كتب الكلية.. لكن لو عايزينه يحضر دلوقتى أنا يشرفنى طبعاً.. بس ساعتها هتكرهوا اللحظة إلى عرفتوه فيها.

نظر الطالبان أحدهما إلى الآخر وبدى عليهما التمكن من قدرتهما على الحفاظ على حقوقهما بالقانون الذى حفظاه عن ظهر قلب.. فتسرع أحدهما قائلاً:

بالقانون يا باشا.

فنظر الضابط إلى الآخر ليستشف رأيه فى الأمر.. فقال واثقاً:

أيوه قانونى يا باشا

نظر الضابط إلى أمين الشرطة الواقف خلف الطالبين، فتوجه الأمين إلى داخل السيارة وعاد وبيده طبنجة خرطوش ووضعها بين يدى الضابط.. فسأل الضابط أمناء الشرطة والعساكر:

إيه حكاية الطبنجة دى؟

فأجابوا بصوت واحد:

واحنا ماشيين بعربية الدورية نسهر على أمن الناس وسلامتهم لاقينا اتنين شباب ماشيين وبالتدقيق فى ملابسهم رأينا شيئاً بارزاً معلقاً فى حزام واحد منهم لابس قميص أحمر، فطلبنا من السواق يقف جمبهم، ولما شافوا العربية حاولوا يجروا لكن لقرب المسافة وسرعة رد فعلنا قدرنا نمسكهم، وبتفتيشهم احترازيا لقينا الطبنجة دى مع إلى لابس أحمر ده، والتانى معهوش حاجة بس حاول يعتدى على العسكرى وقطعله السترة بتعته عشان يحاول يهرب.. لكن إحنا لحقناه ومسكناه.

هنا نظر الشابين بعضهما البعض فى ذهول شديد وقال فى صوت واحد:

ماحصلش.. ده كذب

فضحك الضابط قائلاً:

مش قولتلكوا بلاش القانون وخلوها بالحب.. أهو كده كله بالقانون واحد اتمسك تلبس بطبنجة والتانى اعتدى على رجل الضبطية، وأديكوا سمعتوا شهادة الشهود إلى هتتكتب فى محضر رسمى هتتعرضوا بيه على النيابة ومعاه توصية معتبرة.

هنا وضع كل شاب يده على عروة البنطلون، وبعد فتحها سحبا البناطيل لأسفل قائلين فى نفس واحد:

اتفضل فتش يا باشا !

الشرطة فى الدول المتخلفة

أبرز سمات المجتمعات الشمولية والاستبدادية غير الديمقراطية انتشار انتهاكات الشرطة لحقوق الإنسان، وغالبا ما يشاع فى هذه المجتمعات أن احترام حقوق الإنسان يتعارض مع الإنفاذ الفعال للقوانين وأنه من أجل إنفاذ القوانين ومن أجل أن نقبض على المجرم ونضمن إدانته لابد أن نخرج على القوانين، فإنفاذ القوانين بالنسبة لأجهزة الأمن التى تفكر بهذه الطريقة ما هو إلا حربا على الجريمة، وما حقوق الإنسان إلا عراقيل يلقيها أمامهم المحامون والمنظمات غير الحكومية العاملة فى مجال حقوق الإنسان.. لقد سقطت هذه الإدعاءات والمزاعم تحت أقدام المتظاهرين والمحتجين فى مصر وثبت أنها ليست سوى خرافات كانت وأعتقد أنها ما زالت تعشش فى عقول أجهزة إنفاذ القانون.الاستخدام المفرط للقوة فى إخماد المظاهرات أو ممارسة التعذيب البدنى والمعنوى للحصول على المعلومات والاعترافات من المحتجزين، والآثار المباشرة لسياسات وممارسات رجال الشرطة فى المجتمعات الاستبدادية تتمثل فى فقدان الثقة العامة بحيث تتزايد فى هذه المجتمعات القلاقل المدنية، وعرقلة المحاكمات العادلة والفعالة، وعزل الشرطة عن المجتمع، وتمتع المذنب بالحرية أو معاقبة البرىء وسيادة ظاهرة الإفلات من العقاب، وعدم توفر العدالة لضحايا الجريمة مما أصابهم من معاناة، وشطر مفهوم "حكم القانون" وغياب عنصر القانون عنه بما يشكل سببا لتوجيه الانتقاد الدولى والإعلامى إلى الحكومات وزيادة الضغوط السياسية عليها.

الشرطة فى بلاد العم سام

تقدّم توماس جاكسون، مدير أمن مدينة فيرجسون بولاية ميزورى الأمريكية، باستقالته عقب التقرير الذى نشرته وزارة العدل فى البلاد حول قتل الشاب الأسود "مايكل براون" على يد شرطى أبيض فى شهر أغسطس الماضى.

وأظهر تقرير أصدرته وزارة العدل الأمريكية حول نتائج التحقيق الذى أجرته بخصوص الأسلوب العنيف، الذى تتبعه شرطة مدينة "فيرجسون"، تجاه الأقلية السوداء، عددًا من الممارسات العنصرية لرجال الشرطة ضد المواطنين السود، منها تبادل نكات عنصرية عبر البريد الإلكترونى، حيث قال أحد مسئولى شرطة المدينة فى إحداها، عام ٢٠٠٨؛ إنه لا يتوقع أن يستمر الرئيس الأمريكى باراك أوباما فى منصبه طويلاً، لأن السود لا يمكنهم البقاء أربع سنوات متتالية فى نفس الوظيفة.

وكان شرطى من ذوى البشرة البيضاء، قتل الشاب الأسود غير المسلح "مايكل براون" (١٨ عامًا)، ليلة السبت ٩ أغسطس من العام الماضى فى مدينة فيرجسون، الأمر الذى أفضى إلى احتجاجات ومظاهرات غاضبة، أدت إلى تدخل الشرطة التى استخدمت الغاز المسيل للدموع، والرصاص المطاطى، وعمدت إلى توقيف الكثير من المحتجين.

المشهد
العدد 157 - السنة الرابعة ـ من 28-أبريل 4- مايو 2015 - من 9 -15 رجب 1436هـ

قالت العرب

يا سائلي عن أمس كيف انقضى
دعه وسلني يا أخي عن غد أروح للنفس وأهنا لها
أن تحسب الماضي لم يولد

إيليا أبو الماضي

6 مليار دولار ودائع بفائدة 2.5% والسداد بعد 3 سنوات

مليارات الخليج.. فوائد وديون وآمال معلقة

بداية القصيدة كفر".. مقولة شائعة استخدمت بعد تحريم الإسلام لبدايات قصائد العصر الجاهلي، ومن هنا جرت العادة باستخدامها على كل ما تظهر مساوئه مع بداياته، مراقبون، لنتائج القمة الاقتصادية، استعاروا المقولة لوصف "ودائع الخليج" المعلن عنها فى مؤتمر مارس.. من وعود بودائع تقدر بمليارات الدولارات، تحت مسمى دعم اقتصاد مصر، وإنقاذه من عثراته، إلى ٦ مليار دولار، تسترد بفوائد سنوية تقدر بـ٢,٥٪ خلال ٥ سنوات، كحد أقصى.. السؤال هنا، هل يتحمل الاقتصاد المنهك، أعباء إضافية، قدرت بنحو ١٥٠ مليون دولار، فى العام، لتصل إلى ٦٠٠ مليون دولار خلال ٥ سنوات؟.

الوعود جاءت خلال مؤتمر "مصر المستقبل"، والتنفيذ جاء من دول الخليج الثلاث قبل أيام، بعد ما يقرب من شهر ونصف الشهر من انتهاء القمة، بينما لم تعلن عمان عن موعد وصول ودائعها فربما اختلفت على حجم الفائدة المعلن عنها، وربما لم يكن لديها مصالح مشتركة حالية تدفعها إلى اتخاذ تلك الخطوة في الوقت الراهن.

مساعدات الخليج

وخلافًا لما أعلن عنه عبر المؤتمر، فإن ودائع دول الخليج "الإمارات والسعودية والكويت"، جاءت مشروطة بآجال سداد بل وفائدة تقدر بنحو ٢,٥٪،.. شيئًا فشيء بدأت الرؤية تتضح، البداية كانت الإعلان عن دعم اقتصاد مصر في الساعات الأولى من فاعليات القمة الاقتصادية بتقديم ١٢,٥ مليار دولار لمصر في صورة استثمارات وودائع، لكن السعودية والإمارات أعلنتا فقط خلال المؤتمر عن تقديمهما ٣ مليارات دولار لمصر كوديعة – مليار دولار من السعودية ومليارات من الإمارات – ولم تعلن الكويت عن تقديم أية ودائع، حيث إن مساعداتها ستكون في شكل استثمارات، أضف إليهم ٢٥٠ مليار دولار ودائع من عمان، أعقبها تصريحات من محافظ البنك المركزي بوصول تلك الودائع خلال أيام وأنها ستساهم بشكل كبير في دعم الاحتياطي النقدي الأجنبي لدى البنك المركزي، كما ستقلل الضغط على العملة المحلية، وفق ما قاله رامز.

٢,٥٪ فائدة

وبعد أقل من يومين على انتهاء فعاليات القمة الاقتصادية، كشف تقرير صادر عن بنك أوف أمريكا، أن ودائع الخليج بدون فوائد ولمدة ٥ سنوات، مؤكدًا أن تصريحات رامز تشير إلى أن المناقشة مازالت مستمرة حول هيكل وشروط ومدة الودائع، ثم كشف رامز، عن أجل سداد الودائع، قائلا إنه سيكون وفق ٣ شرائح هي: ٣ و٤ و٥ سنوات، منوهًا إلى أنه لا حاجة لمصر لمد أجلها أكثر من ذلك.. وبعد مرور أكثر من ٦ أسابيع، أعلنت مصر عن تلقيها ودائع بقيمة ٦ مليارات دولار، من السعودية والكويت والإمارات ودخلت أرصدة النقد الأجنبي بالفعل بواقع ملياري دولار من كل دولة.

وبالتزامن مع الإعلان عن وصول مليارات الخليج كودائع، كانت المفاجأة في الكشف عن فائدة على تلك الودائع بواقع ٢,٥٪، وتحديد شرائح للسداد، قيمة كل منها مليارا دولار، الأولى بعد ٣ سنوات، والثانية بعد ٤ سنوات، والثالثة بعد ٥ سنوات.. ما يثير التساؤل، سر هذا التحول؟ بداية من حجم الودائع التي كانت تقدر بنحو ٣ مليار دولار وأصبحت ٦ مليار دولار، مرورًا بتأخر وصولها وعلاقته بأزمة اليمن خاصة وأن تلك المليارات لم تصل إلا بعد الإعلان عن انتهاء "عاصفة الحزم" وتنفيذ مصر دورها، رغم أنه كان من المنتظر وصولها خلال أيام من انتهاء القمة الاقتصادية، وصولا إلى وضع اشتراطات تتمثل في الفائدة وآجل السداد على عكس ودائع الخليج السابقة والتي كانت بدون فوائد!.

الاحتياطي

محللون اقتصاديون، رأوا أن أسعار الفائدة المحددة على تلك الودائع، مرتفعة مقارنة ببعض الودائع السابقة، والتي لم تزيد عن ١٪ كما هو الحال في وديعة أنقرة البالغة مليار دولار، والتي يستحق سدادها في ٢٠١٧ بعد مدة آجال ٥ سنوات، وكذلك مقارنة بأسعار الفائدة على قروض اضطرت لها دول مجاورة من المؤسسات الدولية.

وآخرون، وجدوا فيها الأمل لتعزيز احتياطي النقد الأجنبي، ليصل إلى ٢١,٣ مليار دولار بنهاية شهر إبريل الجاري- في حال استبعاد سداد مصر لأي التزامات خارجية خلال الشهر الجاري – بعد أن سجل الاحتياطي خلال شهر مارس، وهو شهر المؤتمر، ١٥,٢٩١ مليار دولار في نهاية مارس من ١٥,٤٥٦ مليار دولار في فبراير، ليشكل مستوى احتياطي النقد الأجنبي الحالي، أعلى احتياطي في مصر منذ أكتوبر ٢٠١١.

مؤيدون: بمثابة الأمان لزيادة نسبة الاحتياطي النقدي الأجنبي

رافضون: أسعار الفائدة مرتفعة مقارنة بقروض سابقة

مسؤول بالمركزي ينفي توجيهها لسداد الديون: تستخدم لدعم الاحتياطي

الدين الخارجي يرتفع إلى أكثر من 52 مليار دولار

«عاصفة الحزم» تضاعف ودائع «القمة الاقتصادية» إلى 6 مليار

150 مليون دولار فوائد عام واحد.. و 600 مليون خلال 5 سنوات تتحملها الدولة

ديون

رصيد إضافي للدين العام الخارجي لمصر أو قل قروض، هكذا وصف مراقبون المساعدات الخليجية، مؤكدين أن الدين الخارجي لمصر ارتفع لأكثر من ٥٢ مليار دولار، بعد زيادة ٦ مليار دولار دفعة واحدة، على مصر أن تقوم برد هذه الأموال مرة أخرى، بالإضافة إلى سداد سعر فائدة نسبتها ٢,٥٪ سنويًا.

٦ مليار ودائع خليجية، سيسدد منهم ٤,٥ مليار دولار التزامات ديون خارجية خلال عام ٢٠١٥، منها مليار دولار سداد سندات قطرية مسجلة في بورص أيرلندا ولن يتم تجديدها، و٧٠٠ مليون دولار قسط لنادي باريس في أول يوليو القادم، و١,٥ مليار دولار سداد سندات أصدرتها مصر في عام ٢٠٠٥، وحان وقت سدادها هذا العام، وفق ما صرح به مسؤول بارز بوزارة المالية.

من جانبه نفى مصدر مسؤول بالبنك المركزي، لـ"المشهد"، توجيه الودائع في سداد الديون، مؤكدًا أن ودائع الخليج للبنك المركزي، البالغة ٦ مليار دولار، ستستخدم فقط في دعم الاحتياطي النقدي في شكل ودائع توضع لمدد مختلفة بفائدة ثابتة.

مؤشرات

في اليوم التالي، لضخ مليارات الخليج في البنك المركزي المصري، ربح رأس المال السوقي نحو ٣,٥ مليار جنيه، وهو ما أرجعه محللون بالبورصة إلى الأنباء الإيجابية حول ارتفاع قيمة الاحتياطي النقدي الأجنبي، وهو ما يدعو للتفاؤل خلال الفترة المقبلة.

فيما توقع باحثون في سوق المال، اتجاه لجنة السياسة النقدية، بالبنك المركزي المصري، المرحلة القادمة، إلى تخفيض سعر الفائدة على الإقراض لليلة الواحدة بمقدار ٥٠ نقطة أساس.

وعلى عكس المتوقع بمساهمة ودائع الخليج في استقرار سعر صرف الدولار بالسوق السوداء، اشتعل سعره ليصعد نحو ٥ قروش عن سعر اليوم السابق لتلقي الودائع، حيث سجل ٧,٦٦ جنيه للشراء و٧,٧١ جنيه للبيع، فيما استمر في الثبات داخل السوق الرسمي عند ٧,٥٨ جنيه للشراء و ٧,٦٣٠١ جنيه للبيع.. غير أنه على ما يبدو، فإنها تجاهلتها.

التصنيف الائتماني

من جهته، قال الدكتور تامر ممتاز سلامة عميد الاقتصاديين بأفريقيا، إن حصول مصر على ودائع الخليج بمثابة الأمان لزيادة نسبة الاحتياطي النقدي الأجنبي، إضافة إلى المحافظة على تصنيفها الائتماني، كبديل للحصول على قروض أجنبية لكن بفوائد أعلى طبقًا للتصنيف الائتماني لكل دولة.

ورفض سلامة – خلال تصريحاته لـ"المشهد" – عدم تقبل الفائدة المستحقة على قيمة ودائع الخليج، معللاً ذلك بأن ارتفاع قيمة الاحتياطي النقدي يعزز من التصنيف الائتماني لمصر كما يحافظ على استقرارها، على عكس تراجع قيمة الاحتياطي وهو ما سيقلل من تصنيفها وبالتالي أية قروض سنلجأ إليها ستكون بفائدة أعلى من قيمة الـ٢,٥٪.

تابع: لا يمكن إطلاق لفظ "قرض" على تلك الودائع، لكون القروض تخضع للتصنيف الائتماني ومن ثم يكون الحصول عليها صعب نتيجة وضع شروط محددة، على عكس الوديعة والتي تتميز بانخفاض قيمة فوائدها وعدم خضوعها للتصنيف الائتماني وهو ما يتناسب مع طبيعة وضعنا الاقتصادي الراهن، لافتًا إلى أننا حاليًا "مجبرين" على قبول تلك الشروط سواء قيمة الفوائد أو آجال السداد لعدم وجود دول أخرى منافسة لدول الخليج

واستنكر استغلال تلك الودائع في سداد ديون مصر الخارجية، كما يروج البعض، قائلا إن الودائع غير قابلة للصرف في سداد الديون، وفقًا للمعايير الحسابية، مؤكدًا أن هذا القرار خاطئ، ولكنه من الممكن استخدامها في استثمارات.

صندوق النقد

وحول إمكانية استبدال الودائع بقروض أجنبية ذات فوائد أقل، قال: ارتفاع التصنيف الائتماني يسمح لنا بالحصول على قروض بفائدة أقل من صندوق النقد الدولي، لكن صندوق النقد سيفرض شروطه التعسفية والمتمثلة في تأجيل الدعم أو إلغاءه وهو ما سيضغط على المجتمع.

أهمية الـ٦ مليار دولار تكمن في مطالبة مصر بسداد أقساط قروض تقدر بحوالي ٤,٥ مليار دولار.. هكذا علق خبير أسواق المال محمد دشناوي، على وصول مساعدات الخليج، قائلا إن الاحتياطي الأجنبي سيرتفع إلى مستوى ٢١ مليار دولار.

ووصف دشناوي – خلال تصريحاته لـ"المشهد" – آجال سداد تلك الودائع، بأنها قصيرة، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة فوائد الدين والبالغة ٢,٥٪ سنويًا، رغم كونها "مقبولة" عند مقارنتها بالمستوى التقييم الائتماني لمصر.

الدولار والبورصة

وأرجع ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء، إلى شروط الودائع والتي اختلفت كثيرًا عن الودائع السابقة من حيث آجال السداد وقيمة الفوائد، بالإضافة إلى زيادة قيمة القروض الخارجية بالدولار، الأمر الذي يضعط على تكلفة التمويل بالموازنة المصرية خاصة في الأعوام القادمة، حيث تكون الدولة مطالبة بسداد الأقساط خلال فترة زمنية قصيرة، متوقعًا أن يشهد الدولار حالة من الصمود على المدى الزمني القريب.

وحول تأثير تلك الودائع على البورصة، قال: القرض يعتبر إيجابي التأثير على مؤشرات سوق المال، لكونه يحسن الاقتصاد المصري بالإضافة إلى أن استقرار سعر الصرف يجذب الأجانب بصورة أكبر نتيجة تقليله مخاطر السوق المصري، منوهًا بأن هذا الأثر الإيجابي سيكون محدود، لما تعانيه البورصة إثر القرارات الحكومية الخاصة بالضرائب وعدم الإصلاحات المطلوبة.

نهاية حتمية

هكذا كانت الأبيات الأولى في قصيدة العصر الجاهلي، أو قل أولى الخطوات الفعلية لنتائج القمة الاقتصادية، فماذا عن باقي أبياتها؟، التساؤلات تتزاحم حول المصير المجهول.. هل تنفذ الوعود؟، وماذا عن الفترة الزمنية للاتفاقيات؟، وأين باقي الاستثمارات التي قيل حينها أنها تقدر بنحو ٧٢,٥ مليار دولار؟، وهل بالفعل نجحت القمة الاقتصادية في دعم اقتصاد منهك أم ستزيده تلك القمة إنهاكًا؟.. الإجابة ليست ببعيدة كما أنها ليست خفية، عليك فقط أن تنظر إلى بداية القصيدة لتدرك مغزاها وما ستؤول إليها نهايتها!.

سالي إسماعيل

تعا اشرب شاي

إمشي يا بت من هنا (2-2)

أماني قاسم

كان سلم المكتب ضيقا للغاية لا مكان فيه لموضع قدم والمشكلة الأكبر انه كان ٢ way، فكان الشخص الصاعد يرتطم بالهابط ثم تسمع عبارات استهجان من كل صوب، فمن أمامك يقول (ما تزقش) ومن فى الخلف يصيح (يا عم فتح، وراك بنى ادمين) أما من فى محاذاتك فجملة (أنا إتفرمت) هى سيدة الموقف ، و غير مستغرب أن تتداخل الاصوات فتجد أحدهم يرد على من امامه قائلا : أهو إنت اللى بارد، فيعاتبه الآخر قائلا : دا جزاتى عشان باقولك شكرا !!! وهكذا .

لم أتبين باب المبنى الداخلى من شدة الزحام وللأمانة فأنا لم ادخل بمجهودى وانما عن طريق التدافع، وقفت أو بالأحرى " إنحشرت " فى شقة اصغر من مطبخ بيتنا وقد اكتظت بالبشر عن آخرها، وقد إصطفوا فى طوابير متداخلة لضيق المكان ،و اللافت للنظر أن وقفة جميع الموجودين تقريبا كانت كعلامة القوس، فتجد الشخص محنيا من أعلى للأمام ثم يتقوس فى منطقة البطن وينحنى مرة اخرى من أسفل، والمحظوظ فقط هو من يأخذ وضع علامة الاستفهام فيكون محنيا للأمام من أعلى ثم يتقوس من الوسط ويستقيم مرة اخرى من اسفل، و كان من السهل ان تلاحظ نظرات الحسد التى كان تبدو على وجوه الواقفين فى مؤخرة الطابور لمن أصابه الدور ، حتى تخاله سيخرج من المكان مشلولا من أثر العيون الجاحظة التى كانت تتطلع اليه بحرمان. أحسست بتعب شديد بعد أن طالت فترة وقوفى ،حتى وصلت أخيرا بحمد الله وتوفيقه فختمت الموظفة الورق الخاص بى قائلة بجفاء شديد : روحى إدفعى فى الخزنة عند مدام فوزية، أخذت الورق وأعدت السيناريو ذاته، ومن فوزية إلى فوقية لتصوير الأوراق ومن فوقية لعنايات كى استلم المراد. احتضنت الاوراق ككنز ثمين ونزلت بالصعوبة ذاتها وأعتقد أننى قابلت وجوها كانت ما تزال على السلم منذ أن تركتها أثناء عملية الصعود، لم يوفقها الله بعد فى الدخول. عدت إلى سيارتى بواسطة سيارة أجرة مرة اخرى وانطلقت بها الى المنزل ، و لكن فى منتصف الطريق وجدت تحويلة ، فقد كانت هناك بعض الاصلاحات تستدعى إخلاء الشارع بدون أى تنويه قبلها بمسافة كافية. أصبحت مجبرة على الدخول فى شوارع لم تطأها قدماى من قبل، وبدأت رحلة السلم والثعبان فأخذت أنطلق ثم أعود من حيث بدأت،حتى قادنى أحدهم مشكورا الى بداية الطريق.

وأخيراً عدت إلى المنزل، حقا من خرج من داره إتقل مقداره.....بدأت الدموع الحبيسة تتساقط من عيني لتعبر عن قهر بالغ وفجأة تذكرت أن لى أما رءوما لن يرضيها بالطبع ما تعرضت له ،فمصر هى أمى كما تقول الأسطورة.

خرجت إلى الشرفة ونظرت إليها من عل بحب جارف، ورحت اخاطبها :

يرضيكى يا ماما ما حدث لى؟

اجابت : وماذا تريدين؟

قلت ببراءة شديدة: اريد حقى فيكى.

فإذا بصفعة قوية تهوى على وجهى، وقبل أن أفيق، قالت لى بقسوة : انتى مالكيش حق عندى.

أجبت بإنكسار : إزاى؟ أنا بنتك ولى حق عليكى.

فقالت بنفس اللهجة القاسية : إنتى مالكيش أى حق عندى، إنتى مش بنتى، إحنا لميناكى من الشوارع، أنا مش أمك ولا المصريين إخواتك إنتى لقيطة، سامعة. .. لقيطة ، لقيطة

فإتسعت حدقتا عيني و رددت بمنتهى الحزم : أتحداكى أن تفرقى بينى وبين إخوتى ثم نظرت إلى أحد المارة وناديت عليه : يا أخ حسن يوسف ، أنا مش أختك ؟

صمت طويلا وهو ينظر إلى بشفقة ثم تحول فجأة قائلا بغلظة : إمشى يا بت، غورى من هنا هو أنا ناقصك إنتى كمان؟

ثارت ثائرتى وأعدت النظر إليها وأنا اقول مهددة : يظهر الذوق مش نافع، و ربنا لأنا نازله لك.

اقرأني لتراني

الدراجة 5 زوجة شهريار!

د. منى النموري

خرجت أزهار على دراجتها وقت العصر خالية البال، تستشعر جمال الربيع وقسوته. وحين وصلت لحيث تستريح كل مرة وتخرج منها الطفلة زهرة لتسألها فتجيب، ظهرت تضحك وتقول « رحتى ليلة الحكى من غيرى!» فردت أزهار قائلة « كنت معى طوال الوقت! من صفق وصفر إذن؟»

« قولى لى، المرة السابقة تحدثتى كثيراً عن شهرزاد وشهريار، وكيف عالجت شهرزاد الذكية الجميلة عقدة شهريار بالحكايات وكأنها معالج نفسى حتى شفى قلبه وتوقف عن قتل النساء.لكنى لم أسمع شيئاً عن زوجة شهريار التى كانت أصل كل تلك المشكلة. الحق أننى لم أجد لها حتى إسماً فى أى كتاب. أليس هذا غريبا؟»

سحبت أزهار نفساً عميقاً وردت "لماذا خانت زوجة شهريار؟ سؤال من ضمن أسئلة كثيرة أقف أمامها فى الحياة ولا اجد لها إجابة إلا فى التخيل.هل كانت تعيسة وهى التى لديها ما تشتهيه الأعين؟ غيرمتحققة فى حياتها هى الملكة المتوجة ؟ غيرراضية فى فراشها وهى زوجة الذكر الفحل؟ هل كانت وحيدة وهى المحاطة بالخدم والحشم؟ وحيدة بمعنى أن نفسها وروحها وانوثتها بكرُلم يلمسهم أحد ولا حتى شهريار الذى ربما كان يسحق إنسانيتها بذاته المتضخمة ؟ هل كان يهب لها الهدايا؟ أكيد.فقط هل كانت ترضيها؟ أليس من الوارد انها كانت تريد الهدية الاعظم والتى لم تنلها قط: شهريار نفسه.فهمه الحقيقى لها؟ هل كانت فعلا تحصل على ما تحلم به؟ أليس من الجائز انها كانت تحلم بسماء واسعة و صحراء للصيد؟ أو ربما برحلات ترى فيها الدنيا ؟ أليس من الجائز أنها كانت تتوق لأن تجد نفسها حقاً ولا تعرف أين فهى غير موجودة بين العطور والأسرة ولا الحرملك و لا مع الزوج الذى لا ياتى وإن اتى أتى غازيا و ليس محبا؟ أليس من الممكن انها يئست ولم تجد طريقا إلى أى نور فألقت بنفسها فى حلكة الظلام؟ ربما تاهت وهى تحاول أن تعثر على نفسها .أقول ربما، وهل كان بإمكانها أن تطلب الطلاق.من مَن ،الملك؟

ومن هو العبد الأسود الذى إمتلكها؟ هل كان ذلك الانسان الذى يعرف فى أعماقه انه عبد ويراقب تقلبات روحها وحيرتها و يفهمها لأنها مثله؟ يعرف فى أى وقت من الشهرهى وكيف يعاملها؟ يفهم خريطة وجهها فى كل ساعات اليوم؟ يتعلم بصبر كيف يشعر ويحس بما تحس به لا لشئ سوى أن يفهمها حقاً كموضوع قائم بذاته وليست من اكسسوارات القصر؟ هل أدرك انه لابد أن ينصت لتلك المساحة الخرساء بداخلها والتى بداخل كل منا ؟تلك المساحة التى تزيد وتنقص حسب جنسنا وموقفنا العمرى ومكانتنا الاجتماعية؟ هل تعلم هذا لأنه مثلها يقول كلاما غير مسموع ؟ أم كان من الأصل موهوبا؟ هل سمع العبد كلامها الصامت وفهم رغباتها؟ هل فعل كل هذا بحب أوحتى بخبث أو يأس فانفتحت بين اصابعه مثل وردة مكتملة النمو عطشى لإكتمال دورة حياتها بالقطف؟ هل كان لها عبداً فى حبه فسيّدته على نفسها و ملكّته زمام امرها؟ هل الخيانة طبع أصيل فى نفس المرأة أم تدفعها لها احباطات متراكمة وعجزها عن التعبير؟ لادرى.ربما.من الجائز.الشئ الاكيد انه لن يرحمها احد،لا التاريخ ولا الحكايات. تناول قصتها أصلا مريب، التعاطف معها كإنسان غير مقبول، محاولة تخيلها إضاعة للوقت. هى رمز للخيانة وإنتهى الأمر."

–"كيف إذن يمكن تجنب ظهور أخريات مثلها؟"

وكاننا عرفنا مشكلتها لنعرف الحل يا زهرة! لكن دعينى أعلمك شيئاً.لا تتركى الصمت يبلعك أبدا .فى صمت الإنسان الداخلى تتشكل الغابات وهناك قد تجدى الببغاء الملونة أو ثعابين الأناكوندا القاتلة.

صمتت زهرة أمام كل هذه الأفكار، ورحلا وهما يفكران فى الغابة ووحوشها.

العدد 157 - السنة الرابعة - من 28- أبريل 4- مايو 2015 - من 9-15 رجب 1436هـ

المشهد
الاقتصادى
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

قريبا.. توزيع «البوتاجاز» بالكيلو للأفراد على بطاقات التموين بـ8 جنيهات

مختار شريف: خطوة جيدة للقضاء على فساد التوزيع وإنهاء أزمة الطوابير

رشاد عبده: المنظومة تشجع السوق السوداء وتزيد من معدلات التضخم

على خطى "منظومة الخبز"، تسير وزارة التموين نحو خطوة جديدة في إتجاة طوابير البوتاجاز، بإعلانها بدء تطبيق مشروع توزيع البوتاجاز بالكيلو خلال أسابيع من الآن، لإنهاء مشهد الصراع الدامي في الطوابير من أجل الحصول على أنبوبة وفك أسر المواطنين من قبضة بائعي السوق السوداء.

تباينت الأراء بين فريق يؤكد أنها خطوة جيدة لوصولها للمواطن دون عناء تمهيدًا لوصول الغاز الطبيعي لجميع محافظات مصر وقراها، وآخر يرى تلك الخطوات بأنها رأسمالية وتزيد من معدلات التضخم والضغوط.

فيما تستعد وزارة التموين خلال الأيام المقبلة لتطبيق المشروع في محافظة بورسعيد كبداية تجريبية للمنظومة الجديدة، على أن يكون نصيب الفرد بين ٣٢ و٣٦ كيلو بوتاجاز سنويًا.

والمنظومة الجديدة ستكون مثل منظومة الخبز، والمواطن الذي يوفر في استهلاك البوتاجاز ستتحول إلى نقاط يحصل مقابلها على سلع غذائية مجانية، هذا ما أعلنته الوزارة على لسان متحدثها الرسمي محمود دياب، متوقعًا نجاح المنظومة في القضاء على الطوابير أمام المخازن.

وقال "دياب"، خلال تصريحه لـ"المشهد"، إن المواطن الذي لا يملك بطاقة تموين سيتم صرف بطاقة بوتاجاز، منوهًا إلى أنه سيتم استبعاد المواطنين الذين لديهم بطاقات تموينية ولديهم غاز طبيعي.

وأوضح أن صاحب المستودع يحصل على الأسطوانة بسعر السوق الحر، ليبيعها للمواطن بسعر ٨ جنيهات، ثم يحصل على فارق السعر من الوزارة، مؤكدًا أنه بذلك يضمن عدم انتشار السوق السوداء.

ومن ناحيته أوضح المهندس محمود عبدالعزيز رئيس قطاع الرقابة والتوزيع بوزارة التموين والتجارة الداخلية، أنه سيتم تحديد احتياجات كل فرد خلال العام بالكيلو ليصرف له شهريًا إسطوانات، مشيرًا إلى أن إسطوانة البوتاجاز الواحدة تسع حوالي ١٢,٥ كليو غاز.

وقال "عبدالعزيز" خلال تصريح خاص لـ"المشهد"، إنه حال حدد نصيب كل فرد ب ٣٦ كيلو سنويًا ستقسم على أشهر السنة وحسب عدد الأفراد.

ومن ناحيته رأي الدكتور مختار شريف الخبير الاقتصادي، أنها طريقة جيدة تقضي على فساد توزيع البوتاجاز من أجل وصول الدعم لمستحقيه لكنها ناقصه تحتاج لمزيد من الاحتياطات والتوعية قبل تطبيقها حتى لا تتسبب في خلق مشاكل أكبر، مُشيرًا إلى أنها ستتسبب في خلق أزمة لأصحاب المحلات والمصانع وغيرها من المشروعات الصغيرة، والتي ستجعل أصحابها عرضة لبائعي السوق السوداء.

وتوقع "شريف"، أن تكون هذه المنظومة هي بداية لوصول الغاز لجميع محافظات مصر وقراها، مؤكدًا أن أي وسيلة توضح الكمية التي يأخذها الأفراد دون زيادة أو نقصان فهي ستجد نجاحًا، مُضيفًا أن الهدف في النهاية هو وصول الحقوق للمواطنين.

من جهته هاجم الدكتور رشاد عبده الخبير الاقتصادي، قرارات وزير التموين غير المدروسة والعشوائية —على حد قوله—، متسائلًا بسخرية: "يعني إيه حصص الغاز بالكيلو.. مش ناقص غير إن الوزير يحدد بعد كده الغاز في العضل ولا الوريد"، وقال إن أنبوبه البوتاجاز لها سعة معينة فكيف إذا قلت الحصة عن زيادة سعة الأسطوانة بكمية قليلة أو نقصت.

واستمر "الخبير الاقتصادي"، في هجومه على الوزير، قائلًا: "عشان منظومة الخبز نجحت بالصدفة وهي ليست دراسته.. هيبتدي يخترع لينا"، مُضيفًا أن تلك المنظومة تعمل على تشجيع السوق السوداء وخلق أزمة جديدة ويؤدي إلي زيادة معدلات التضخم.

وأكد "عبده"، أن كل القرارات التي يتخذها وزير التموين ما هي إلا قرارات لصالح الدولة وليس للمواطن، وأن كل ما يفعله هوالتوفير للدولة على حساب المواطن وهذه المنظمة ستخلق أزمة كبيرة في المستقبل.

نورهان صلاح

إنشاء أول مشروع لطاقة الرياح فى خليج السويس بقدرة 250 ميجاوات

قررت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة فتح مظاريف المناقصة التنافسية الخاصة بإنشاء أول مشروع لتوليد الكهرباء من طاقة الرياح قدرة ٢٥٠ ميجاوات بنظام الـ BOO «بناء — تمويل— تشغيل» بمنطقة خليج السويس، فى إطار جهود القطاع لدعم وتشجيع الاستثمار فى مشروعاته، إضافة إلى التوسع فى إنتاج الطاقة البديلة فى ظل المعاناة من نقص الوقود «الغاز والسولار» مما أدى لزيادة أزمة انقطاع التيار.

وقال الدكتور محمد اليمانى، المتحدث الرسمى للوزارة، أن القطاع وقع نحو ٢٤ اتفاقية ومذكرة تفاهم بتكلفة تخطت ٧٠ مليار دولار مع العديد من البلدان العربية والأجنبية خلال الفترة الأخيرة، شملت مشاريع فى مجال إنتاج وتوليد الكهرباء وإنشاء خطوط نقل والتوسع فى إنشاء محطات توليد الكهرباء من الطاقة الجديدة والمتجددة من «الرياح، والشمس»، فى محاولة لسد العجز الذى نعانى منه من نقص الوقود.

وأضاف اليمانى فى تصريحات لـ«المشهد» أنه تم توقيع اتفاقيتين مع شركتين سعوديتين، لإنتاج الكهرباء من الرياح والفحم بإجمالى ١٣ مليار دولار، حيث وقعت الشركة القابضة للكهرباء، وشركة «باور» السعودية اتفاقية لإنتاج ١٥٠٠ ميجاوات، من الطاقة الشمسية و٥٠٠ من طاقة الرياح، باستثمارات ٦ مليارات دولار.

ووقعت الشركة المصرية لنقل الكهرباء اتفاقية مع شركة أوراسكوم، لإتاحة قطعة أرض لمشروع محطة شمسية، ومن المقرر أن تعمل المحطة الشمسية بقدرة ٥٠ ميجاوات بمنطقة كوم أمبو بمحافظة أسوان، وتقدر التكلفة الاستثمارية الإجمالية بحوالى ١٠٠ مليون دولار.

وتابع اليمانى أن اتفاقيات إنتاج الطاقة الجديدة والمتجددة سوف تسهم فى إضافة قدرات جديدة لمواجهة معدات النمو الاقتصادى، وزيادة الطلب على الطاقة، مع تنفيذ استراتيجيات قطاع الكهرباء لتنوع مصادر الطاقة خلال الفترة المقبلة، وتوفيرها لجميع الأغراض، إضافة إلى توفير المزيد من فرص العمل للشباب.

ومن ناحية أخرى أكد خبراء الطاقة الجديدة والمتجددة أن طاقة الرياح يمكنها أن تحقق المعادلة الحقيقية للخروج من نطاق أزمة الكهرباء والطاقة خلال سنوات قليلة، فى ظل العجز الذى نعانى منه من ارتفاع أسعار الوقود العالمية، والعجز الذى تعانى مصر منه سنويا مما يؤدى لأزمة انقطاع التيار لمدة تصل لـ٦ ساعات بموسم الصيف.

وقال المهندس محمد المهدى، خبير الطاقة: إن تكنولوجيا طاقة الرياح تكنولوجيا بسيطة وغير مكلفة ويمكن أن تصل تكاليفها إلى ما يعادل ٣٠٪ تكاليف إنتاج الطاقة الشمسية، مشيرا إلى أنها طاقة نظيفة بمعنى الكلمة، ويمكن أن تستغل ممرات الرياح بالصحراء الشرقية وعلى الأخص فى منطقة ساحل البحر الأحمر.وقال الدكتور صلاح السبكى، خبير طاقة الرياح: إن الخطة القومية تستهدف أن تمثل القدرات الناتجة عن الطاقة المتجددة ٢٠ ٪ من سعة الطاقة فى مصر بحلول عام ٢٠٢٠، وأن تزداد النسبة إلى ما يزيد على ٣٥ ٪ بحلول عام ٢٠٣٥، مشيرا إلى أن مصر تسطع بها الشمس لمدة تتراوح بين ٩ و١١ ساعة يوميا، وتصل سرعة الرياح بها فى بعض المناطق إلى ١٠ أمتار فى الثانية».

محمد الغرباوى

البورصة تتأرجح بين نظرة متفائلة دوليا وسخط المستثمرين محليا

كشفت الأمم المتحدة ضمن مبادرتها لاستدامة البورصات عن اختيار البورصة المصرية كإحدى أهم الأسواق الرائدة فى مجال التنمية المستدامة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وأشارت الأمم المتحدة – فى تقرير لها – إلى صدارة البورصة المصرية قائمة الأسواق الإفريقية؛ حيث تم اختيارها فى شهر فبراير الماضى، كنموذج مرجعى لتواصل أسواق الأوراق المالية مع الأطراف الفاعلة فى السوق، وفقا لمبادرة الأمم المتحدة.

فضلاً عن استحواذها أيضاً المرتبة الأولى فى قائمة الأسواق الناشئة خلال عام ٢٠١٤، بعد أن شهدت سلسلة من الارتفاعات القوية بالتزامن مع تحسن الأوضاع الاقتصادية والاستقرار السياسى الذى شهدته البلاد إلى جانب تقارير مؤشرات «ستاندرد آند بورز» الذى أكد نفس الأداء القوى.

وأرجع خبراء سوق المال حصد السوق المصرية تلك الترقيات الدولية إلى مجموعة الإجراءات، التى اتخذتها إدارتها خلال العام الماضى، يأتى على رأسها التعديلات التشريعية لتطوير أداء السوق ومنها: تدشين «مؤشر النيل» أول مؤشراتها لبورصة النيل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتعديل قواعد القيد الخاصة بتجزئة القيم الأسمية للأسهم المقيدة، وصدور القواعد التنفيذية لصناديق المؤشرات وصانع السوق والصفقات ذات الحجم الكبير.

وشهدت تعديل قواعد العضوية التى شملت تطوير المعايير لتجنب تعارض المصلحة وتأصيل قواعد للحوكمة ومكافحة غسيل الأموال، وكذلك تم إجراء التعديلات اللازمة لزيادة قواعد الإفصاح للجهات الأعضاء، بما يعمل على تطوير نشاطها ويعمل على حماية حقوق المستثمرين مع إعادة صياغة ضوابط وتنظيم عمليات الملاءة المالية للشركات.

وكذلك فرض ضرائب على الأرباح الرأسمالية، وإلغاء الإجراءات الاحترازية المطبقة من بعد ثورة يناير ٢٠١١، زيادة ساعات التداول بالبورصة إلى أربع ساعات ونصف، وتوحيد الحدود السعرية بالسوق الرئيسى إلى ١٠٪، و٥٪ لبورصة النيل فى كل من الجلسة الاستكشافية والجلسة الرئيسية.

ويرى الخبراء، أن عام ٢٠١٤ يمثل انطلاقة البورصة نحو حصد الترقيات الدولية من مؤسسات التصنيف العالمية لأسواق المال، إلا أن نظرة المتعاملين المحليين تبدو أكثر اختلافا عن النظرة العالمية لسوق الأسهم المصرية، حيث ندد عدد من المتداولين بالتراجعات الحادة التى شهدتها السوق منتصف شهر مارس الماضى – بالتزامن مع إنطلاقة مؤتمر مصر الاقتصادى فى شرم الشيخ.

ونظمت مظاهرات أمام مبنى البورصة المصرية من قبل متعاملين بداية الشهر الجارى، مطالبة بإقالة رئيسها، إلى جانب التنديد بقرار وزارة المالية بفرض ضرائب الأرباح الرأسمالية والتوزيعات النقدية على الأسهم.

محمد صبيح

مصرفيون: البنوك جاهزة لتمويل المشروعات
08

«اتحاد مصرى للتمويل» بارقة أمل لتنشيط قطاع العقارات
09

الزيت الفاسد يشعل ثورة الصعايدة
10

تخصيص ٥٠ فدانا لإقامة جامعة الأقصر الدولية

أكد الشيخ محمد الرملى حسين، رئيس مجلس إدارة المعهد العالى للهندسة والتكنولوجيا بالأقصر، أنه استكمالا لمشروع أكاديمية الأقصر وبعد الانتهاء من المعهد العالى للهندسة والتكنولوجيا بالطود فى الأقصر، تمت الموافقة المبدئية على إنشاء معهدى الفنون التطبيقية والعلوم الصحية على مساحة ٢٠٠٠٠ متر مربع بنفس المكان، وكذلك مدرسة ثانوية للغات.وأضاف كما وافق السيد المحافظ على تخصيص مساحة ٥٠ فدانا لإنشاء جامعة الأقصر الدولية للعلوم والآداب ومركز البحوث الزراعية والحيوانية.

وأوضح الرملى حسين أن المشروعات تقوم بها جمعية نشر الثقافة بالاشتراك مع شركة الحرمين الشريفين للخدمات التعليمية، والتى من مشروعاتها معاهد الحرمين الأزهرية للغات، والتى حصلت على المراكز الأولى فى الشهادة الابتدائية على مدى السنوات الثلاث الماضية.

دعاء مهران

كلام لبكرة

هل تساهم ودائع الخليج في النهوض بالاقتصاد؟

صلاح عبد الجابر العربى

تلقت مصر يوم الأربعاء الماضي قروضا بقيمة ٦ مليارات دولار من السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة، ودخلت هذه الفروض الجديدة أرصدة النقد الأجنبي في البنك المركزي المصري بالفعل بواقع ملياري دولار لكل دولة، وذلك حسب تصريحات لهشام رامز محافظ البنك.

وكانت كل من السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان تعهدت في مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي الذي عقد في مارس الماضي بتقديم دعم إضافي لمصر بإجمالي ١٢,٥ مليار دولار في صورة استثمارات ومساعدات وودائع بالبنك المركزي.

وأضاف رامز "الفائدة على الودائع ٢,٥ بالمئة والآجال تتراوح بين ثلاثة أعوام إلى خمسة أعوام."

ومن شأن المساعدات الخليجية حسب خبراء تعزيز مساعي الحكومة المصرية للنهوض بالاقتصاد المنهك وتحقيق نمو لا يقل عن ٦٪ خلال السنوات المقبلة.

فهل سيتحقق هذا النمو المنتظر خاصة في ظل سياسة البنك المركزي في القضاء على السوق السوداء والمضاربة في سعر الدولار والتي حققت نجاحات ملحوظة خلال الفترة القصيرة الماضية؟!

الان مضي شهر علي عقد المؤتمر الاقتصادي بشرم الشيخ الاقتصادي، وانتهت احتفالات وسائل الاعلام به، وبعد كلمات الرئيس ورئيس الحكومة، ارتفع سقف الامال والتطلعات عند الشعب، خاصة ان دول الخليج قد اعلنت عن مساعدات وودائع قيمتها ١٢,٥مليار دولار..ثم اعلان الحكومة عن تعاقدات تجاوزت قيمتها ١٠٠مليار دولار، وعن عاصمة ادارية جديدة، وعن برج زايد الضخم وعن زيادة استثمارات التنقيب عن البترول، السؤال الان رغم مرور شهر كامل لم نلمس بايدينا شيئا من كل ذلك حتي ماوعدت به دول الخليج..لم يصل منه سوى ٦ مليارات اي اقل من النصف بقليل، سؤالي للدولة رئيسا وحكومة، ماذا جري، نحتاج كشف حساب عاجل من رئيس الحكومة للراي العام، يجيب فيها عن هذه التساؤلات بشفافية ووضوح.

فرغم وصول ودائع خليجية تبلغ قيمتها ٦ مليار دولار الا ان هذه الودائع عبارة عن قروض وليست منحا مجانية لا ترد كما يتصور البعض، وانه بوصول هذه الودائع يرتفع الدين الخارجي لمصر لأكثر من ٥٢ مليار دولار بزيادة ٦ مليار دولار دفعة واحدة، وان مصر ستقوم برد هذه الأموال مرة أخرى بالإضافة الى سداد سعر فائدة مقابل الحصول على الاموال الخليجية نسبتها ٢,٥٪ سنويا، علما بأن سعر الفائدة على الدولار يتراوح حاليا بين صفر وربع فى المائة على الودائع، فلماذا افترضنا بسعر مرتفع جدا مقارنة بالقروض التي حصلنا عليها في السابق، فمصر حصلت أيام حكم الدكتور محمد مرسى على قروض من قطر وتركيا بسعر فائدة ١٪ فقط وبسعر فائدة صفر اى مجانى على قروض ليبيا البالغ قيمتها مليارى دولار، هذا يعنى ان سعر الفائدة علي المساعدات الخليجية الأخيرة يزيد ١,٥٪ عن سعر القروض المساندة التي حصلت عليها مصر في عام ٢٠١٢، طبعا من حق كل كل واحد أن يفرح أو يهلل لان هذه حرية شخصية لا يجوز مصادرتها، لأننى من المؤمنين بحرية الرأي والتعبير لأبعد حدود لكن اقترح عليك المعرفة قبل أن تهلل.

نعود الى السؤال الاول هل تساهم هذه القروض في النهوض بالاقتصاد ودفع عجلة الانتاج، وارى انه ليس لها اي تأثير يذكر في ذلك، وذلك لعدة أسباب، أولها ان هذه القروض وضعت فعلا في البنك المركزي في بند الاحتياطي النقدي، اي انها مجرد تعويض عن المبالغ التي تم انفاقها خلال الأعوام الثلاثة الماضية من من قيمة الاحتياطي النقدي التي تركها مبارك والبالغ قيمتها ٣٨ مليار دولار، وان الهدف منها هو تثبيت سعر الدولار عند حدود السبعة جنيهات فقط.

السبب الثاني هو ان هذه المبالغ لن تشارك في انشاء مصانع او فتح استثمارات جديدة، ولذلك لن يكون لها اي مردود على الناتج القومي لمصر، فهي مجرد مبالغ مودعة في البنك المركزي تحصل الدول المقرضة لها على فايدة مرتفعة مقارنة بغيرها تصل الى ٢,٥ في المائة.

السبب الثالث هو ان هذه الودائع قصيرة الأجل لمدة ثلاثة أعوام وهو وقت قصير يتم رد هذه الودائع بعدها للدول المقرضة، وساعتها سوف تفرغ خزائن البنك المركزي من الاحتياطات النقدية، ولو لم تسعى الحكومة من الان في توفير بدائل لتعويض الاحتياطي النقدي فان مصر ستكون احتياطاتها من النقد الأجنبي صفر وساعتها سيرتفع الدولار بشكل جنوني ولن تتمكن الحكومة من السيطرة على السوق السوداء التي ستلتهم كل ما يقع أمامها من الأوراق الخضراء، ووقتها لن ينفع الندم!

وتساؤل اخير لماذا تأخرت دول الخليج في تقديم الاستثمارات الحقيقية التي وعدت بها في مؤتمر شرم الشيخ والبالغة ٦,٥ مليار دولار بخلاف المشروعات الاخرى التي تم توقيع اتفاقات ومذكراتتفاهم بشأنها معها، ولماذا لم تظهر اي نتاىج لموتمرشرم الشيخ الاقتصادي حتى الان وهل سننتظر سنوات حتى تبدأ الحكومة والمستثمرين في تنفيذ ما تم الاتفاق بشأنه في المؤتمر؟

قالت العرب

كلما ظننا أن الحياة انسحبت من بين أناملنا تأتي صُدفة جميلة تجعلنا نغيِّر رأينا

واسيني الأعرج

المشهد الاقتصادى

العدد157 - السنة الرابعة - من 28-أبريل 4- مايو 2015 - من 9-15 رجب 1436هـ

«القابضة للتأمين»: 4.7 مليار جنيه «أقساط مباشرة» خلال 3/4 من العام الجارى

موسى: ٢٢٪ زيادة فى فاتورة التعويضات بسبب «سيول سيناء»

كشفت شركة مصر القابضة للتأمين عن نتائج أعمالها، خلال الثلاث أرباع من العام الجارى ٢٠١٥/٢٠١٤، والتى أسفرت عن ارتفاع أقساط تأمينات الممتلكات المباشرة إلى جانب زيادة معدلات نمو أقساط تأمينات الحياة المباشرة بنحو ١٠,٩٪، وزادت قيمة التعويضات المسددة المباشرة لتأمينات الممتلكات بنسبة ٢٢٪.

من جانبه أرجع رئيس مجلس إدارة شركة مصر لتأمينات الممتلكات – فى تصريحات صحفية لـ"المشهد" – ارتفاع إجمالى التعويضات المباشرة والمسددة محققة ١,٤٦٠ مليار جنيه إلى التزام شركته بسداد تعويضات مباشرة للمتضررين من كارثة السيول، التى ضربت جنوب سيناء خلال شهر مايو من العام الماضى.

وكشف موسى عن استعداد شركته للتأمين على مشروعات الطاقة المتفق عليها، خلال مؤتمر دعم الاقتصاد المصرى منتصف مارس الماضى، مؤكدا تواصل "مصر لتأمينات الممتلكات" المستمر مع الحكومة لبحث سبل التعاون فى تأمين المعدات والمشروعات المزمع إقامتها .وأضاف موسى: "بلغ إجمالى أقساط تأمينات الممتلكات المباشرة خلال الفترة المشار إليها نحو ٢,٩٣٦ مليار جنيه، مقابل مبلغ ٢,٩٢٧ مليار جنيه فى الفترة المناظرة".

ولفت موسى، إلى ارتفاع أقساط إعادة التأمين الوارد خلال الفترة من ٢٠١٤/٧/١ حتى ٢٠١٥/٣/٣١ محققة مبلغ ٤٠٣,٦ مليون جنيه، مقابل مبلغ ٣٥٦,٧ مليون جنيه فى الفترة المناظرة بمعدل نمو ١٣,٢٪.

وأشار رئيس "مصر لتأمينات الممتلكات" إلى زيادة جملة التعويضات المسددة المباشرة لتأمينات الممتلكات خلال الفترة من ٢٠١٤/٧/١ حتى ٢٠١٥/٣/٣١ مبلغ ١,٤٦٠ مليار جنيه مقابل مبلغ ١,١٩٣ مليار جنيه فى الفترة المناظرة بمعدل تغير قدره ٢٢,٤٪.

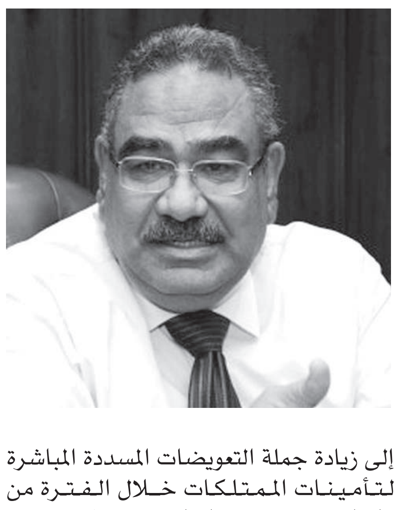

كانت قد نجحت شركة مصر لتأمينات الممتلكات فى الاستحواذ على عملية تأمين مصنع للمنتجات الورقية، بإجمالى مبالغ تأمين ٧٦ مليون جنيه، ضد خطرى الحرق والسطو وجميع الأخطار، وتشمل العملية تغطية الآلات والمعدات، وجميع المخازن من منتج تام ومنتجات تحت التشغيل وقطع غيار ومستلزمات الإنتاج.

وفى ذات السياق أعلنت شركة "مصر لتأمينات الحياة" – يرأسها الدكتور محمد غازى صابر – عن زيادة جملة أقساطها المباشرة، خلال الفترة الثلاث أرباع من العام الجارى لتصل إلى مبلغ ١,٧٨٩ مليار جنيه مقابل مبلغ ١,٦١٤ مليار جنيه فى الفترة المناظرة بمعدل نمو قدره ١٠,٩٪.

وبلغت جملة مبالغ التأمين الجديدة للوثائق الفردية لتأمينات الحياة خلال الفترة المشار إليها نحو ٤,٥٥٣ مليار جنيه مقابل مبلغ ٣,٩٥٧ مليار جنيه فى الفترة المناظرة بمعدل نمو بلغ ١٥,١٪، بينما بلغت مبالغ التأمين الجديدة للوثائق الجماعية مبلغ ٦٥,٨ مليار جنيه مقابل مبلغ ٦٠,٥ مليار جنيه فى الفترة المناظرة بمعدل نمو بلغ ٨,٦٪.

وسجلت مطالبات تأمينات الحياة المسددة المباشرة، خلال الفترة من ٢٠١٤/٧/١ حتى ٢٠١٥/٣/٣١ مبلغ ١,٥٢٢ مليار جنيه مقابل مطالبات مباشرة فى الفترة المناظرة بمبلغ ١,٣٤٣ مليار جنيه بمعدل تغير قدره ١٣,٣٪. وتعتزم شركة "مصر لتأمينات الحياة" الدخول فى مشروع جديد من خلال إصدار وثيقة تأمين للصحفيين المخاطر، بشكل يتناسب مع مخاطر المهنة، وما يتعرض له الصحفيون من مخاطر لظروف المهنة، وفقا لتصريحات الدكتور محمد غازى، رئيس مجلس الإدارة. وكشفت نتائج النشاط العقارى لشركة مصر لإدارة الأصول العقارية – إحدى الشركات التابعة لشركة مصر القابضة للتأمين – عن مجموع إيرادات النشاط خلال الفترة من ٢٠١٤/٧/١ حتى ٢٠١٥/٣/٣١ مبلغ ٢٦٧,٦ مليون جنيه مقابل مبلغ ١٣١,١ مليون جنيه فى الفترة المناظرة بمعدل نمو قدره ١٠٤,١٪.

وقد بلغ مجمل الأرباح خلال الفترة من ٢٠١٤/٧/١ حتى ٢٠١٥/٣/٣١ مبلغ ١٨١,٦ مليون جنيه مقابل مبلغ ٨٤,٤ مليون جنيه فى الفترة المناظرة بمعدل نمو قدره ١١٥,١٪.

محمد صبيح

غازى: 70.3 مليار جنيه جملة الوثائق الجديدة حتى نهاية مارس

مصرفيون: البنوك جاهزة لتمويل المشروعات

أكد مصرفيون، أن البنوك قادرة على تمويل المشروعات ذات الجدوى، لافتين إلى وجود السيولة فى خزائنها بالتزامن مع ارتفاع معدلات نمو الإيداع وتضاؤل حجم التمويل فى ظل الركود الاقتصادى.

وأوضحوا أن تحليل القطاع المصرفى خلال الفترات الماضية، والمؤشرات المصرفية الراهنة، تشير إلى عدة حقائق تتمثل أولها فى قوة وصلابة البنوك – التى ظلت صامدة أمام الأزمات الداخلية أو الخارجية – بجانب استعدادها لتوفير التمويلات لأى مشروعات لديها دراسة جدوى اقتصادية جيدة. وأكدوا أن البنوك وظفت جزءًا كبيرًا من مواردها فى الأذون، والسندات الحكومية، وهو مايرجع إلى قلة الفرص التمويلية المتاحة، وتراجع طلبات التمويل، مشيرين إلى أن نسب التوظيف داخل البنوك جاءت متدنية فى ظل ارتفاع مواز بأحجام السيولة.

وتوقعوا اتجاه توظيفات الأموال بالبنوك، خلال الفترة القادمة، إلى نمو أوسع لصالح المحافظ الائتمانية، دون التوقف عن الدخول فى إصدار أدوات الدين، بالإضافة إلى الاهتمام بشكل أكبر بتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وقال حامد حسونة، ممثل الرئيس الإقليمى باتحاد المصارف العربية والفرنسية، إن البنوك لم تمتنع عن أى شركة أو مشروع لديه دراسة جدوى اقتصادية جيدة، أو فرصة تمويلية قابلة للائتمان، لافتًا إلى أن قلة ضئيلة من مشروعات القطاع الخاص هى التى تعتبر جذابة بالنسبة للبنوك وتعتبر «bankable».

واعتبر محسن رشاد، المدير العام للبنك العربى الإفريقى الدولى، أن اتجاه البنوك نحو توظيف جزء كبير من مواردها المالية فى إصدار أدوات الدين الحكومية، يعد انعكاسًا للانكماش فى الاستثمارات وعدد المشروعات الجديدة.

وأضاف رشاد، أن البنوك لن توقف الاستثمار فى أذون وسندات الخزانة، ولكن ستسير بالتوازى فى تمويل المشروعات، متوقعًا حدوث نمو أكبر لصالح المحافظ الائتمانية بالبنوك على حسابات حجم التوظيفات بأدوات الدين الحكومية، مع زيادة الاستقرار، ودخول المزيد من تدفقات النقدالأجنبى.

«الأهلي» يحصد جائزة أفضل بنك في مجال «التجزئة المصرفية»

حصد البنك الأهلي المصري جائزة «أفضل بنك مصري في مجال الخدمات المصرفية للأفراد» للعام الثاني على التوالي وللمرة الثالثة منذ عام ٢٠١٢، من مؤسسة (AsianBanker) العالمية، وهي الجائزة التي تقدمها المؤسسة لأفضل بنوك في الدول التي يشملها التقييم استنادا لحجم و تطور أعمال مجموعة التجزئة المصرفية والفروع ويشمل التقييم حجم محفظة التجزئة المصرفية شاملة البطاقات بأنواعها ومعدلات نموها السنوي بالإضافة إلى جودة الخدمة في شبكة فروعها وكذا الخدمات المصرفية عبر الإنترنت وعدد الخدمات المقدمة من خلال شبكة (ATM) ونقاط البيع وجميع منتجات التجزئة وتطورها ومعدلات نموها السنوي .وتعد تلك الجائزة من الجوائز التي تحرص البنوك على الحصول عليها باعتبارها شهادة صادرة عن إحدى المؤسسات العالمية المرموقة ذات المصداقية والثقل الدولي في مجال تقييم التجزئة المصرفية والتي تعنى بتقييم بنوك دول الشرق الأقصى وآسيا الوسطى ودول الخليج العربي وبعض الدول الافريقية .

واعتمدت لجنة التحكيم بمؤسسة (Asian Banker) في تقييمها للبنوك المصرية على حجم محفظة الخدمات المصرفية للأفراد وتنوعها ومعدل نموها، حيث أسفر هذا التقييم عن تميز مؤشرات البنك الأهلي في مجال التجزئة وزيادة معدلات نموها بشكل مطرد، فعلي صعيد شبكة التوزيع ارتفع عدد ماكينات الصراف الآلي (ATM) ليصبح ١٩٥٠ ماكينة بزيادة قدرها ٤١٥ ماكينة عن العام السابق، مستحوذاً على ما يقرب من ثلث السوق، كما ارتفع عدد ماكينات الـ POS بنسبة ٢٢٪ ليصل حالياً إلى ١١٢٠٠ماكينة، وذلك بجانب عدد ٣٥٠ فرعا ووحدة مصرفية منتشرة في جميع أنحاء الجمهورية .

«مصر إيران» يخفض استثماراته بأذون الخزانة لـ1.3 مليار جنيه

خفض بنك مصر إيران استثماراته بأذون وسندات الخزانة إلى ١,٣٢١ مليار جنيه بنهاية الربع الأول مقابل ١,٦ مليارات جنيه بنهاية ٢٠١٤.

وقال عمرو طنطاوى، العضو المنتدب للبنك، إن مصرفه يستهدف تنويع محفظته الائتمانية بين قروض الشركات والمشروعات الصغيرة بجانب الدخول فى قطاع التمويل العقارى، بعد حصوله على تمويل بقيمة ١٥٠ مليون جنيه من صندوق التمويل العقارى، ضمن مبادرة البنك المركزى.

وأشار إلى أن مصرفه حصل على موافقة البنك المركزى لافتتاح فرعين جديدين بطنطا وبنى سويف ليرتفع بعدد فروعه إلى ١٧ فرعا، خلال الفترة المقبلة.

وقام بنك مصر إيران بزيادة رأسماله فى عام ٢٠١٣ من ٧١٤ مليون جنيه إلى ١,٠٢٠ مليار جنيه بتمويل من الاحتياطيات المجنبة والأرباح المرحلة لدعم الخطة التوسعية.

وحقق البنك صافى ربح قدره ١١٤ مليون جنيه بنهاية الربع الاول مقابل أرباح بلغت ٢٧٠ مليون جنيه بنهاية عام ٢٠١٤، ويسعى البنك لزيادتها إلى ٣٠٠ مليون جنيه بنهاية العام الجارى.

2.5 مليار دولار غرامة على «دويتشه» للتلاعب بأسعار الفائدة

وقعت الولايات المتحدة وإنجلترا غرامة قدرها ٢,٥ مليار دولار على «دويتشه بنك» متهمة أكبر بنك في ألمانيا بإعاقة عمل المنظمين، وأمرته بفصل سبعة موظفين وذلك في ثامن تسوية عالمية تتعلق بالتلاعب في أسعار الفائدة. وترفع هذه العقوبة إجمالي الغرامات المفروضة على بعض المؤسسات المالية العالمية الكبرى إلى نحو ٨,٥ مليار دولار، ويواجه ٢١ شخصا إتهامات جنائية. واتهم المنظمون موظفين كبارا في دويتشه بنك بتضليلهم وعدم التعاون معهم وإطالة أمد التحقيق.

وفرض المنظمون في الولايات المتحدة غرامة على دويتشه بنك قدرها ٢,١٢ مليار دولار، بينما فرضت الجهات الرقابية المختصة في بريطانيا غرامة على البنك الألماني بقيمة ٣٤٠ مليون دولار، وذلك لدوره في التلاعب في أسعار الفائدة بين المصارف مثل سعر الفائدة السائد في المعاملات بين بنوك لندن في الفترة من عام ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٠، حيث تستخدم تلك الفائدة في تسعير قروض وعقود بمئات التريليونات من الدولارات على مستوى العالم. وقالت سلطة السلوك المالي في بريطانيا إن ٢٩ موظفا على الأقل لدى دويتشه بنك من بينهم مديرون ومتعاملون شاركوا في هذا الاحتيال، ويعملون بصفة رئيسية في لندن وأيضا في فرانكفورت وطوكيو ونيويورك.

217.2 مليون دولار أرباح البنك العربي خلال الربع الأول

كشفت مجموعة البنك العربى عن نتائجها المالية للربع الأول من عام ٢٠١٥، محققة أرباح صافية بلغت ٢١٧,٢ مليون دولار أمريكى مقارنة ب ٢١٦,٣ مليون دولار فى نفس الفترة من العام السابق. حيث استمر البنك فى المحافظة على متانة مركزه المالى و قوة اداءه حيث جاءت هذه النتائج لتعزز من قوة القاعدة الرأسمالية للبنك والتى بلغت ٧,٩ مليار دولار أمريكى فى نهاية الربع الاول من العام ٢٠١٥ .

وأظهرت التسهيلات الائتمانية نموا بنسبة ٣٪ لتصل إلى ٢٣,٧ مليار دولار أمريكى بالمقارنة مع ٢٣,١ مليار دولار أمريكى فى الفترة نفسها من العام السابق، فى حين نمت ودائع العملاء لتصل الى ٣٤,٧ مليار دولار أمريكى كما فى ٣١ مارس ٢٠١٥ بالمقارنة مع ٣٤,٣ مليار دولار أمريكى فى نفس الفترة من عام ٢٠١٤، وباستثناء أثر التغير فى أسعار الصرف، أظهرت محفظة التسهيلات الائتمانية و ودائع العملاء ارتفاعا بنسبة ٦,٣٪ و ٤,٤٪ على التوالي. وأشار صبيح المصرى – رئيس مجلس إدارة البنك العربى – أن البنك ما زال مستمرا فى المحافظة على جودة محفظة التسهيلات الائتمانية و متانة مركزه المالى وذلك من خلال سياسته الائتمانية الحصيفة والمتماشية مع استراتيجيته.

في حضرة سيدنا الميدان

ورحل الأبنودى ابن «الدميرة»

محسن رشاد ابوبكر

ورحل «الأبنودي» عن عمر يناهز ... (ليس مهما عمره). المهم أنه كان ابن تجربة ستينيات وسبعينيات القرن الماضي التي أنجبت: فؤاد حداد، صلاح جاهين، أمل دنقل، أحمد فؤاد نجم، سيد حجاب، يحيى الطاهر عبدالله .. وآخرون أبدعوا في مجالات الشعر والقص القصير والطويل والرواية.

هل كان الأبنودي أعظمهم؟ قد يكون وقد لا يكون. ولكن، ما لا يستطيع أن ينكره عاقل أنه بلغ عنان السماء أكثر منهم جميعا، بأن كتب أشعارا تغنى بها أعظم المطربين ... أغان وطنية وعاطفية وشعبية بقيت في وجدان الناس.

كتب أغان وأشعار، على الرغم من أنها لم تفصح عن معان جديدة في تاريخ الإنسانية، إلا أنها أفصحت عن مفردات جديدة على الذوق العام، مفردات آتية من طين الصعيد الجواني. وعلى ما يبدو أنه لم يكن يكتب تلك الأشعار إلا ليمرر مفردة من مفردات لغة أهله وناسه وبيئته، لغة أمه وخاله وعمه وعمته، لغة حلاق قريته وجزارها، لغة عامية كانت قبل أن تنقطع «الدميرة».

«الدميرة»، هي الفيضان كما كان يطلق عليه أهل الصعيد قبل بناء السد العالي. وعلى الرغم من أن كلمة الفيضان اسم مذكر، إلا أن أهالي الصعيد كانوا يسمونه الدميرة، وهي اسم مؤنث. هل كانوا يقصدون من تأنيث كلمة الفيضان بأن يسمونه «الدميرة» أنهم يرون فيه موسما للإخصاب والخصوبة التي تلازم موسم الفيضان، حيث يأتي إلى الأرض الشراقي بعد عطش، فيغرقها، ويخصبها، ثم يرحل عنها تاركا وراءه هموم وصبر ومحن يواجهها الناس بجسارة حتى يؤتوا ثمارا من ورائها (الدميرة) بعون الله والأرض والشمس.قضى الأبنودي طفولته في هذه البيئة، واختزن الكثير من ذكرياته عنها، والتي ظهرت ف الكثير من معاني ومفردات أشعاره وأغانيه. وعلى الرغم من إبداعه في أغلب أغانيه ودواوينه الشعرية، أعتقد أن من أعظم وأهم ما كتب كان كتابه «أيامي الحلوة»، الذي يحكي فيه عن ذكريات طفولته في قريته قبل أن تنقطع الدميرة. يحكي عن ذكرياته مع عمه «محمد عبد الوهاب» رئيس الجمعية الزراعية، وعن شحات القرية الذي يُذَكِرَهُ دومًا بأنين بيوت قريته حينما تفتح بابها لشخص غريبٍ، وعن «مراد الحلاق» الذي قطع جزءا من لحمه بنفس الموسي الذي يستخدمه لشهور وشهور دون أن يتلوث.

يحكي عن «يامنة أبو العلا» التي هي ليست عمته التي كتب عنها قصيدته الشهيرة «العمة يامنة»، ولكنها عجوز أخرى، اعتاد اهالي قريته سماع صراخها من وقت لآخر لتعلن عن غريق أو حريق، لتكون أول من يفتح أبواب السماء أمام أرواح الموتى حتى قبل أن يعلن الرب عن موتهم. يحكي عن «البلابيصا» و«الشلولو» و«المجارجة» و «الخمر الفرعوني»، وعن «ناصوب الدوم» الذي كان بمثابة الثروة الوحيدة التي قد يمتلكها طفلا من أطفال قريته.

على ما يبدو أن الأبنودي لم يكن مجرد شاعر، لكنه كان باحثا اجتماعيا، احتار في كيفية إخبار ناس مصر عن هموم أهله وقريته في الصعيد، فاختار الشعر والغنا منوالا ينسج عليه دراساته عن طبيعة الحياة في الريف المصري في الصعيد قبل بناء السد العالي. مرر الكثير من المفردات في سياق كلمات أشعاره وأغانيه، ولما استشعر أن قالب الشعر لم يستوعب كل ما يريد ان يخبرنا به، كتب (قبل أن يرحل) ذكريات طفولته في كتاب «أيامي الحلوة»، والذي استقبله الكثيرون على أنه مجرد حواديت شاعر، ولكنه –من وجهة نظري– واحد من أهم الدراسات الأنثروبولوجية عن أرياف مصر قبل بناء السد العالي وانقطاع «الدميرة».

ألف رحمة ونور عليك يا ابن الدميرة.

خد بالك من نفسك في الآخرة يا خال.

رؤية خاصة

وبكت فاطمة

منى ياسين

ساعة تقريباً والمذيعة تحاور فاطمة.. وفاطمة تجيب بهدوء وارتياح والابتسامة تراوح وجهها كأنها طالبة تحكي عن تجربتها في اجتياز الثانوية بتفوق.

ساعة والأسرار الخطيرة للرزايا والبلايا التي شاركت فيها بسم الدين تنساب من شفتيها ببساطة غريبة.. وفاطمة تبتسم.

ساعة تكشفت لنا حقيقة قصص الاغتصاب الوهمية للحرائر وادعاءات التعذيب والتنكيل والتعليق من الأرجل والأقدام.. وفاطمة تبتسم.

ثم جاءت اللحظة التي اختفت فيها الابتسامة وأظلم الوجه وتساقطت الدموع؛

لحظة ظهرت على الشاشة مشاهد الجنود القتلى، ودماء المصابين، والأمهات الذاهلات من فرط الحزن وألم الفقد، والأطفال الخائفين الميتمين والآباء الذين كسرظهورهم الألم.

هنا فقط شعرت فاطمة بفداحة الجرم الذي شاركت فيه هي والأدعياء، الذين استحلوا الكذب وخرجوا في كل يوم وليلة من قنوات احترفت البهتان، بسيناريوهات الزيف عمن اختطفوا وعذبوا واغتصبوا وقوائم بأسماء من صوروهم على أنهم زبانية جهنم في معسكرات التعذيب.

لم يفاجئني ما قالت فاطمة الإخوانية التي قررت فجأة أن تنشق عن الجماعة.إذ لم يطاوعني عقلي من قبل أن أصدق أن فتاة عذبت واغتصبت وعلقت من قدميها تخرج كعب داير على كل القنوات تحكي قصة اغتصابها كأنها تحكي عن نزاع على قطعة أرض. على أية حاللم تكن الأولى ولا الوحيدة في هذا المضمار، سبقتها القيادية عزة الجرف بنفس الادعاءات بلا خجل ولا وجل.

صدقتها حين قالت أنها المرة الأولى التي ترى فيها هذه المشاهد التي تهز الوجدان وتفطر القلب. وكيف لا وألف باء الولاء والانتماء عندهم هي الامتناع تماماً عن الاستماع لأي رأي مخالف. منع من المنبع يصل إلى إلغاء كل القنوات المحلية والفضائية المغايرة خشية أن يغويهم الشيطان ويغريهم بالمشاهدة والفهم والاطلاع فتزيغ عقولهم.

لم أندهش، إذ أعرف آخرين أكثر نضجاً وخبرة ينتهجون نفس المنهج؛ يزجون بأنفسهم في فقاعة كبيرة تفصلهم سمعاً وعقلا وشعوراً عن باقي المجتمع؛ لايستمعون إلا لمن يعضد رأيهم ولايحترمون إلا من يردد فكرهم. أزمة تعرض حقيقية ساهمت في هذا الانشقاق الرهيب وأصابت البعض بالتشدد والتبلد. ما أفزعني حقاً هو الدور الذي طالما حذرنا منه؛ الإيقاع بالمتعاطفين؛ اجتذابهم بالقصص المختلقة وابتزاز مشاعرهم بالمآسي من هذه النوعية ثم استلاب عقولهم للانزلاق بسهولة في أعمال العنف والحرق والترويع في الجامعات والشوارع، فإذا ما حدثت المواجهة اختفى المحترفون لم يمسسهم سوء ووقع في قبضة الشرطة الهواة المتعاطفون. أفزعني أكثر ما ذكرته فاطمة عن المصير الذي يلقاه هؤلاء المتعاطفون إذ يتركون لمصيرهم في الحبس أو أمام القضاء بعد أن تتبخر أوهام المساندة والدفاع والسفر لتركيا لاستدراك تعليمهم بعد أن تلفظهم الجامعات التي اعتدوا جهلا على حرمها وحرمتها.

لا أعرف ماذا ينتظر هذه الفتاة التي تحلت بشجاعة الاعتراف بالخطأ الفادح وقررت العودة عن طريق الزيف الذي تسبب في سفك الدماء وإشاعة البغضاء والانقسام بين المصريين. وآمل أن تتم حمايتها والاستماع لها بدقة فهي كنز للمعلومات.

---آخر كلمة

إن كان طريقك إلى الحق هو الكذب على الحق، فاعلم أنك لست على حق وأن ما تظنه الحق هو باطل يرتدي ثوب الحق.

المشهد
العدد157 - السنة الرابعة - من 28-أبريل 4- مايو 2015 - من 9 -15 رجب 1436هـ

قالت العرب
الذين يعرفون فرحة الوصول إلى أعلى السلم هم الذين بدأوا من أسفله .. والذين يبدأون بأعلى السلم لن يكون أمامهم إلا النزول
غازي القصيبي

انشاء أول اتحاد مصرى للتمويل بارقة أمل لتنشيط قطاع العقارات

شاكر :خطوة إيجابية لتحقيق أهداف التمويل العقارى لأصحاب الدخول المنخفضة

جادو: «الاتحاد» خطوة جيدة بشرط العلاقة العادلة بين الممول والمقترض

أصدر شريف سامى رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية قرارا رقم ٤١ لسنة ٢٠١٥ خاص بالنظام الأساسي لإنشاء الاتحاد المصري للتمويل العقاري، حيث يعد الأول من نوعه في مصر طبقا لما نصت عليه التعديلات الأخيرة في قانون التمويل العقارى ولائحته التنفيذية موضحا أنه يتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة ويتبع إشرافيًا ورقابيًا الهيئة العامة للرقابة المالية، ويضم كل شركات التمويل وإعادة التمويل العقاري ويحق للبنوك العاملة في مجال التمويل العقاري وصندوق ضمان ودعم نشاط التمويل العقاري وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وصندوق الإسكان الاجتماعي والاتحادات والجمعيات التي تمثل الوكلاء العقاريين وخبراء التقييم العقاري والوسطاء العقاريين الانضمام لعضوية الاتحاد متى تجاوز عدد أعضائها العاملين ٢٥٪ من عدد المقيدين بجداول الهيئة وقت تقديم طلب الانضمام لعضوية الاتحاد. يقسم أعضاء الاتحاد إلى مجموعتين، المجموعة (أ): وتضم شركات التمويل العقارى وشركات إعادة التمويل العقارى والمجموعة (ب): وتضم الأعضاء بخلاف من تتضمنهم المجموعة (أ).

كما نص القرار على أن يكون للاتحاد مجلس إدارة مكون من أحد عشر عضوًا ينتخب منهم عشرة أعضاء مع مراعاة إتباع أسلوب التصويت التراكمي عند إجراء الانتخاب، بحيث يوجه صوت واحد لمرشح واحد من قبل كل عضو ومع مراعاة الوزن النسبى للأعضاء من كل مجموعة. ويضم مجلس الإدارة عضوًا يمثل صندوق ضمان ودعم نشاط التمويل العقارى يحدده رئيس مجلس إدارة الصندوق. وينتخب أعضاء مجلس الإدارة من بينهم رئيسًا لمجلس الإدارة من ضمن ممثلى أعضاء المجموعة (أ) الواردة بالمادة (٥) من هذا النظام ونائب لرئيس مجلس الإدارة.

وتتكون موارد الاتحاد من : مقابل التسجيل المقرر لعضوية الاتحاد والاشتراكات السنوية التي يسددها الأعضاء ومقابل آداء خدمات التدريب والأبحاث وغيرها من خدمات الدعم الفنى، إضافة إلى التبرعات والهبات التي تقدم للاتحاد ويقرر مجلس إدارته قبولها وعائد استثمار أموال الاتحاد والموارد الأخرى التي يوافق عليها مجلس إدارة الاتحاد.

تتولي «الرقابة المالية» تعيين لجنة تأسيسية من خمسة أعضاء من ضمنهم ثلاثة على الأقل من ممثلي الجهات التي يجوز لها عضوية الاتحاد وذلك لانعقاد أول جمعية عامة للاتحاد لانتخاب مجلس إدارة، واتخاذ القرارات المطلوبة لتفعيل الاتحاد وبدء ممارسته لنشاطه وعلي أن تعقد أول جمعية عامة خلال فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تشكيل اللجنة المشار إليها وعلي أن تنتهي مدة أول مجلس إدارة مع انعقاد الجمعية العامة التي ستنظر في المصادقة على قائمة المركز المالي وحساب الإيرادات والمصروفات وتقرير مراقب الحسابات عن أول سنة مالية للاتحاد.

ومع محاولات الدولة لتنشيط التمويل العقارى ومجال العقارات بصفة عامة هناك بعض الخبراء يجدوا أنها تسير فى اتجاه استنزاف لمواردها دون فائدة ومن الأفضل اتباع وسائل وآليات أخرى لمعاجة بعض المشاكل التى تواجه هذا المجال وتحقيق العدل والمساواة لكل الأطراف فيما يرى فريق أخر أن اتحاد التمويل العقارى خطوة إيجابية للدولة والمواطنين فى حال تنفيذها على الوجه الأمثل .

أكد الدكتور خالد عبدالفتاح الخبير الدولى فى الاستثمار والتمويل أن الدولة ليست فى حاجة الآن إلى إنشاء اتحاد للتمويل العقارى خاصة وأن المشكلة تكمن فى عدم قدرة المواطنين على دفع ثمن الوحدة السكنية متسائلا : «ما مدى استفادة الشعب المصرى من تأسيس الاتحاد فى ظل وجود فائض للعقارات وعجز شرائها « .

وأضاف «عبدالفتاح» خلال تصريح خاص لـ«المشهد» أنه من الأفضل إنشاء اتحاد لتمويل الصناعات المختلفة بدلا من العقارات مستنكرا المبدأ الاقتصادى لقرار تأسيس اتحاد للتمويل العقارى مشيرا إلى أنه يعمل على مزيد من استنزاف موارد الدولة فى توجهات ليست فى حاجة إليها حاليا ومنعها من التطور – على حد قوله .

وطالب الخبير الدولى بضرورة مراعاة البعد الاقتصادى ومتوسط الدخل العالمى نتيجة لانخفاضه .

فيما قال الدكتور عبدالمجيد جادو الاستشارى والخبير العقارى إن تأسيس الاتحاد المصرى للتمويل العقارى خطوة جيدة بشرط أن يكون هناك تواصل بين الركائز الرئيسية لتيسير عملية التمويل وخلق علاقة عادلة بين الممول والمقترض وإحداث توازن واقعى بين حقوق وواجبات الطرفين بدون أن يطغى طرف على الأخر وذلك تحت مظلة الهيئة العامة للرقابة المالية .

وأضاف «جادو» فى تصريح خاص لـ«المشهد» أن الاتحاد المصرى للتمويل العقارى إضافة جيدة للارتقاء بالمهنة وتنشيط مجال السياحة والعقارات ويرسخ ضوابط للتمويل العقارى حتى لا يكون هناك أى ضرر ولا ضرار لأى طرف .

وأشاد على شاكر رئيس هيئة التمويل العقارى الأسبق بقرار تأسيس اتحاد للتمويل العقارى قائلا : «خطوة جيدة لتحقيق أهداف التمويل العقارى للمواطنين أصحاب الدخول المنخفضة .

وأضاف «شاكر» فى تصريح خاص لـ«المشهد»أن اتحاد التمويل العقارى سيعد حلقة وسطى مكملة للهيئة الرقابة المالية أو شركات التأمين وصندوق دعم ضمان التمويل العقارى للربط بينهما تحت إشراف الرقابة المالية .

وتابع «التمويل العقارى فى الفترة الأخيرة شهد حالة من الركود والمشكلة تكمن فى ارتفاع تكلفة التمويل العقارى أو القرض تكلفة عالية وتلك مهمة لابد أن توضع تحت النظر لأعضاء الاتحاد لتحديد المشاكل والتعبير عن الشركات التى تمارس التمويل وعمل دراسات متكاملة للمساعدة فى إيجاد حلول ورفعها لهيئة الرقابة المالية وذلك بهدف تنشيط التمويل العقارى"

نغم البجيرمى

«أبراج مصر» توقع عقد أول مشروع «عقارى ذكى»

وقعت شركة أبراج مصر العقارية عقد إدارة وتنفيذ مشروع (THE GATE)، مع ٦ شركات عالمية متخصصة فى مجال إدارة المشروعات والاستشارات الهندسية، والذى يتم تنفيذه بتكلفة استثمارية تصل لـ٤,٥ مليار جنيه.

ويقع مشروع «THE GATE» على مساحة ٣٥ ألف متر مربع بحى مصر الجديدة، ويضم ٧ أبراج سكنية وتجارية وإدارية، إضافة إلى فندق سياحى خمس نجوم، حيث تعتزم الشركة تنفيذ أكبر مشروع سكنى إدارى ذكى صديق للبيئة فى مصر، والذى سيساهم فى توفير آلاف فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، طوال فترة تنفيذه والمحدد لها ٣ سنوات.

وقال على ربيع، رئيس مجلس إدارة أبراج مصر، إن شركته تسعى لتنفيذ أول تجمع سكنى إدارى تجارى فندقى صديق البيئة فى مصر، وتستكمل سلسلة مشروعاتها فى مصر، والتى بدأتها منذ ٢٠١٠ بـ٣ مشروعات بتكلفة استثمارية تجاوزت ٨ مليارات جنيه.

وأشار إلى أن المشروع يتكون من ٧ أبراج سكنية وتجارية وإدارية إضافة إلى فندق سياحى خمس نجوم، فى تناغم رائع مع تكنولوجيا العمارة الصديقة للبيئة، التى تحافظ على صحة الإنسان، بالإضافة إلى حزمة الخدمات والإمكانيات الهائلة التى يتيحها المشروع لعملائه، للاستمتاع بحياتهم بعيدا عن الضوضاء.

ويقدم المشروع مفهوم المنزل الذكى للتحكم فى المناطق المختلفة داخل كل شقة والتحكم فى درجات الحرارة والإضاءة والتهوية والرطوبة، بالاعتماد على أحدث النظم التكنولوجية، كما يقدم كل وسائل الأمن المتقدمة، مثل نظام الحراسة وأنظمة الدخول، ونظام التخاطب السمعى والبصرى، وكاميرات المراقبة للردهات العامة والمناطق الرئيسية ونظام متطور لفتح الأبواب باستخدام البطاقات الذكية، ونظام لمكافحة الحريق، كما يمتاز المشروع بنظام موحد للاتصالات فى المنازل، ومكتب استعلامات بكل طابق، ونظام تحكم فى الإضاءة الخارجية، وأداة استشعار متعددة لمعرفة عدد الأشخاص فى الغرف وتحركاتهم ودرجة الحرارة، بخلاف أنظمة التحكم فى التدفئة والتهوية.

محمد صبيح

إعمار للتنمية والاستثمار العقارى تنتهى من بناء مجمع إدارى بالإسكندرية

أعلن ياسر حسن، نائب رئيس شركة إعمار للتنمية والاستثمار العقارى، أن الشركة انتهت من بناء مجمع إدارى بالسلطان حسين بمحطة الرمل، مشيرا إلى أن المساحات تتراوح بين ٧٥ و٨٠ مترا.

وأوضح حسن، فى تصريح خاص لـ«المشهد» أن الشركة تستعد لتنفيذ مشروع نوران فى الإسكندرية وهو عبارة عن أربع عمارات سكنية مساحة العمارة ٦٠٠ متر، مشيرا إلى أنه سيتم البدء فى تنفيذ المشروع خلال الأشهر القادمة.وأضاف نائب رئيس شركة إعمار للتنمية والاستثمار العقارى أن الشركة تستعد أيضا لبناء عمارة سكنية فى محرم بيك على مساحة تقدر بـ ٧٠٠متر.

دعاء مهران

غدا.. سحب كراسات شروط 3260 قطعة مميزة بالقرعة العلنية فى 10 مدن جديدة

تبدأ هيئة المجتمعات العمرانية فى بيع كراسات شروط ٣٢٦٠ قطعة أرض مميزة، بالقرعة العلنية فى ١٠ مدن جديدة غدا الثلاثاء ٢٨ إبريل، وتتراوح مساحات القطع المطروحة بين ٤٠٠ إلى ١٦٥٠ مترًا مربعًا ويتراوح سعر المتر بين ٧٥٠ و٤١٥٠ جنيهًا.

وقال الدكتور مصطفى مدبولى، وزير الإسكان، «إن قطع الأراضى السكنية المميزة التى سيتم طرحها كاملة المرافق (عمارات – فيلات)، وسيكون البيع بالقرعة العلنية، بمساحات مختلفة، وبيع كراسات الشروط والمواصفات فى جميع فروع بنك التعمير والإسكان بقيمة ٢٠٠ جنيه للكراسة على أن يتم تقديم استمارة الحجز من ٣ مايو المقبل وحتى ٢٨ مايو».

أضاف أن الأراضى تتوزع على ١١١٦ قطعة فى مدينة القاهرة الجديدة، و٨٢ قطعة فى ٦ أكتوبر و٢٧ قطعة فى الشيخ زايد و٣٣٨ قطعة فى الشروق، و٣١٥ قطعة فى بدر و٤٩٥ قطعة فى برج العرب و١٤٥ قطعة فى السادات، و٥٠٢ قطعة فى العاشر من رمضان و٢٠١ قطعة فى المنيا الجديدة و٣٩ قطعة فى سوهاج الجديدة.

وأوضح المهندس مجدى فرحات، نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية لشئون التجارية والعقارية، أنه سيتم سداد جدية الحجز بقيمة ٢٥٠ ألف جنيه بمدن «القاهرة الجديدة – الشروق – الشيخ زايد – ٦ أكتوبر» و١٠٠ ألف جنيه لباقى المدن، وفى حالة الفوز بالقرعة يستكمل مقدم الحجز إلى ٢٥٪ من إجمالى ثمن الأرض، طبقًا للأسعار المحددة لكل مدينة وبخلاف نسب التميز، بالإضافة إلى ٢٪ مصاريف إدارية و ١٪ مجلس أمناء المدينة و ١٪ صندوق تمويل الإسكان الاجتماعى من إجمالى ثمن الأرض، وذلك خلال شهرين من تاريخ إجراء القرعة العلنية.

وقال المهندس طارق السباعى، مساعد نائب رئيس الهيئة، إن أسعار مدينة القاهرة الجديدة، تتراوح بين ٤٠٥٠ و٣٨٥٠ جنيها، و٦ أكتوبر تتراوح بين ٤١٥٠ و٣٠٠٠ و٢١٥٠ جنيها، والشيخ زايد تتراوح بين ٤٠٢٥ و٣٥٥٠ و٣٢٦٠ و٣٢٠٠ و٢٩٧٠ جنيها، والعاشر من رمضان ١٠٠٠ جنيه، والشروق تتراوح بين ٣٢٥٠ و٢٩٠٠ و٢١٥٠ جنيها، وبرج العرب ٩٠٠ جنيه، وسوهاج ٧٥٠ جنيها، والمنيا الجديدة تتراوح بين ٩٥٠ و٩٠٠ جنيه، وبدر ١٠٠٠، والسادات ٩٠٠ جنيه.وأشار السباعى إلى أنه بعد استكمال الـ٢٥ ٪ من ثمن الأرض يتم سداد باقى الثمن وقدره ٧٥٪ على ٣ أقساط سنوية متساوية، يسدد القسط الأول منها بعد انقضاء سنة من تاريخ إجراء القرعة العلنية، ويحرر شيكات بنكية بقيمة الأقساط باسم جهاز المدينة.

وذكر السباعى أنه سيتم استلام الأرض، خلال فترة لا تزيد عن شهرين من تاريخ إجراء القرعة العلنية، ويتم الانتهاء من استخراج تراخيص البناء والتنفيذ خلال ٣ سنوات، ويلتزم المخصص له الأرض بالشروط والمواصفات الواردة بكراسةالشروط.

صلاح عبد الجابرالعربى

البدء فى تنفيذ محطة كهرباء بالطاقة الشمسية فى توشكى خلال شهرين

قال حازم عبد اللطيف، رئيس الإدارة المركزية والمشرف على مدينه أسوان الجديدة وتوشكى وأخميم، إنه تم تخصيص موقع فى توشكى لتنفيذ محطة كهرباء تعمل بالطاقة الشمسية، بتكلفة تصل إلى ٥٠٠ مليون جنيه، مشيرا إلى أن المحطة سوف تعمل بقدرة ٥ ميجا ومن المقرر ربطها بالشبكة الرئيسية.

وأوضح عبد اللطيف فى تصريح خاص لـ"المشهد" أنه من المقرر أن يتم البدء فى تنفيذ المحطة مطلع شهر يوليو القادم، كما يتم حاليا دراسة تنفيذ محطة أخرى مماثلة بمدينة أسوان الجديدة بنفس القدرة والتكلفة، وسيتم ربطها أيضا بالشبكة الرئيسية بالمحافظة. وتأتى هذه الخطوة بعد نجاح وزارة الإسكان فى إضاءة أول مواقع بمشروع الإسكان الاجتماعى " المليون وحدة" بالطاقة الشمسية، بدلا من الطاقة العادية، وذلك فى موقع المشروع بمحافظة السويس، على أن يتم تعميم التجربة فى جميع مواقع المشروع بالمحافظات.

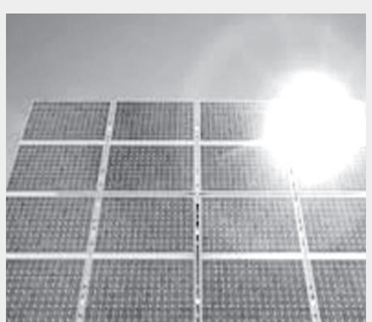

بحبر الروح

رماد العشق .....؟!

شيرين ماهر

هو ذلك الرماد المتطاير من قلوب محترقة... علق كثيراً بذرات الهواء ثم أستقر فى نهاية رحلته بتلك المنطقة الساكنة التى يخفت بها النبض حد الاشتباه فى الموت الإكلينيكى .. فيموت الجسد بأكمله وتظل الدقات تعاند وتثابر لا تقبل هذه النهاية الفسيولوجية البحتة .

فالعشق فى تركيبه لا يختلف عن باقى الحالات الشعورية الأخرى ، ولكنه أشد زئبقية وأكثر تأثراً بحرارة وبرودة المشاعر والانفعالات ... يتمتع بخواص بالغة الحساسية ترصد وتقيس بدقة مدى التغير فى منحنى العلاقة صعوداً وهبوطاً وثباتاً، والثبات فى حالة مثل العشق يشبه الأزمة القلبية التى قد تمر بسلام لكن يظل القلب معها مرهقاً متورطاً فى معاودة الألم من جديد .

لا يقبل العشق ثباتاً فى معدلاته لأنه ببساطة يكون معرضاً للانطفاء ومهدداً بفقد ذلك الأكسجين الذى يلهب جمره... تجاوزاً يرتضى التأرجح صعوداً وهبوطاً لكونه حالة تبادلية لا تتوقف عند نقطة بعينها وتحمل فرصاً للبقاء والازدهار، لكنه يأبى الثبات فهو لصيق بالموت.. بالتوقف.. بالإنتهاء .

قد يتراجع (العشق) ويهبط بعض الدرجات معاوداً الصعود مرة أخرى دون أن يعرف له نهاية أو بداية ، وكأنه لا يريد الإقرار ببلوغ النهايات والوصول للخط الأحمر فى عدوه ،، فيتحايل مُجوداً فى أداء رحلته كى يقطف فى كل مرة زهور الروح المُندَاه التى ينبعث منها دفء الحالة وحيوتها من جديد وكأن عقارب الزمن قد أدركها النسيان .

ليس كلاماً مرسلاً وإنشاء أجوف فى محاولة لتخليق حالة خيالية ، وإنما هكذا تكون مرونة العاطفة ...لابد لها أن تبقى مطاطية ومروحية ... تشبه زاوية منفرجة وأخرى حادة ، لكنها أبداً لا تُصبح خطاً مستقيماً ، وإذا ما صارت ذلك الخط الصامت الخَاوى من التجاويف والإمالات ، ما استطاعت ثورة الانفعالات وسقطات الواقع أن تتوارى خلف تلك المخابىء المؤقتة كى تنقح شوائبها ثم تعاود الطفو من جديد على مرتفعات العاطفة ومنخفضاتها .

نعم مرتفعات العاطفة ومنخفضاتها ... هكذا تتراقص العاطفة على أرجوحتها، تستقر تارة بمرتفعات شاهقة وتصدر ذبذباتها الخفية فلا ترصدها سوى القلوب التى ذاقت العشق الحق، وتستكين تارة أخرى بمنخفضات ضحلة وكأنها ترقد بتابوت صُمم فقط لأجلها كى ترقد به فى انتظار الرحيل الأخير ..

وبين هذا الأرتفاع الشاهق الذى يعانق السماء والانخفاض الساحق الذى يَشتَم رائحة النهاية ، يبقى نبض حائر حاملاً معه تميمة الحياه ، فإذا ما حرص أحد القلبين على احتضانه ورعايته بحيث لا ينفلت من رَكب دقاته لكانت الصحوة من جديد، وكلمة سر هذه الصحوة ومحركها الوفى ذلك الظمأ الأبدى لحالة لا تزال تحتفظ بدفئها ورائحتها وخواصها الأولى دون أن يمسسها القطع الجائر وتجرفها عوامل التعرية لتصبح كالأرض البور فلا تصلح لإنبات أى شىء...

فاحذروا غيم الرماد العشقى....تلك السحابة السوداء التى تختنق معها الأحاسيس والتى تُوثق انطفاء الجذوة بفعل رياح الفتور وأعاصير ثبات العاطفة فلا يعود ينبعث ذلك الدفىء المتسلل من جمر أقسم بفقد ميلاده كى يضمن خلوده ... فثابروا ما استطعتم كى لا يتكاثف ذلك الرماد بأفق قلوبكم فتنطفىء معه الأرواح ،وتتعكر النسمات ويتجمد دفء اللحظات ،، وليُنقذ أحد الطرفين قلب الأخر ، ويا حبذا لو تضافر القلبان قبلَ الدخول فى غيبوبة طويلة لا تتبعها إفاقة وقبل أن تَصدر شهادة وفاه الهوى بإمضاء رماد العشق المتلاشى....!

لماذا يخشون المناظرات؟

محمد بدرالدين

تعيدنا من جديد إلى موضوع أو حديث "المناظرات" في مصر الراهنة.. مناظرة الباحث إسلام بحيري والشيخين علي الجفري وأسامة الأزهري، الجادة الرصينة، رغم أية ملاحظات أو تحفظات.

فنحن لا نستطيع أن نتناسى! ولا أن نتجاهل!.

لا نستطيع أن نتناسى . يوماً أبداً! . أن جميع المرشحين للرئاسة، في المرتين التي أجريت فيهما الانتخابات عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، قد رفضوا جميعاً طلب المرشح في المرتين: حمدين صباحي، المناظرة معهم.. ولا نستطيع أن نتجاهل معنى ودلالة هذا الطلب، وذلك الرفض.

الطلب من جهة حمدين: إذ هو زعيم وطني حقيقي يثق بأن لديه رؤية في صالح الوطن وشعبه وثورته وبأنه قادر على التعبير عنها، والإقناع بها، لأنه مؤمن بها صادق فيها.

ثم الرفض من جهة الآخرين، جميعاً بلا استثناء.

ومن حقنا أن نسأل حتى الآن عن سبب الرفض.. خاصة أن اثنين منهم نجحا في المرتين، وحكما بلداً بحجم وقيمة مصر.. لماذا رفضوا المناظرة، وهي التقليد "العادي" المتبع في الدول التي يتشدق الجميع بأننا لا نقل ديمقراطية عنها أو لا يجب أن نكون أقل!.

وقد كان الاستثناء الوحيد الذي جرى، هو المناظرة على فضائية "دريم" في الانتخابات الأولى، بين المرشحين عمرو موسى وعبد المنعم أبو الفتوح، ويوجد إجماع . وليس حتى شبه إجماع! . على الفشل الذريع الكامل لتلك المناظرة، وأن صاحبيها لم يكونا على مستوى الأداء الجيد أو الجاد المنتظر، وأنها أضرت بكليهما بشدة!.

والطريف أن كليهما تصور أن فيها تدعيماً ودفعة نحو كرسي الرئاسة، وكليهما أصر على تهربه من المواجهة والمناظرة مع حمدين صباحي بالذات.. والطريف أيضاً بل الذي يدعو إلى السخرية أن أصواتاً تحججت من ناحية الأول: (بأن موسى وصباحي متقاربين لأنهما من الجانب المدني فلا داعي للتناظر!)، ومن ناحية الثاني: (بأن أبو الفتوح وصباحي متقاربين لأنهما من جانب الثورة فلا داعي للتناظر!).. وهكذا كانت مهزلة وكانوا كلهم يهزلون في موضع الجد.

وقد كان واضحاً دائماً أن الهروب هو من جانب أشخاص لا يثقون في أنفسهم، ولا يثقون بأن لديهم رؤية مقنعة، ويشعرون بأنهم "مهزوزون" أمام حمدين.. ومن ثم "مهزومون" في آية مناظرة معه أو محاورة!.

وأنهم وعناصر حملاتهم الانتخابية، كانوا أول من يدركون مقدرة حمدين التي لا يستطيعون مواجهتها.. لكنهم لم يكونوا يدركون بنفس القدر، أو هم يغالطون بقدر ما يكابرون . أن مقدرة حمدين هذه تنبع أولاً من صدقه وإخلاصه.

والحق أن في تاريخه النضالي ومواقفه الثورية الصلبة التي دفع ثمنها باستمرار، تأكيد هذا الصدق والإخلاص.

وأنه لن يصح في آخر المطاف إلا الصحيح والصادق.

وإلا المخلص حقاً لقضايا هذا الوطن وهذه الأمة، ولأهداف نضالهما... ولمهام الحركة الوطنية المصرية والثورة العربية في تاريخنا الحديث والمعاصر، منذ ريادة ثورية في مقدمة رموزها عمر مكرم ومحمد كريم، مروراً بحلقة ثورية تصدرها الفرسان عرابي وصحبه وضميرها النديم، وحركة وطنية هادرة قادها تباعاً ببسالة ونبالة كامل وفريد وزغلول، وصولاً إلى ناصر العظيم، واليوم ثورتي يناير ويونيو الشعبيتين العظميين.

ولن تهدأ حركة الشعب وثوراته ورموزه الحقيقية الصادقة والمخلصة.. وسيستمر الشعب ويثابر ويثور حتى يحقق أهداف النضال الكبرى ومهام الثورة.

ولن ينهزم أو يقهر أبداً . وإن تعثر أحياناً . فمعه الحق في حياة كريمة وفي الحرية والتقدم، ومعه العصر وروحه وضرورات اللحاق به، ومعه التاريخ وحركته وقوانينه، ومعه إرادة شعب من إرادة الله.

قالت العرب

بدأت اليابان النهضة من الصفر من دمار كامل ..
وهذا يعطينا مثالا على أن التقدم التكنولوجي ليس
لغزًا .. وأن التخلف ليس قدرًا علينا
مصطفي محمود

المشهد الاقتصادى
العدد157 - السنة الرابعة ـ من 28-أبريل 4- مايو 2015 - من 9 -15 رجب 1436هـ

مئات الأطنان تغرق مدن وقرى الوجه القبلى

الزيت الفاسد يشعل ثورة الصعايدة

الأهالى : إقالة المسئولين وغلق مصانع بير السلم أهم مطالبنا

محمد صالح: نعد للخروج فى مظاهرة تطالب بمحاكمة المسئولين عن انتشار الزيت الفاسد

العربى: ضبط 20 مصنعا شهريا تقوم بتعبئته.. ومصانع الشيبسى السبب

زيت الطعام المرتجع يسبب الفشل الكلوى وأمراض الكبد

تساؤلات كثيرة تدور فى أذهان رجال الصعيد، بعد إغراق مدنهم وقراهم بكميات كبيرة من زيت الطعام التموينى الفاسد، دون فحصها من قبل وزارة التموين، للتأكد من سلامتها ومطابقتها للمواصفات القياسية المقررة.

ثورة الصعيد قادمة.. هكذا وصفت القوى الشعبية والوطنية والحزبية فى صعيد مصر، حالة الغضب التى اجتاحت الصعيد ضد سياسات وزارة التموين، متهمينها بالتسبب فى إغراق بلادهم بكميات ضخمة من زيت الطعام الفاسد، مؤكدين أنهم قرروا توجيه الدعوة إلى التظاهر ضد وزير التموين، والمطالبة بإقالته واتهامه بالمسئولية عن تفشى الأمراض الناتجة عن تناول الزيت الفاسد، والذى وصل إلى حصص بقالى التموين بعد أن تم ضبط مئات الأطنان من الزيت التموينى الفاسد فى محافظات الأقصر وقنا وأسوان.

ففى محافظة الأقصر، وتحديدا مركز ومدينة إسنا، الذى يعرف بالصين الشعبية، نظرا لاتساعه وارتفاع عدد سكانه كان صاحب الحظ الأوفر فى ضبط كميات ضخمة من زيت التموين، قبيل توزيعها على البقالين التموينيين وتسليمها للمواطنين، لتثبت نتائج تحليل العينات خطورة تلك الزيوت على الصحة العامة، وتسببها فى انتشار أمراض مزمنة فى أجساد من يتناولونها من المواطنين البسطاء، الذين لا سبيل لهم سوى انتظار حصصهم من الزيت التموينى بسبب ضيق ذات اليد وتراجع مستويات الدخل لديهم، والسؤال الذى يتردد بين مواطنى الصعيد هو : من المسئول عن تسلم تلك الكميات الضخمة من الزيوت الفاسدة فى وزارة التموين، ولماذا لم يسمع أحد عن محاسبة أو إقالة مسئول واحد منهم، وكيف يتسرب الزيت الفاسد إلى قلب الوزارة لتشتريه وتعيد بيعه للمواطنين.

مظاهرات مرتقبة

محمد صالح منسق اللجنة الشعبية لدعم ومناصرة القضايا الوطنية بمحافظات الصعيد، والتى تتخذ من مدينة الأقصر مقرا لها قال: "يجرى التنسيق مع أعضاء اللجنة بالمحافظات للإعداد للخروج فى تظاهرات سلمية، تطالب بإقالة وزير التموين ومحاكمة المسئولين عن تصاعد ظاهرة انتشار زيت الطعام الفاسد فى مدن وقرى الصعيد.

وقال محمد عباس الصغير، رئيس الاتحاد الفرعى للعاملين بتموين أسوان: «إن محافظات الصعيد دائما ليست فى الحسبان و «منسية» على حد تعبيره، مؤكدا أن توريد زيت التموين تم إسناده إلى بعض الشركات الحكومية وشركات القطاع الخاص، وأن بعض شركات القطاع الخاص قامت بتوريد كميات من الزيوت دون أن تقوم الوزارة بدفع ثمنها لتلك الشركات، فتراجعت الكميات الموردة للوزارة وحدث العجز فى كميات زيت الطعام التموينى بالأسواق.

زيوت مصانع الشيبسى

أما المستشار والخبير الاقتصادى العربى أبو طالب فقال: «إن انتشار زيت الطعام الفاسد فى مصر يرجع إلى العديد من الأسباب منها انتشار مصانع بير السلم، والتى تعتمد على صناعة زيت الطعام من الزيوت المرتجعة، والتى يتم استخدامها فى مصانع الشيبسى وغيرها مما يتسبب فى انتشار الفشل الكلوى وانتشار أمراض الكبد وفشل العديد من أجزاء الجسم، مؤكدا أنه يتم ضبط أكثر من عشرين مصنعا شهريا من مصانع التى تقوم بتصنيع الزيت الفاسد.

وأضاف أبو طالب: أن وزير التموين خالد حنفى قام منذ فترة بإقامة مشروع البوتجاز وهو عبارة عن تحويل الزيت المرتجع إلى سولار بعمليات كميائية ولكن المشروع لم يكتب له النجاح، بسبب أن وزارة التموين فرضت سعر ٥٠ قرشا لكيلو الزيت المرتجع فى حين أن مصانع الزيت الفاسد تقوم بشرائه بـ٣ جنيهات للكيلو، كما أن هناك بعض المصانع التى تستخدم الزيت المرتجع فى صناعة الصابون والجلسرين والشموع باستخدام مواد كميائية تقوم بشرائه بسعر ٣ جنيهات للكيلو، مشيرا إلى أن المصانع تريد أن تبيع كمياتها من الزيوت المرتجعة لمن يعرض سعرا أعلى.

وأشار العربى أبو طالب إلى أن القوانين والعقوبات الرادعة للمخالفين، وكشف عن أن القوانين المنظمة لمثل تلك التجارة لم يتم تغييرها منذ عام ١٩٤٥م، مضيفا أن فى الأعوام السابقة كانت تلك القوانين رادعة ولكن مع اختلاف الزمن وزيادة التضخم من ١٠٠٪ إلى ٣٠٠٪ يجب أن يتم تغير تلك القوانين لكى تصبح رادعة لمن يخالفها، مطالبا بزيادة أعداد مفتشى التموين فى الأسواق.

وأشار أبو طالب إلى أن هناك حلا يتمثل فى أن تقوم وزارة التموين بتسعير الزيوت جبريا، وهذا أمر يصعب تحقيقه فى ظل الانفتاح وتحرير الأسواق من القيود الملزمة للمستثمرين، أو أن الدولة ترجع للوراء وتتحمل أعباء مالية فى ظل وجود عجز فى ميزان المقبوضات وارتفاع ميزان المدفوعات بالموازنة العامة.

وأوضح أبو طالب أن عدم وجود سيولة مالية فى مصر فى الوقت الحالى، أثر بدوره على تأخير التعاقد وتوريد الزيت لفترات كبيرة، حتى تم توفير المبالغ من قبل وزارة المالية، مضيفا أن كل هذه العوامل أدت لحدوث تلك الأزمة وعدم توافر المنتج، مما جعل السوق الحر عليه طلب زائد للزيت، مما جعل المصانع الخاصة ترفع أسعارها ومنهم من جعل سعره ثابتا مع تقليل الكميات داخل عبوة المنتج، مؤكدا أن وزارة التموين هى من تسببت فى هذا الخطأ وعدم استباقها الأحداث المتعارف عليها فى هذا الوقت سنويا، مشيرا إلى أن وزارة التموين أصبحت تصرف سلعا أخرى بديلة بالقيمة المالية للمواطن، وهذا هو باب الخروج لوزارة التموين من أى اتهامات بالقصور.

الحديث عن معاناة المواطنين نتيجة أزمة زيت الطعام لا تقتصر على مدن ومحافظات الصعيد، بل تجاوزتها إلى كل المدن والقرى المصرية، خاصة بعد تحويل الدعم الذى تقدمه الحكومة إلى المواطنين من عينى إلى نقدى، وكذلك بعد انخفاض الدعم من ٢٢ جنيها إلى ١٥ جنيها فقط.

وعلى الفور استغلت الشركات والمصانع المنتجة لزيت الطعام احتياج المواطن إلى الزيت بعد تخلى الوزارة عنه، وبعد وقف استيراد الزيت من الخارج، والذى كان يقدر بـ١٢٦٠ طنا سنويا وكانت الوزارة تستورد ٩٠٪ منه، وبعد وقف استيراد تلك الكميات والتى كانت بمثابة «النواية التى كانت تسند الزير» لذلك المواطن البسيط، فقد استغلت مصانع زيت الطعام كل ذلك فى رفع أسعارها أو تخفيض حجم العبوة.

حالة سخط عامة

«المشهد» استطلعت آراء المواطنين حول أزمة زيت الطعام:

فى البداية تقول إلهام إبراهيم، موظفة، إنها غير راضية عن ارتفاع أسعار الزيت فى الأسواق نتيجة لتطبيق تلك المنظومة التى لاتخصص حصصا بعينها ولاتعترف بغير الدعم المقدم من وزارة التموين وهو الـ١٥ جنيها للفرد، مؤكدة أنها فى السابق كانت تأخذ لترا ونصف من الزيت مقابل ٢ جنيه ونصف، ولكن اليوم أصبحت تأخذ الـ١٥ جنيها دعم فالمقابل المادى لم تعد تستطيع أن تشترى به اللتر ونصف من الزيت وحرمت من الـ ٢ كيلو سكر و٢ كيلو أرز.

وقال أيمن قاسم، موظف، لقد أصبحت منظومة التموين اليوم أكثر سوءا، مشيرا إلى أنه أصبح يشعر بأنه غير مستفيد من تطبيق المنظومة الجديدة لدعم السلع التموينية، وعن تحسن السلع التموينية قال: نحن كمصريين لدينا كل الحق فى استهلاك سلع تموينية جيدة، وكافية فى نفس الوقت، مضيفا أن وزارة التموين «ضحكت علينا».

انخفاض الدعم

وقال الخبير التجارى محمد هاشم: إن سبب الجدل الدائر والغضب الذى ملأ قلوب المصريين هو انخفاض الدعم فى منظومة السلع التموينية واستبدالها من سلع عينية إلى سلع نقدية للمواطن، والتى كانت تقدر قيمتها منذ عامين بمبلغ ٣٢،٥ جنيه، كان المواطن يدفع منها ١٠،٥ جنيه، وكانت تتحمل الدولة الباقى ويقدر بـ٢٢ جنيها، وكانت عبارة عن ثلاث سلع أساسية وهى ٢ كيلو سكر و٢ كيلو أرز و لتر ونصف زيت، وكانت الدولة تتحمل أعباء التضخم فى الأسعار المحلية والعالمية عن المواطنين فى ارتفاع أى تضحم فى الأسعار، أما اليوم وفى ظل المنظومة الجديدة فقد حددت مستحقات الفرد بـ١٥ جنيها أى بنقصان سبعة جنيهات، دون تحديد سلع بعينها فغير مطلوب من الدولة الآن توفير سلع بل المطلوب توفير قيمة الدعم النقدى، وكى تجعل الموضوع أكثر إثارة فقد أغرت المواطنين بأفكار حتى لا يكون هناك إلزام من الدولة نحو سلع بعينها فتركت للمواطنين حق اختيار سلع أخرى بديلة من الممكن أن يحتاجها المواطن كالمساحيق والصلصة والمياه المعدنية والوجبات الجاهزة والسلع الأخرى المتوفرة.

وأضاف أنه بالنسبة للزيت فإن المواطن كان يحصل على لتر ونصف، أى أن مصر كانت تحتاج فى الشهر الواحد ١٠٥ أطنان زيت فى الشهر الواحد، و ١٢٦٠ طن زيت سنويا، كانت تستورد مصر ٩٠٪ من تلك الكميات، مشيرا إلى أنه مع بداية تطبيق المنظومة الجديدة بتحويل الدعم من عينى إلى نقدى، جعل الدولة غير كفيلة بتحمل تضخم الأسعار فى الأسواق، وأصبح المواطن هو من يتحمل الفارق بتلك المنظومة.

التموين: لا توجد أزمات

من جانبه أكد محمود دياب، المتحدث الرسمى باسم وزارة التموين، أنه لا توجد أية أزمات فى زيت التموين، مؤكدا أن المنظومة الجديدة أتاحت للمواطن العديد من المميزات ومنها صرف نقاط الدعم من أى مكان بالمحافظة، وعدم ضياع الدعم من المواطن، مشيرا إلى أن المنظومة الجديدة تتيح للمواطن حرية الاختيار بين السلع التى يرغب فى شرائها.

وأضاف دياب أن السلع التموينة أصبحت أكثر جودة مما كانت عليه سابقا، مضيفا أن الكثير من المواطنين كانوا دائمى الشكوى من جودة السلع التموينية.

دعاء مهران

مشروع «البوتجاز» فشل بسبب تعنت الوزارة فى شراء «المرتجع» بأقل من المباع للمصانع الخارجية بسعر زهيد

إيقاع مختلف

يا نيسان.... مالك والشعراء؟

السيد حسن

ما الذى بين الربيع وشعرائنا؟! وما الذى بين شهر نيسان خاصة وهؤلاء الشعراء الكبار؟!

كنت أتهيأ لأن أكتب عن العبقرى الملهم محمود حسن إسماعيل، شاعر الوادى وعزاف اللظى، الذى رحل عن عالمنا فى نيسان، لكن القلم لم يطاوعنى، لأنه سألنى: وأين صلاح جاهين رب الريشة والقلم، الذى رحل فى الشهر ذاته؟ فقلت فى نفسى: ليكن الحديث عنهما معا إذن:

فهذا فارس الفصحى الذى منحها رائحته الخاصة، حين كان يبتكر صورا جديدة، وأفكارا جديدة، وتنويعات موسيقية مبتكرة، بل يشعرك أنه يريد أن يخترع لغة غير اللغة، فهو يرفض أن يسير فى الطريق الممهدة، خشية أن تقع قدمه على قدم سارت قبله على الطريق، وتكون البداية عاصفةً مع "أغانى الكوخ" ويكون الختام متأملا مع "موسيقى من السر"، هذا هو محمود حسن إسماعيل.

وذاك فارس العامية الذى دمغها ببصمته، ورسخ مفهوم الشعر العامى الذى بشر به فؤاد حداد من قبله، وأعطى فن الرباعية درة تاجه، بعد أن غنى للحياة وتغنى بها، وغنى للوطن وتغنى به، وأعطى وجهه للمستقبل رافضا أن يستسلم لسطوة الماضى، فى الفن أو فى الحياة، هذا هو صلاح جاهين.

لكننى ما كدت أستريح لهذا القرار حتى طالعنى خبر رحيل هذا الشاعر الذى سرب الجنوب إلى قلب الشعر على حين غفلة من الشعراء والنقاد جميعا، ليفيق الجميع على الكلمة الجنوبية، وقد توجت ملكة فى ساحة العامية، وعلى اللهجة العامية، وقد صارت أيقونة تتسابق الأصوات إلى اقتنائها، حتى بين بعض من لم يولدوا بالجنوب ولم يعيشوا به! نعم رحل عبد الرحمن الأبنودى مثيرا حالة جديدة من الجدل الشديد، وكأنه يقول : المبدعون لا يحيون فى هدوء، ولا يرحلون فى صمت، إنهم موقدو البراكين، ونافخو العواصف، فى حياتهم وعند رحيلهم، هذا هو عبد الرحمن الأبنودى.

ثم ها هى الأخبار تأبى إلا أن تضيف إلى النيسانيين شاعرا كبيرا آخر، استطاع بموهبته المتفردة ، ونفسه الصوفى المترقي، أن ينفث فى أدبنا العربى ذلك النّفس الإفريقى التواق إلى الحرية، وتلك النغمة الإنسانية التواقة إلى الإخاء، وأن يضع السودان على خارطة الشعر العربى المعاصر بسطوع، وذلك على الرغم من أنه شخصية تتداخل فيها أنفاس عربية وإفريقية شتى أرحب من حدود السودان، ذلك هو الشاعر العربى الكبير محمد الفيتورى.

فيا نيسان ما لك والشعراء؟
يا نيسان مالك والشعراء؟

صهوة

حاجز الصمت

أمل ابراهيم

فى عصور الجاهلية الأولي كانت المرأة كائن يُباع ويُشترى و النظرة السائدة للنساء أنهن شر لابد منه ، خلقن من أجل أغواء الرجل وتلبية رغباته ، فكان الامتهان أمرا حتميا ، ووقر فى ذهن المرأة أنها دون الرجل فى كل شىء حتى ملكيتها كانت تنتقل بالميراث ،وجاء الاسلام ليحرر الأفكار ويرفع قدر المرأة ويؤكد أمر الله باكرام النساء وحفظ حقوقهن وحسن معاشرتهن ، ولكن ما نراه حاليا فى مجتمعاتنا من ظواهر سلبية مخزية ما هو الا عودة الى سجون الجاهلية الفكرية ، وحصار العقل فى معاقل التخلف .

كان لدى اعتقاد أن الظروف التى نعيشها فى مجتمع شديد التعقيد يزخر بكم هائل من المشاكل الاجتماعية والسياسية والأقتصادية قد يكون مبررا كافيا لاحتلال مصر المرتبة الأخيرة فى قائمة تختص بتراجع حقوق المرأة والوصول الى المرتبة الأولى فى قائمة أعلى نسبة تحرش فى الوطن العربى ، الا أن خبرا نشرته " فرانس برس " يفيد أن ١٠٠ ٪ من النساء اللواتى يستخدمن وسائل النقل العام فى باريس تعرضن لتحرش جسدى أثار فى عقلى تساؤلات كثيرة عن قضية التحرش التى لم يستطع أى خبير أن يضع لها سببا واضحا ومؤكدا يتم العمل عليه حتى تتعافى المجتمعات من آثاره القبيحة .

والأسئلة المُثارة هى : لماذا تراجعت نظرة الاحترام الى المرأة فى مجتمعات كثيرة ؟

ماهو تعريف التحرش ؟ هل الرجل كائن لا يفكر الا فى غريزته ؟ هل التحرش يدل على الاحتياج الجسدى وهل يصل بالشخص الى الاشباع ؟

واذا كان الاعتقاد أن التحرش يزيد فى المجتمعات المغلقة والتى يعانى الرجال فيها من الكبت فما تفسير حدوثه فى فرنسا والعديد من الدول الغربية التى تتمتع بالحرية ؟

والسؤال الاكثر أهمية عن سر غياب هذه الظاهرة خلال ١٨ يوم هى فترة الثورة المصرية " ٢٥ يناير " وكذلك الأمر خلال تظاهرات ميدان تقسيم فى تركيا رغم أعتصام الشباب واختلاطهم ليلا ونهارا فى الميادين ؟

طبقا لجمعيات حقوق الانسان يعتبر التحرش هو" كل كلمة أو نظرة أو تلامس غير مرغوب فيه يتم من خلاله انتهاك خصوصية المرأة "ولكن بعض الرجال فى بلادنا يعتبرون أن الألفاظ والنظرات هى نوع من الغزل الذى يُسعد النساء ويرفضون أن تندرج المعاكسات تحت مسمى التحرش اللفظى والسبب فى ذلك هو صمت النساء زمنا طويلا تجاه ثقافة المعاكسات على نواصى الشوارع وتمريره طالما أن الامرلم يصل الى اللمس الممنوع .

أغلب الخبراء والاطباء النفسيين يؤكدون أن المتحرش مصاب بخلل نفسى ويعانى من الاضطرابات وبعضهم يكون تحت تأثير المخدرات ولكن الغريب أن كثير ممن يقومون بالتحرش من المتزوجين مما يضع علامة أستفهام كبرى حول هذه القضية ، ومن المعروف أن نسبة العجز الجنسى فى مصر تبلغ ٦٤٪ تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و٧٠ عاما ونسبة ١٨ ٪ فوق العشرين ..مما يدل على أن التحرش قد يكون فعل مرضى يتم من خلاله الأنتقام من النساء !!والنقطة الثانية اذا كان التحرش لا يفضى الى أشباع الرغبة فما أهميته لدى البعض واصرارهم على فعله الا اذا كان لديهم اعتقاد أن النساء ملكية عامة !!وبالنسبة الى كون التحرش يحدث فى المجتمعات المتحررة مثل فرنسا والمحافظة مثل مصر والسعودية فهذا يؤكد أن الصورة المحترمة للنساء قد اهتزت وتراجعت عالميا و السبب فى ذلك هو الترويج للمرأة اعلاميا على أنها علامة للأغراء وحصرها فى هيئة جسد وأعتقد ان المرأة قد ساهمت فى خلق هذه الصورة الذهنية بعد أن تبنت شعار " المفاتن والجمال يرفع من قدر السلع "

المشكلة فى مجتمعاتنا الشرقية هى أن قضية التحرش - وبرغم تسليط الاضواء عليها مؤخرا وبداية التحرك من خلال الجمعيات الأهلية والمنظمات الحقوقية -الا أن نظرة اللوم للمرأة و التعامل معها على أنها شريكة فى الجرم وليست الضحية يكون دافعا للصمت مما يؤدى الى تكرار الفعل ، تحكى أحداهن وتقول " كنت أجرى وراء شخص تحرش بى فظن الناس أنه سرقنى فقاموا بمساعدتى ولكنهم بعد أن عرفوا أنه تحرش بى لفظيا فقدوا حماسهم وأبتعدوا ونصحونى بأن أكتفى بضربه فى الشارع " .. التعامل بذلك المنطق الغريب يحتاج الى أعادة تأهيل ومراجعة تفكير لأن الأمر بات خطيرا ولا يتم السكوت عليه بعد أن وصل التحرش الى أسوار الجامعة وتعداه الى داخل الحرم الجامعى مع ملاحظة قدسية لفظ الحرم مما ينبه الى فداحة الجرم .

والحل تصوغه لنا شهادة الثورة المصرية "٢٥ يناير " على مدار ال١٨ يوما فى أكبر تجمع مختلط لم تسجل فيه حالة تحرش واحدة وحدث نفس الامر فى ميدان تقسيم بتركيا ...الحل هو حضور الهدف وطهارة الفكرة التى تسمو بالعقول وتطهر الأنفس من كل الشهوات والنقائص وتداوى أمراض المجتمع .

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

2 مليون أسرة يعملون بها

صرخة تجار المحمول: «الأسواق الإفتراضية خربت بيتنا..وخسائرنا بالملايين»

المواقع الإلكترونية والقنوات تستحوذ على نصف السوق دون إلتزامات مالية

سفير أجنبى يشكو فضائية لإضرارها بمنتجات شركته..والإفلاس يهدد 400 ألف محل

10000 محمول «مهرب» دخل السوق المصرى يومياً خلال 2011

بيع أجهزةِ الهواتفِ المحمولة»..هذه التجارة التى لاقت رواجا هائلا بعد دخول هذا الصغير للسوق المصرية وشغف الكثيرون به، بل أصبح لها شوارع خاصة لبيعها، ولعل أشهرها «شارع عبد العزيز»، يبدو أن شمس هذه التجارة بدأ فى الأفول عقب إستيلاء التجارة الإلكترونية عبر المواقع والقنوات غير المقننة على نصيب الأسد منها.

وليد رمضان نائب رئيس شعبة المحمول والاتصالات والأقمار الصناعية بالغرفة التجارية فتح الملف الشائك لمعاناة التجار وسوق العمل الذى يعد أحد أهم مصادر التشغيل للثروة المصرية البشرية.

يقول وليد: «سوق تجارة المحمول فى مصر يمثلها قرابة النصفٍ مليون محل، يعمل بها ٢ مليون شخص تقريبا، أى أن ٦ ملايين يرتزقون من تجارة المحمول بحسبة بسيطة للأسرة على أساس تكونها من ٣ أشخاص.

شهدت فترة ما بعد ثورة يناير ٢٠١١ أكبر هجومٍ من الأجهزة المهربة للبلاِد، ١٠ آلاف جهاز تقريبا كانت تدخل مصر يومياً وتجد طريقها للمستهلك عبر الأرصفة والقنوات التليفزيونية والإنترنت.

السوق الموازية

التوسع الافقى فى السوق يعد مفيداً لكل من المستهلك والتاجر، فزيادة عدد أنواع أجهزة الهواتف المحمولة داخل السوق المصرية يعطى للمستهلكين فرصة أكبر للإختيارات، ويفيد التاجر فى عرض سلع ذات متوسطات أسعار متفاوتة، مما يتيح إمكانية الشراء لكافة المستويات.

ولكن هذا الحديث عن السوق الرسمية وليست السوق الموازية أو غير القانونية، لأن الثانية تعرض أجهزة تدخل البلاد بالتحايل والاساليب الملتوية، ولا تخضع لإختبارات جهاز تنظيم الاتصالات من حيث المطابقة للمواصفات.

سوق بلا رقابة

تختلف أنواع الشركات المصنعة لأجهزة المحمول، فهناك منتجات لشركات عالمية معروفة، وهناك شركات منتجاِتها مطِابقة للمواصفات ولكنها ليست معروفة جيداً عالميا، وفى النهاية يوجد حوالى ١٥ ماركة معروفة فى السوق المصرية.

محلات بيع أجهزة المحمول يتبادل الرقابة عليها عدة جهات، وتخضع للقوانين التى تحدد وتحكم عملها، وتسدد الرسوم القانونية عليها من ضرائب وإيجارات وإستهلاكات ورواتب وغيرها بالتمام دون إنقاص، إلا أن عدوهم الأول هو التجارة عبر المواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية والتليفزيونية، فالأخيرة لاتخضع لأى من مصروفات الأولى، ولا توجد قوانين حاكمة لعملها أو منظمة له حتى الآن.

التجارة عبر القنوات والإنِترنت لاتتساوى طرق ومقدار محاسبتها ضرائبياً مع تجار السوق الحقيقية، كما إن البيع يتم بدون ضمانات أو سياسة للإِسترجاعٍ، إلا أن هذا النوع من التجارة يجد طريقاً سهلا للمستهلكين عبر الدعاية غير المسئولة، دون إلتزامات أو إستهلاكات.

نصف السوق

هل تصدق أن ٣٥-٤٠٪ من بضاعة المحمول يتم بيعها عبر الفضائيات والإنترنت، ولايتم تحصيل إستحقاقات الدولة بالصورة الكاملة من حصيلة هذا البيع، والفتات الباقى يقتسمه ٤٠٠ ألف محل بالسوق الحقيقية لبيع المحمول، كما إن خسائرِ معظم هذه المحلات تصل الى ٧٠ ألف جنيه شهرياً نتيجة سياسة الإسترجاع المفروضة عليهم قانونياً ويتم متابعتها من قبل جهاز حماية المستهلك.

موقع إلكترونى يبيع 2000 جهاز خلال ساعتين ..وتاجر يخسر مليون جنيه

واقعة أخرى تثير التعجب من عدم وجود قوانين منظمة أو حاكمة لعمل مواقع التجارة الإلكترونية فى بيع أجهزة المحمولٍ فى مصر، إحدى شركات الكمبيوتر العاملة حديثا فى مجال تصنيع الهواتف قامت بإعطاء موقع «سوق دوِت كوم» حق بيع موديل معين بسعر ٨٩٩ جنيه تقريبا، قام الموقع ببيع ٢٠٠٠ نسخة منه فى ٤ ساعات فقط ..!!

الضبطية القضائية

هناك تقصير بلا شك فى التشريعات والرقابة على مثل هذه السوق الإفتراضية، فالأجهزة الرقابية ممثلة فى جهاز تنظيم الاتصالات تستطيع حصر كمية المبيعات وفواتير الدخل، ونوعية الأجهزة المباعة وهل هى أصلية أم مقلدةٍ.

جهاز حماية المستهلك يشكو دائما من عدم إمتلاكه للضبطية القضائية مما يستعصى معه إقتحام مقرات هذه المواقع والقنوات لتفتيشها، مما يشير الى حاجة السوق الماسة لإصدار القوانين الحاكمة والمنظمة بسرعة، كما يدعو الى ضرورة معاملة الجهاز للتجار على أساس أنهم مستهلك غير نهائى لحمايته من قبل الشركات التى يتعامل معها.

فى العام الماضى قامت إحدى الشركات العالمية الكبرى المنتجة للمحمول بتخفيض أسعار منتجاتها عدة مرات فى السوق المصرية، دون أى تعويض للتجار، مما تسبب فى خسائر كبيرة لهم وصلت فى إحدى الحالات الى مليون جنيه..والغريب أن سفير الدولة التابعة لها الشركة العالمية لأجهزة المحمول فى القاهرة تقدم بشكوى ضد إحدى القنوات لتأثيرها على منتجات شركته.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

فى المسألة الفوسفاتية

نقاط ثلاثةٍ لافتة للنظر وجب وضعِها محلاً للنقاش، أولاٍ رأىٌ متخصصٍ، ثانيا تصحيح المعلومات منعا للشائعات، وثالثا إدارة الأزمة.

الأستاذ الدكتور محمد رشاد الحاصل على الدكتوراة في إنتاج حمض الفوسفوريك من خامات الفوسفات المصرية وصاحب خبرة تصل الى ١٣ عام فى هذا المجال قال فى تغريدة له عبر فيس بوكٍ: «خام الفوسفات صعب التفكك، ويستحيل عمليا ذوبانه في الماء، ونسبة الذوبان لاتتجاوز ٠٫٠٢٪ ، ولكي يذوب لابد من معالجته بالأحماض لإنتاج حمض الفوسفوريك»..ويضيف: «نسبة اليورانيوم بخام الفوسفات لا تتعدى ٢٠٠ جزء من المليون، ولا يوجد في صورة مشعة، وإزالة الخام تحل المشكلة، ولاتأثير على الأحياء المائية بالنهر».

ويفجر رشاد مفاجأة بقوله: «حمض الفوسفوريك موجود في جميع أنواع المياه الغازية بنسبة ٢٪»..!!

ويبرئ رشاد مياه النيل من حالاتٍ التسمم التى ظهرت بمحافظة الشرقية قائلا أن خام الفوسفات يترسب فى قاع النهر، كما إن سرعة حركة المياه يلزمها ١٢ يوم حتى تصل الى دلتا مصر، مما يفتح باب التكهنات والشكوك حول الأيادى الخبيثة.

بالنسبة لإدارة الأزمة يقول الدكتور أحمد شوقى أن كارثة زلزال ٢٠١١ باليابان والذى بلغت قوته ٩ درجات على مقياس ريختر، والتسونامى الذى أعقبه وبلغ فيه إرتفاع الموجة ١١ متر، كان من الممكن أن تبيد دول بأكملها، خاصة بعد إنفجار ثلاث مفاعلات نووية من أصل ٥٥ مفاعل، لولا الخطوات التى إتخذتها الحكومة لإدارة الأزمات قبل ووقت وبعد حدوث الكارثة والتى أدت إلى تقليل الخسائر البشرية المتوقعة بنسبة ٩٠٪..!!

الحكومة اليابانية تقوم بتدريس مناهج خاصة على جميع الفئات العمرية من الحضانة حتى المدارس العليا، للتعرف على الخطوات الواجب إتباعها وقت الأزمات، على الرغم من أن معدلات الأمان المتبعة هناك أعلى من مثيلاتها فى باقى الدول المتقدمة بنسبة ٣٠٪. تم إخلاء محيط المفاعلات فى دائرة قطرهاٍ ٦٠ كيلو متر الى منازل معدة ومجهزة سابقا، وتم إعدام كافة أشكال الحياة من ماشية ونباتات فى محيط هذه الدائرة، جميع خطوطٍ المترو فى اليابان كلها «٣٥ خط» تم إِيقافها خوفاً من الإنهيارات الأرضية. وتكنولوجيا حلقت طائرات هيلكوبتر متخصصة لرصد أمواج التسونامى قبل وصولها للشواطئ بساعةٍ كاملة، كما حظرت الإتصالات الشخصية نهائيا عبر شبكات المحِمول «١٢ شركة»، ووضعت جميع الشبكات تلقائيا تحت إمرة وتصرف الدولة فقط للطوارئ.. هذا مايحدث فى كوكب اليابان الشقيق فى كيفية إدارة الأزمات، وأتمنى رؤية بعضه بوطننا الحبيب.

5 مايو.. منتدى الأعمال الأول للتكنولوجيا والاستثمار في مجال التعهيد

تحت شعار «ملتقى الاستثمار»، تعتزم هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» تنظيم منتدى الأعمال الأول للتكنولوجيا والاستثمار في مجال التعهيد وذلك يوم ٥ مايو المقبل، وذلك بحضور المهندس خالد نجم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

يهدف المنتدى إلى خلق منصة للتواصل بشكل دوري مع المستثمرين الأجانب بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري من مناطق مختلفة مثل الولايات المتحدة، وأوروبا، ومنطقة الشرق الأوسط، وإفريقيا، والاطلاع على مستجدات واحتياجات هؤلاء المستثمرين وفهم متطلبات سوق العمل، بالإضافة إلي عرض رؤية الهيئة وبرامجها للفترة القادمة.

ومن المتوقع أن يشارك في فعاليات المنتدى مجموعة من كبار الخبراء والمتخصصين من القطاع الحكومي والقطاع الخاص ورواد الأعمال في مجال صناعة تكنولوجيا المعلومات والتعهيد لعقد مناقشات وطرح رؤاهم حول أفضل الممارسات وقصص النجاح والتحديات واحتياجات الصناعة لتهيئة مناخ جاذب للاستثمار والحفاظ على الاستثمارات الحالية واستقطاب مستثمرين جدد.

كما يستضيف المنتدى عدد من كبار المحللين من العديد من الشركات الاستشارية العالمية الكبرى والمتخصصة لعرض أحدث الاتجاهات والمواضيع المتجددة في صناعة التعهيد على المستوي العالمي بالإضافة إلى التعريف بمكانة مصر العالمية في هذه الصناعة، وفهم كيفية التعاطى مع المتطلبات المتنامية لصناعة التعهيد واستعادة مكانة مصر على خريطة التعهيد العالمية وترويجها كأحد الدول الرائدة فى تلك الصناعة.

«المصرية للاتصالات» و«نور للإنترنت» يوقعان لاستخدام شبكة الألياف الضوئية

وقعت الشركة المصرية للاتصالات اتفاقية تعاون مع شركة «نور لتقديم خدمات الإنترنت» لاستخدام البنية التحتية وخدمات «بت ستريم» والتي تعتمد على تكنولوجيا الألياف الضوئية في تقديم خدمات الإنترنت بسرعات فائقة.يأتي ذلك في إطار منهجية المصرية للاتصالات وخطتها المتكاملة والتي تهدف إلى تحقيق المزيد من التطوير على مستوى الخدمات المطروحة من جهة، وكذا تعزيز أوجه التعاون مع شركاء التنمية من الشركات.

فى هذا الصدد أكد المهندس محمد النواوي العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات أن شركته تسعى للعمل في كامل مساحة سوق الاتصالات المصري، والتعاون مع جميع شركائها في التنمية من شركات الاتصالات في مصر، ولذا كان التعاون مع شركة «نور للاتصالات وخدمات الإنترنت» والتي تعتبر من رواد تقديم خدمات الإنترنت في السوق المصري.

وأضاف النواوي أن المصرية للاتصالات شركة وطنية ملك للشعب المصري والمساهمين، تسعى إلى الاستمرار في ضخ المزيد من الاستثمارات لتطوير البنية التحتية والاعتماد على كابلات الألياف الضوئية المتطورة، بما يحقق رغبة العملاء في الحصول على خدمة متطورة تواكب تلك المقدمة في معظم دول العالم، موضحا أن الشركة بدأت بالفعل منذ عام ٢٠٠٩ التحرك نحو تحقيق طفرة حقيقية في خدمات الإنترنت يستحقها العملاء الأجلاء، وبما يتماشى مع التحول نحو مشغل اتصالات متكامل لتلبية متطلبات عملائها وتحقيق طموح العاملين بالمصرية للاتصالات.

من جانبه أوضح الدكتور باسل دلول رئيس مجلس إدارة شركة نور لتقديم خدمات الإنترنت والاتصالات أن شركته ترحب بما تقوم بهٍ المصرية للاتصالات من تطوير لشبكتها، مؤكداً تقديره للتعاون البناء والمثمر بين الشركتين لخدمة العملاء بالسوق المصري مما يؤثر إيجابيا على مستقبل تقديم الخدمة للعملاء.

الاتصالات: تحسن جودة المحمول وعدم تجاوز أى من الشركات

قام الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بإجراء قياسات ميدانية واسبوعيه للتغطية وجودة الخدمات لشركات المحمول على الطريق الدائري حول القاهرة وطريق (محور ٢٦ يوليو) خلال الفترة من ٢٢ مارس وحتى ١٨ ابريل ٢٠١٥.. يأتى هذا في إطار حرص الجهاز على الارتقاء بمستوى جودة خدمات الاتصالات المقدمة للمواطنين.

أوضح المهندس هشام العلايلي الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بأن الجهاز قد لاحظ تحسن في جودة خدمات المحمول على طريقي الدائري والمحور خلال الأسابيع الثلاث الماضية، حيث أوضحت القياسات عدم تجاوز اي من الشركات وأن الشركات قد استجابت لمخاطبات الجهاز عن قياسات الفترة من ٢٢- ٢٧ مارس التي قد اظهرت تجاوز بعض الشركات عن الحد المسموح به، واكد الجهاز علي ضرورة التزام الشركات ببنود التراخيص المتعلقه بجودة وكفاءة مستوى خدمات المحمول المقدمة للمواطنين، وسيقوم الجهاز بالاستمرار في عمل القياسات الميدانية المتتاليةٍ لجودة خدمات المحمول على الطرق والمحاور الرئيسية ضماناً لاستمرار تقديم الخدمات بجودة عالية.

كما صرح العلايلي بأنه جاري العمل والتنسيق مع شركات المحمول لتحسين مستوى الخدمة وحصول المستخدمين على خدمات المحمول بمستوى لائق بنهاية شهر يونيو القادم.

قالت العرب

بدأت اليابان النهضة من الصفر من دمار كامل .. وهذا يعطينا مثالا على أن التقدم التكنولوجي ليس لغزًا .. وأن التخلف ليس قدرًا علينا

مصطفي محمود

الأبنودى لن يموت فى السهول

أحمد سراج

(١)

«يا صاحبتي الجميلة.. ما تزعليش.. إذا الغزال اللي انتظرتيه على الشطوط.. مجاش.. ما تمرش الغزلان على الشطوط.. لأنها بتسكن الجبال» هكذا قال الأبنودي لا تعيش الغزلان على الشطوط الرخية التي عبدها ماء البحر المالح وإنما على قمم الجبال التي يقبلها الندى على استحياء.

(٢)

وفجأة
هبطت على الميدان
من كل جهات المدن الخرسا
الوف شبان
زاحفين يسألوا عن موت الفجر
استنوا الفجر ورا الفجر
ان القتل يكف
ان القبضه تخف
ولذلك خرجوا يطالبوا
بالقبض على القبضه

سيظل الأبنودي يدفع ثمن كونه شاعرًا كبيرًا.. يدفعه حين يصيب بقوله وبفعله، ويدفعه حين يخطئ، يدفعه حين ينساق وراء طموحه الشخصي وحين يحركه وازع الوطنية، والجميل أنه يضاف إلى قائمة: «ملأ الدنيا وشغل الناس» بجوار امرئ القيس والمتنبي وشوقي ونجيب محفوظ.

(٣)

كل الآهات ميتة
أنا حبيس همسي
نزعت صورتها من بُكرايا
من أمسي
حطين ولا حطيني
ولا قدس الهموم.. قدسي
ولا عارفة تتساني
زي ما تهت.. ونسيتها

الآن وبرحيل الأبنودي يسقط حجاب المعاصرة، وحجاب المواقف السياسية، ويبقى الشاعر.. يبقى النص..

(٥)

يا أمة قومي بقي.. ده انتي فضحتينا...
الأمريكان سكنوا مش وسطينا.. لأفينا
والاّ اليهود اللي سرقوا حتي أغانينا
حرتوا الأراضي وقتلوا هناك أعز الولد
الشهدا أكوام علي الأكتاف.. إوعي تعد

ديوان الأبنودي يحمل في طياته هموم هذا الوطن وأحلامه وانكساراته، وهذا أهم ما فيه فهذا شاعر وطني، يردد أبياته كارهوه.

(٦)

في هذا الملف ثلاث قراءات مختلفة؛ الأولى لتجربة إنسانية نادر في حياة الأبنودي تتمثل في علاقة وطيدة بشاعر مجيد يعاني شظف العيش، والثاني قراءة في قدرة الشاعر على المقاومة، والثالثة قراءة لإحدى قصائد الليالي السود في عمر الوطن.. ولعل هذه القراءات تفتح أفقًا جديدًا في رؤية شاعر العامية الاستثنائي الذي لن يموت في السهول.

عبدالرحمن الذى أعرفه

مصباح المهدي

الأبنودي الإنسان

الأبنودي الذي أعرفه غير ذلك الذي يحكى عنه بالبناء للمجهول بقدر اقترابي منه بحذر بقدر محبته لي كان يفاجئني باتصال يأتي بلسما شافيا أشعر معه بيد أب تمسح جبيني، أول معرفته بي كانت بأغسطس ٢٠٠٧ حين استقبلت مكالمة منه بعد يوم واحد من إعطاء الشيخ محمد الشهاوي له ديواني (وإيه تاني) وكنت تحسبا لشيء ما قد يحدث يغير الصورة التي أصر أصدقائي على رسمها للأبنودي، وقد كان اتصل الرجل ومباشرة قال عني شاعر عفريت، وقال إنني سأشاركه ليلته بمعرض الكتاب قلت يكفي رأيك في شعري أنا اليوم نلت جائزة الدولة قال لي بطل أونطه ولم أنتظر نموا طبيعيا للوعد حتى يصير حقيقة سرحت في تذكر لياليه بالمنصورة عبر سنوات كان لا يسمح فيها بالبناء للمجهول أيضا أن يقول شعرا إلى جواره وكنت أخشى الاقتراب منه وهو المحاط كل مرة بنفر غير من الأشخاص أصحاب الشأن حتى لا يتجهم في وجهي فيقتلني ناهيكم أنني لم أكن حتى العام ٢٠٠٧ أمتلك ديوان شعر مطبوعًا بشكل مرض. في العام٢٠٠٧ طبع ديواني "وإيه تاني" بإقليم شرق الدلتا وربما بالتنسيق مع الأمن ليقال أننا نطبع حتى لولاد الكلب اللي بيشتموا النظام وكنت رئيسا لنادي الأدب بقصر ثقافة المنصورة ومع ذلك تركت أول ثلاث صفوف لعلية القوم أصحاب الكرافتات الشيك وسلمت ديواني للشهاوي ورحت أجلس مع الحرافيش. بعد اتصال الأبنودي لم أتصل به لكنه هو الذي اتصل عندك ايه غير هذا الديوان أرسلت باقي شعري بطرد على عنوانه بالمهندسين ظل يتصل وإذا اتصلت يكنسل ويطلبني هو وكل مرة يسأل عن أولادي الأربعة ، في يناير٢٠٠٨معرض الكتاب ظلت الجرائد لمدة أسبوع تتحدث عن الأبنودي وشاعرين جديدين ولحق اسمي بالأبنودي بواو العطف جرائد قومية خاصة وبالمواقع التي لم يكن لي علاقة بها في وقتها كان دائم الاتصال للاطمئنان عليّ وكنت أكتفي بتصوير هذه الأخبار وأعيد الجرائد لأصحابها ذلك النهار حلقت ذقني ولبست بدلة وحذاء لزوم المحطات الفضائية التي ستنقل. لم أكن أتوقع هذا الكرم من الأبنودي والحفاوة في أول مرة يراني فيها كنت قصيرا جدا مقارنة به وكنت أتخيل أنني سأجلس بالقاعة حتى يناديني لألقي على مسامع الحضور قصيدة أو ما تيسر لكنه كان خصص مكانا لي على المنصة مما حسن من موقفي أمام زوجتي التي كانت تتابع اللقاء من خلال التلفزيون وأمام عبلة ابنتي التي لمست بنفسها احتفاء الأبنودي.

المنصة كانت له ولي ولحسام نصار والشاعر سعيد الصاوي مقدم الليلة، كنت مرتبكا قلقا أشعر بالضعف أشرب ماء ويظل ريقي جافا أعطوني زجاجات ماء إضافية، قدمني الأبنودي وكان تلفزيون قناة النيل ينقل اللقاء حيا لمدة ساعتين ونصف نصفها في حكي الأبنودي المحبب لجمهوره وقاعة٦ أكتوبر امتلأت بالناس وقوفا وجلوسا ، بالصف الأول محمود أمين العالم وجمال الغيطاني وفريدة الشوباشي والإعلامية نهال كمال زوجة الأبنودي وعدد كبير من التلفزيونية ينقل ما يهمني كانت قناة النيل الثقافية. استقبل جمهور الابنودي شعري بحفاوة والتفوا بعد انتهاء الأمسية حولي والتقطت صورا بيني وبينة وكانت عبلة ابنتي تريد صورة مع الابنودي صورها أحدهم ولم يرسل لها الصور كما فعلوا معي، اجتزت هذه الليلة التي فتحت بعض الابواب المغلقة يناير٢٠٠٨معرض الكتاب. حرصا على استمرار علاقتي به لم أطلب منه شيئا ولم أفكر مجرد التفكير في استثمار علاقتي به في المقابل فعل لي ما لم يكن بحسباني أرسل بخط يده قصيدة لأخبار الأدب مشفوعة بمقال جعل فيه مسألة فقري على كل لسان.. كل هذا ولم أطلب زيارته لكنه طلب مني ذلك عرضت أن أصحب معي أحدهم وكان حاد الذكاء لدرجة التفتيش في النوايا قال لي تعال وما تشغلش دماغك إشارة لما هو معلوم. عندما وصلت الإسماعيلية أمام معسكر الجلاء طلب مني أن أستقل تاكسي وطلب أن أعطي التليفون للسائق وظل يتحدث معه من تليفونه الأرضي حتي وصلنا أما البيت خرج سريعا ليحاسب التاكسي فوجدني دفعت الحساب عاتبني. حفاوة وكرم وتعجب لانضباط مواعيدي ١٢ ظهرا بالضبط، كان قد حدد الميعاد فظننت أنني مغادر بيته قبل المغرب جيء بالغداء لحم مشوي وخبز فاخر وصلطة طحينة رائعة وغيره وغيره.. ظللت آكل عيش بصلطة الطحينة فنظر لي: واحشاك قوي صحيح الفقرا دول عالم ولاد كلب.

صوره في المكتبة مع نجيب محفوظ وهيكل ومحمود درويش.. وكان يحتفظ بكل الجرائد المنشور له فيها.. بود قال لي الكيرتوزون شوف عامل إيه فيّ مش عايز حد غريب يشوفني كدا.. حكى لي عن رحلة علاجه بفرنسا عن استيلاء زكريا عزمي على فلوس علاجه من الأمير عبد الرحمن بن مساعد وكيف أن النصابين أخذوا أموالا ليست لهم ونسبوا لأنفسهم ما لم يفعلوه كان حديثه معي حميميا كما لوكنا نعرف بعض من ٤٠٠ سنة، جيء بفواكه منها ما لم يظهر بعد بالأسواق ومنها الفاخر فأكلت بطيخ فسألني ليه، قلت الفواكه التي لا أقدر على شرائها أشطبها من حياتي.

حكى لي عن بليغ وحليم ومرسي جميل عزيز ومجدي نجيب وكان من وقت لآخر يرد على تليفون أو يجري مكالمة ولاحظت أنه يجهز لاحتفالية لسيد مكاوي الذي لم يلحن له شيئا وقال بأسي ماعندوش صبيان عنده بنت قليلة الحيلة. أحسست أنه خير لدرجه كبيرة.. لكنه كان حزينا من واحد قال عن بيته أنه قصر مبني على مساحة الجزائر العاصمة.. دخلنا على المغرب وهممت بالانصراف لكنه قال مش بمزاجك انت مبيت وقام وعاد ببيجامه وشبشب وضعهم بنفسه أمامي. كان يعاني من فشل الرئتين ومشكلات بالعامود الفقري ومع ذلك طول الوقت لا تحس أنه مريض حكى عن المخزنجي الذي كان عنده ليلة أمس وكان المخزنجي ينشر أيامها سلسلة مقالات بديعة عن حيوان قومي.. سهرنا نقلب في ذكرياته ويطلب مني قصائد بعينها وتوقف معي عند قصيدة قال كان ينبغي أن يكون كذا هكذا وثمن عدم وجود شبه بيني وبين أحد حداد جاهين وهو عندما غادرت منزله في الثاني كان يتابعني بشغف حتى وصلت وقال عني كلاما أخجلني. على غير عادتنا نجن المنبوذين جاءتني دعوة من قطر للمشاركة في مهرجان شعري بالدوحة توجهت مباشرة لأهاتف الأبنودي وأشكره فقال مش أنا. دخل دار الفؤاد لما تدهورت صحته وكنت عاجزا عن فعل أي شيء وكنت خجلانا من الاتصال به، لكنه هو الذي اتصل.. باقتضاب قال: معك ورقة وقلم قلت: لا لكن اعتبر معي ورقة. قال: وقلم اكتب السيد وزيز الثقافة طلب منحة تفرغ.. هكذا طلب مني واذهب غدا واتركه في السكرتارية ومالكش دعوة بالباقي والله لو صحتي تسمح ما كنت رحت ولا جيت كنت لقيت كل شيء خالص وقد كان أخذت منحة تفرغ من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٤ ورغم مقاله المشفوع بقصيدة لي والذي أعلن فيه على الملأ أنني أعيش بقروش التفرغ فلم يوافق لي دكتور جابر عصفور على سنة تفرغ استثنائية. كنت أتحرك دون أن أستغل معرفتي به لكنه كان حريصا على أن يتحدث عني في التلفزيون وبالجرائد لدرجة أنه مرة قال بلاش تهديني ديوانك حايتعبوك بسببي. كان يخشى أن أرث خصومه رحمه الله. شاعر ضبط على ساعة الوطن ساعته الأبنودي الشاعر العملاق

رقمٌ صعبٌ في شعر العامية، وربما الرقم الأصعب تسلم الراية من حداد وصلاح جاهين الراية ومعه حجاب وأحمد فؤاد نجم وسمير عبدالباقي، استطاع أن يشق مكانة لنفسه تبعد به عن أنداده بإخلاصه وذكائه وترتيب أولوياته.. في النكسة رأى الفجر لا محالة مطلا وغنى عدى النهار وأحلف بسماها وبترابها وشباكين ع النيل عنيكي والمسيح، ويا بلدنا لا تنامي والمسيح في بناء السد سبقت خطاه خطى عمال السد وكتب ديوان جوابات حراجي القط، ومع المرابطين بالسويس في حرب الاستنزاف كتب وجوه على الشط وأحمد سماعين وغنى مع محمد حمام يا بيوت السويس والمواكب وخلدت اسم السويس، وفي انتصار أكتوبر غنى مع حليم صباح الخير يا سينا وجمع السيرة وأطل مع جابر أبو حسين من إذاعة الشعب التي صارت الشباب والرياضة في السيرة الهلالية، كما صدر له ٢٢ ديوان وكتاب أيامي الحلوة وحوار فيلمي شيء من الخوف والطوق والإسورة والعديد من تترات المسلسلات. غنى له محمد رشدي عدوية وتحت الشجر يا وهيبة وطاير يا هوا ووسع للنور وغيرها من الأغاني وغنت له فايزة أحمد وشادية ونجاة وصباح وماجدة الرومي ووردة وغنى له حليم ومحمد قنديل ومحرم فؤاد ومحمد ثروت وهاني شاكر وعماد عبدالحليم ومروان خوري، ولحن له عبدالعظيم عبد الحق وإبراهيم رجب والموجي ومحمد سلطان وجمال سلامة واصطفى لكلماته اثنين قدماه كما ينبغي محمد رشدي ومحمد منير، طور الأغنية وأكمل ما بدأه بيرم ومرسي جميل عزيز وعبد الفتاح مصطفى واستطاع أن يجعل الأغنية شعرا واستجاب مدا وجزرا لمتغيرات الدنيا وكتب ما يناسب كل مرحلة. روحه ظلت بمنأى عن آلامه ظلت روح صبي صعيدي حتى النفس الأخرى ظل مبدعا قارئا خفيف الظل ابن نكتة لا يحب النكد ولا الاستسلام، عاش عشر سنوات دون رئة تماما تجلس معه فلا تحس أنه مريض.

من أقوال الخال

(١)
يا عنكبوتة كملي عشك
لا حد حيزيحك
ولا يهشك
لمي مهاجرينك
وثبتي دينك
اتمطعي
وخدينا في وشك
بلاد بلا عزة
ممكن تجيبي اجلها من هزة
بلا ضفة
بلا غزة
(قصيدة يا عنكبوتة)

(٢)
إنت الإمام الكبير .. وأصلنا الجامع ..
وانت اللى نقبل نصلى وراك فى الجامع
بسيط يا مولاى ، والضحكة فى صدرك ..
قوت فقير يا مولاى ..
ورازقنا حرير .. وياقوت
ونشيد عشان الأرض
ودعوة .. للى يموت
وخريطه لفلسطين
وكم ..
للدامع
إنت الإمام الكبير .. وأصلنا الجامع ..
وانت اللى نقبل نصلى وراك فى الجامع
(قصيدة الإمام. إلى فؤاد حداد)

(٣)
ابتسم صاحبي وقاللي: «حاذرم الارتفاع
سيبك م الاندفاع
حفر حكومتك وساع»
ابتسمت
جفت الرقصة الحبيسة
عادت الأمة التعيسة
اختفى كل اللى كان
اختفى كل البشر
واختفى كل المكان
تحت سنوات الهوان.
(قصيدة: خايف أموت)

(٤)
الليل جدار
إذا يدن الديك
يطلع عليه النهار
وتنفلت من قبضه الشرق
الحمامه ام الجناح
ام الجناح الابيض في عيون الصغار
(قصيدة خيوط)

(٥)
من صغرك بضوافر واعرة ..
ومناقير..
بس ماكنتش كداب..
وآديني استنيت في الدنيا
لما شعرك شاب..!!
قدم البيت..
اتهَدت قبله بيوت وبيوت..
وأصيل هوه.. مستنيني لما أموت..!!
حاتيجي العيد الجاي؟
واذا جيت
حاتجيني لجاي؟
وحتشرب مع يامنة الشاي ..؟
حاجي ياعمة وجيت..
لالقيت يامنة ولا البيت
(قصيدة يامنة)

(٦)
أيادي مصرية سمرا ليها في التمييز
ممددة وسط الزئير بتكسر البراويز
سطوع لصوت الجموع شوف مصر تحت الشمس
آن الأوان ترحلي يا دولة العواجيز
عواجيز شداد مسعورين اكلوا بلدنا اكل
ويشبهوا بعضهم نهم وخسة وشكل
طلع الشباب البديع قلبوا خريفها ربيع
وحققوا المعجزة صحوا القتيل من القتل
الثورة فيضان قديم
محبوس مشافوش زول
الثورة لو جد متبانش في كلام او قول
تحلب وتعجن في سرية تفور في القلب
وتنغزل فتلة فتلة في ضمير النول.
(قصيدة الميدان)

بوابة الدموع العربية

رمضان العباسي

فجأة أصبح باب المندب في دائرة اهتمام العرب بالرغم أنه يطوق عنقهم جغرافيا منذ أن تكوّن في أواخر الحقبة الجيولوجية الثالثة في عصر الميوسين نتيجة تباعد أفريقيا عن آسيا بالحركة البنائية التي كوّنت البحر الأحمر حسب كتب الجغرافيا. وبالرغم أن العرب أصحاب الحق الشرعي والمكاني في هذا المضيق نتيجة وقوعه عند اقدام اليمنين وصدور الصوماليين والارتاريين والجيوبتين ولكنهم لم يذقوا منه سوى الندامة والدموع التي ذرفها اجدادهم وهم يعبرون بسفنهم ومراكبهم في المضيق الذي اختلطت مياهه بدموعهم، واشتق من نُواحهم وأحزانهم على ما ابتلاءه منهم اسما له، فكان باب المندب أو بوابة الدموع .

ولكن بعدما استيقظ العرب على أطماع الحوثيين والايرانيين وجدوا الباب الذي يمر منه بترولهم ومصدر الحياة لهم والروح بالنسبة لقناة السويس محاط بالكثير من التهديدات وتهيمن عليه الدول الكبرى منذ أمد طويل في ظل انشغال العرب بمعاركهم الداخلية والصراع على السلطة.

ومن هنا تأتي خطورة الموقف والصراع على باب المندب، فالمصاب، هذه المرة، لن يكون مركب صيد لليمنين أو الصوماليين يزرفون الدموع على من فيها، بل هو المضيق نفسه، الذي أصبح كنز يسيل له لعاب الشرق والغرب طمعا في السيطرة على أهم شريان مائي، وأصبح من يملكه يملك سيفا مسلطا على المنطقة لايقل أهمية عن القنبلة النووية، وبالرغم أن الأطماع الخارجية في السيطرة على باب المندب، بدأت منذ أقدم عصور التاريخ ولكنها لا تزال مستمرة إلى اليوم، ولم يتغير شيء سوى هوية الطامعين. فقد كانوا فرسا وأحباشا وروماناً، ثم مماليك وعثمانيين وهولنديين وبرتغاليين، واليوم أميركيون وبريطانيون وفرنسيون وإيرانيون وإسرائيليون. وأخيرا ينضم العرب إلى موكب الصراع.

كل هذه القوى لم تجد صعوبة في السيطرة على المضيق بعدما غرقت الدولة المطلة عليه في مشاكلها الداخلية بدء من الصومال مرور بجيبوتي ثم ارتيريا وانتهاء باليمن، ولكن كل هذه القوى تدرك أن وجودها مؤقت وتخشى من استيقاظ العرب، لذلك حاولت أن تجد لنفسها سند شرعي تتحكم من خلاله في الباب فقد اخذت من عملية مكافحة القرصنة فرصة شرعية لتواجدها عبر ٣ قرارات من مجلس الأمن، حملت الأرقام: ١٨١٤، ١٨١٦، ثم القرار الأخير ١٨٣٨، وهو الأهم، والذي صدر في يونيو ٢٠٠٨ بحجة مواجهة القراصنة وبذلك تم تدويل وعسكرة المياه الاقليمية والمحلية للدول العربية الغارقة في مشاكلها الداخلية .

بدلاً من الاعتراض والتحرك لمواجهة الامر ساهمت اليمن في المعركة الدولية ضد القرصنة، فقدمت أغلى ماتملك في المياه وهي جزيرة ميون "بريم" الاستراتيجية، والتي تشطر المضيق إلى نصفين، لتمكن الفرنسيون الذين يتسيدون الضفة الغربية للمضيق، من خلال قواعدهم العسكرية في جيبوتي، من وضع قدمهم الأخرى في الجزيرة اليمنية، بموجب اتفاق مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، في ٢٠٠٩.

بعد إعلان السعودية عاصفة الحزم توقع الجميع أن تتحول بوابة الدموع العربية إلى بوابة الأمل من خلال السيطرة عليها والتحكم فيها حتى لاتبقى قناة السويس والعرب تحت رحمة المليشيات والقراصنة أحيانا والقوات الطامعة والغازية أحيانا أخرى ولكن أنتهت العاصفة فجأة كما بدأت فجأة وكأنها رياح خمسينية في الصحراء العربية لاينال منها العرب سوى الخراب أو الغبار في أحسن الاحوال.

حتى اراك

الغاوون.. والعلاقات المجهدة

د. نادية النشار

احافظت بعض الوظاىف على صدارتها لقائمة المهن المجهدة لاصحابها وعلى رأسها الوظائف العسكرية والشرطية ، الطيران ، العلاقات العامة ، الاعلام ، الادارة،، ومع ذلك تظل هذه المهن مطلوبة ويقبل عليها الغاوون.

وكما يحدث في المهن يحدث ايضا ، في الحياة ،، قد تسبب لك بعض العلاقات الإجهاد ، لكنك تُقبل عليها إقبال الغاويين ، وكما نعلم حال الغاوي ، الذي يدفع المزيد من الاستحقاقات من اجل هواه.

ويتوزع الإجهاد توزيعا عادلا على كائنات الله في ملكوته ، قرأت موضوعا عن نفوق الطير ، ورحلتها الى الموت نتيجة الإجهاد ، فالاجهاد في عالمهم حلقة وصل تؤدي الى مرض ، واستمرار الإجهاد يؤدي الى استمرار تعرض الطير للوقوع تحت مؤثرات خارجية لا تتناسب مع طبيعته ، وقدراته ، ويستمر الإجهاد ، وتستمر حالات الضعف والتعرض للامراض المتعددة ، حتى تنتهي القصة بالموت.

و هكذا في كل مخلوقات الله ، الذين يعانون من اجهاد مستمر ، هم اكثر عرضة للامراض عافاكم الله ، فاستمرار التعرض للاجهاد يفقد الجسم قدرته على التكيف والمقاومة ، والاخطر ان يدخل الى مرحلة الانهاك، فتقل المقاومة للضغوط إلى حد بعيد. وباستمرار التعرض تنتهي ايضا القصة بالموت ،(متعكم الله بحياة جميلة اقل إجهادا مع من تحبون.

هل سألت نفسك ماهي أكثر العلاقات إجهادا ، علاقات العمل ، ام علاقات الاسرة ، ام علاقات الاصدقاء ، ام علاقات عاطفية عابرة ؟ اجهاد قد لا تتحمله لكنك تستمر.ليس الإجهاد هو التعب الناتج عن بذل جهد في اتجاه الهدف ، لكن الإجهاد هو تعرضك لضغوط عصبية ، صامتة ، شديدة ، متكررة ، لمشاكل جسدية او نفسية او عاطفية . هذا الاستمرار الصامت الطويل المتكرر نتيجة تعرضك الى احداث من التعسف ، مواجهة الغضب ، المتطلبات التي لا تقدر عليها ، ضيق الوقت ، القلق ، الوحدة ، لوم النفس ، احساسك بالظلم خاصة من عزيز ، احساسك بالتجاهل ، بالعنف ، ان يضعك احدهم في قالب يناسبه ، ولا يناسبك ، وتحت ضغوط هذه العلاقات المجهدة تستسلم وتضغط نفسك داخل قالب ليس انت ، محاولا التكيف ، لكن التكيف الذي تنتظره لا يحدث ، نعم هو اجهاد كبير.

هل تستمر في ذلك وتدفع طول الوقت ثمن غوايتك ، ؟ انت تريد ان تستمر ، لكنك تريد في نفس الوقت ان تقلل او تحاصر إجهادك ، فلا تقترب اكثر ، حافظ على مسافة ، الذي يريدك سيبحث عنك رغم المسافة ، والذي لا يريدك ، سيبتعد حتى لو كان جغرافيا لصيقا بك ، بل احيانا تضطر الى ان ترجع خطوات للخلف ، لتعد بالعلاقة الى نقطة كانت اكثر اشراقا ، ثم تضعها في (الفريزر) ، جمدها ، حتى إشعار آخر ،، و تقبل ما حدث بمزيد من الرضا ، ،، وانظر للأمام، استنشق المزيد من الهواء في شهيق طويل ، أحبس أنفاسك بعض الوقت ، ثم استسلم لزفير بطيء جدا ، توقف عن بذل مزيد من الجهد ، فالوقت الذي تستمر خسائرك فيه ، حين يطول ، تتأكد العلاقات على ماهي عليه ، ولا تتغير مساراتها ،، وقد يكون مكسبك الان هو عدم التمادي في الخسائر ، حتى لو كنت من الغاويين .

قالت العرب

لا تجالس أنصاف العشاق، ولا تصادق أنصاف الأصدقاء، لا تقرأ لأنصاف الموهوبين، لا تعش نصف حياة، ولا تمت نصف موت.
جبران خليل جبران

الأبنودى بين فعل المقاومة وتحقيق الأسطورة

أشرف البولاقى

لم يستطع مبدِعٌ أو مثقفٌ مصري واحد مِن عشاق ومُحبي الأبنودي أن يقاوِمَ رغبةَ التعليق على رحيل الأبنوديَ، وامتلأَت مواقع التواصلِ الاجتَماعي ببوستات وتعليقات تباينت حجما ومستوى ومحبة وترحُمًّا. وسنحتْ واحدةٌ من الفرص القليلة أمام الأدعياء والأنصاف والمزيفين ليرووا حكاياتهم الخاصة مع الشاعر الراحل – التي بالطبع لم يشهدها أحد غيرهم – ..!!

لم يستطع مبدعٌ أو مثقفٌ مصري –أو عربي– واحد من المختلفين مع الأبنودي رحمه الله أن يقاوم هو أيضا رغبة إعلانَه عن اختلافه مع الشاعر أو التجربةَ ... وسنحت هنا الفرصةُ للبعض أن يتحدث بما لم يكن قادرا عليه والرجل حيٌّ يسعى بين ظهرانينا ...!

لم تستطع الميديا المصرية والعربية أيضا أن تقاوم حدثا وإنْ بدا جللا إعلاميا إلا أنه بدا كنزا إعلانيا أيضاً، واستثمرت جميعُها الخَطبَ الجلل في برامجَ ولقاءات ومداخلات تتحدث عن الشاعرِ والتجربة والإنسان لتمّتلئَ شاشاتُ الفضائيات وموجاتُ الأثير بحياة وذكريات وأشعار عبد الرحمن الأبنودي .. ولتبدو الفرصةُ سانحة هنا أيضا لالتقاط الأنفاس قليلا بعيدا عن هموم السياسة ومحاكمات الإخوان وعاصفة الحزم ...!!

لم تستطع وزارةُ الثقافة المصرية أن تقاوِم فاجعةَ رحيل الشاعر الذي أرادت أن تحتفل به بافتتاح متحفه متحف السِيرة الهلالية بأبنود بمحافظة قنا والذي كان مقررا افتتاحه رسميا السبت ٢٠١٥/٤/٢٥ بإقامة أسبوع ثقافي فني، فاضطرت أن تؤجِّل الافتتاح والاحتفال معا .. وسنحت الفرصة أيضا لتزعم الوزارةُ على لسان بعض قياداتها بعد الوفاة أن الشاعر الراحل كان مقررا أن يحضر الاحتفال والافتتاح رغم أنها تعرف جيدا أن الراحل كان قد أجرى عملية جراحية قبيل وفاته بأيام ...!!!

لا أحدَ استطاع أن يقاوم، بينما يبدو أن فعل «المقاومة» نفسَه كان واحدا من أهم ملامح الأبنودي شاعرا وإنسانا وتجربةَ بدءا من مقاومته العنيفة لإغراء سطوةِ وتراث أبيه الشعري رافضا أن يكمل مسيرتَه في أن يكتبَ مثله الشعر الفصيح الذي استسلم له أخواه «جلال» و«كرم». وآثر هو أن يبحث لنفسه عن لغة خاصة وبصمة مميزة وهو ما نجح فيه تماما بينما لم يحقق أخواه شيئا الذّيوع والصيت والشهرة التي حققها.

قاوَم الأبنوديَ كل إغراءات البقاء في قريته أو حتى في مدينته الجنوبية وهي إغراءات الأمن والهدوء والإحساس بالعزوة بين الأهل والأصدقاء مؤثرا الرحيل إلى القاهرة، وهناك استمر الأبنودي في مقاومة ظروف الإقامَة ومشاعر الغربة رغم كل حنينه «للأرض والعيال»، ورغم ما يستشعره هناك من «الزحمة»قاوَم الأبنودي في القاهرة بضراوة وشراسة أن يصبح جزءا من تراث أُم كلثوم أو عبد الوهاب وآثر أن يبحث عن حالة فنية جديدة فكان ارتباطه بعبد الحليم حافظ الذي بدا له جديدا متفقا معً تجربته هو الجديدة

قاوَم الأبنودي بعد ذلك كل ما حوله ومَن حوله ليحافظ – من وجهة نظره – على كل ما وصل إليه مِن مجد وشهرة وكتابة شعرية أدركَ بذكائه أنها مختلفة ومغايرة؛ فلم يعط أذُنا لاتهامات الآخرين بأنه ربيبُ الأنظمة وابن المؤسسة الرسمية، ولا اَلتفتَ لتلك المقارنات بينه وبين رفيق رحلته «أمل دنقل»، ولا لاتهامات التخلي عن الأهل والأقارب، ولا لمزاعم متاجرته بالصعيد وبلهجته. ومضى لا يبالي بكل ذلك مستشعرا أنه قاب قوسين من تحقيق الأسطورة التي ربما كانت تتمثل أكبر ما تتمثل له في تحقيقه ما لم يقدر على تحقيقه شعراءُ الفصحى فِي الوطن العربي كله بأن يكون مطلوبا من الجميع متعلمين ومثقفين وعامةً ودهماء ... وهو ما يكاد أن يكون قد حققه بالفعل.

جريحٌ فى مواجهة هزيمته

مصطفى جوهر

القصيدة| الأشياء
عبدِ الرحمن الأبنودى
لما لَمستِها الشمِس الصبحِ ما صِحَيتْش
مابتْهَجتْش ما لْعتْش ما غنّتش
فضلت وَاقفة زى الَصلبان .
زى المدن المدبوحة المطاطية
المهزومة
بعد الحرب بيوم .
ما أتعس موت الأشياء
والزمن ان جف
ولا يصبح للأشياء ضحكة ولا روح ولا كف .
بَرْد الموت يتّاوب في الحجرات .
تمشى ف بيتك بين جدران وحاجات
أموات .
لا الساعة تدق
ولا تفرِ النسمة كتابك
ولا تتْبَسِّم ع الحيط
ولا تفضل زعلانة الرسومات .
فى شعاع الشمس الداخل م الشبابيك
تصْفَرّ وشوش الناس المحبوبة إليك
اَللى معلقهم حواليك .
وكإن العالم مرسوم أو مطبوع
وكإنه مقطوع الشريان .
يدبل تحت الشمس الشمع كإنه
أشياء ثابتة وجدران .
كإنه جسد الغرْقان بعد الغرَقَان .
وفتحت الشباك للريح
لم تهتز حاجاتى ولم ترفع أجفان .
ولا مسكتنى من ديل توبى
ولا نَدهت بالإسم عليا
زى زمان .
يا ويلى من بيت
الأشيا فيه
مسجونة وسجان .
إمتى الربيع المقتول في قيعان الوديان ..؟
إمتى الميه الحمرا الحلوة حتجرى وتتدحدر في القِنيَان ..؟
والشمس يكون لها اسم ومعنى وعنوان ؟
يملى فضا الدنيا
صوت هز غصون الأغصان ..!!
الأشياء ماتت
الرسومات ع الجدران
كرسى الشاعر
والشمسِ الشمع
حبر المغَنى في الدِّويان .
واحنا هايجين بندور
زى البحر المسعور
فى الرقص المجنون النور
المسحور الفرحان
باين
كان متعلق في إيدينا
خيط المر الصبر الكتان .
لفينا .. لفّ .
ولما انتهت الرقصة
كنا في الأكفان .
أكتوبر ١٩٦٨

القراءة

قصيدة الأشياء: إحدى قصائد ديوان (الفصول) للشاعر عبد الرحمن الأبنودي، كُتِبتْ هذه القصيدة عقب هزيمة ٦٧ بعام ونصف تقريبا، بعد أن راحت السَّكْرَة وجاءت الفكرة؛ لذا جاءت غير مباشرة، منسلخة عن الصوت الزاعق الذي مزّق النفوس أثناء الهزيمة، جاءت القصيدة عاقلة، باحثة، وراصدة لحال الشعب في صورة مصغَّرة مُنتقاة بعناية، إنها حالة الشاعر الواعي الذي يحب وطنه بعقله كما تحرِّكه عواطفه، انصبَّت القصيدة على الأشياء المحيطة بالشاعر، والتي انتقلت من حال الحركة إلى الكمون والذبول، ورغم أنها أشياء جامدة إلا أنه استطاع أن يضفي عليها حركة كانت تأتي بها، إلى أن جاءت الهزيمة بثقلها؛ لتجثم على صدرها، مانعة إياها من الفعل، حتى في أدق لفتاتها: كضيق الصور من أشعة الشمس، اَلتي تحيلها إلى أوراق صفراء، لم تعد هذه الأشياء تألف صاحبها، فقد كانت كحيوان أليف يجرى عليه، أو طفل صغير يشدُّ ثيابَه، أو حميم يعايشه ينادي عليه، إنها حتى لم تعد تستجيب لفعل الهواء بها. لقد صارت في موات كامل، وقد استطاع هذا الموات أن يحتلَّ المكان بما ومَن فيه: (بَرْد الموت يتّاوب في الحجرات)، حتى أن الرقصة الأخيرة لم تكن سوى رقصة الذبيح، الذي نسج كفَنَه من حلمه وأمله أثناء رقصته.

اعتمدت القصيدة على الصور الجزئية، التي استطاعت في النهاية أن تتكاتف؛ لتعطي صورة كلية تامة لحالة الموات، فالأشياء (فضلت واقفة زي الصلبان/ زي المدن المدبوحة المطاطية المهزومة/ بعد الحرب بيوم) ينتقل الشاعر عبْر تنويعات الوقوف والموات لامسًا أشياء هامشية ويومية، كالجدران والحجرات ودقات الساعة.. وغيرها كثير.. هذه الحالة من الموات لا تفيد فِي إحيائها رياح، لقد استكانت كجثة مهزومة، بل إن الصبر حَبْلٌ مفتول، لا طوق نجاة، يلتفُّ حولنا – كلما دُرنا في رقصنا المحموم – كحبل المشنقة، لذا كان لا بد من صرخة متسائلة (إمتى الربيع المقتول في قيعان الوديان؟ / إمتى الميه الحمرا الحلوة حتجري وتتدحدر في القنيَان؟)

وقد قال الكاتب الكبير يحيى حقي: «إن أفضلَ الأعمال هي التي كُتبتْ لها مقدمات طويلةٌ، ثم حُذفتْ. كما أن الإبداع يعتمد على ضيق العبارة واتساع المعنى؛ فتركيز الكاتب على نقطة التكثيف عند تنقيح عملهَ بعد كتابته الأولى، ولَمّ خيوطه المبعثرة، هي العملية الأكثر مشقَّة في مشوار الكتابة، فيقول الروائي ميلان كونديرا : إن قراءته لعمله بعد أن يفرغ من الكتابة الأولى له، كالمشي حافياً على زجاج مهشم، هي عملية مضنية؛ يبتر الأديب فيها أجزاء عزيزةً عليه من جسده/ عمله الأدبي، ليحافظ على جمال هذا الجسد، خارجا به من دائرة التشوُّه.من هنا سنجد أن القصيدة – رغم انفتاحها على العادي والهامشي واليومي – عادت للسقوط في آفة وُصِمَتْ بها القصيدة الستينية؛ فقد وقعت القصيدة في شَرَك الترهُّل أحيانًا، حَينما استرسل الشاعر في مدِّ الصورة، لكنه لم يأت بجديد يجعلها صورة ممتدة؛ بل كان نسخة متغيِّرة – شكلا – عن الصورة الأوَلى، تعطي نفس الدلالة، حتى وإن حاول أن يستند إلى مفردات وتراكيب أقوى فـ (المدن المدبوحة المطاطية المهزومة بعد الحرب بيوم) كانت ستمتاز بنصاعة إذا سقطت عنها صفتا (المدبوحة المطاطية) لأنهما صفتان ملازمتان لأي مدينة مهزومة، كما أن (ما لمعتش وما غنتش) بعد (ما ابتهجتش) لما تضيفا شيئا؛ لأنهما فعلان لازمان للبهجة، يصلان للعقل بشكل بديهي لا يحتاج إلى الذكر والتوضيح.

وفي (كإنه جسد الغرقان بعد الغَرَقَانِ) لم يضف هذا التوضيح. والأغرب أن سقوط هذه التراكيب والمفردات لن يُخل بمعنى أو وزن القصيدة، بل سيجعلها مكثفة .

إلا أن هذا التمديد للصورة والإسهاب كان فاعلا ودالا في مرات أخرى، كما في (ولا يصبح للأشياء ضحكة ولا روح ولا كفّ) فللضحكة دلالة البهجة، وهي دلالة مغايرة عن دلالة الروح، وعن دلالة الكف الفاعلة.

كانت محاولة لقراءة القصيدة واستنطاق معطياتها للاستفادة من تجارب السابقين علينا، ولتلافي ما قد يراه البعض – وأنا منهم – عيبًا، والتمسك بكل مزيَّة تضيف للنَّصِ وكاتبه.

تَكلمْ.. تَعلمْ.. تَقدمْ

د. هشام مصباح

تحول واجبٌ مدرسي قررته معلمة في مدرسة ابتدائية بولاية كولورادو الأمريكية إلى خبر تناقلته وسائل الإعلام في أمريكا وخارجها. أغلب طلاب تلك المدرسة من أبناء الطبقة الفقيرة، ويحصلون على وجبة الغداء في المدرسة بسعر مخفض أو مجاناً، ولذا شعرت المعلمة "كايل شوارتز" أن ما تجهله عن تلاميذها أكبر بكثير مما تعلمه، وفكرت أن تجعلهم يتكلمون عن أنفسهم دون أن يكشفوا عن هويتهم، فطلبت من كل تلميذ في الصف الثالث لديها أن يكمل الجملة التالية: "أود لو أن معلمتي عرفت أنني...." دون أن يكتبوا أسماءهم. وحين قرأت "شوارتز" ما كتبوا أدركت أنها كانت تحتاج أن تعرف هؤلاء الصغار على النحو الذي كشفته كلماتهم البريئة العميقة. إحدى التلميذات قالت: "وددت لو أن معلمتي تعرف أنني ليس لدي أصحاب ألعب معهم." في اليوم التالي استطاعت المعلمة أن تجعل تلك التلميذة وسط مجموعة يشاركونها اللعب. كتب تلميذ آخر: "وددت لو عرفت معلمتي أن ليس لدي في البيت قلم أحل به الواجب،" وقال آخر: "ليت معلمتي تعلم أنني لا أحصل على توقيع أمي على واجباتي لأنها مشغولة ولا أراها." وعبر تلميذ عن أنه يفتقد أباه الذي تم ترحيله إلى كوبا ولم يره من سنين.

أخذت المعلمة الجملة التي يكملها التلاميذ إلى وسائل التواصل الاجتماعي، وتحولت إلى هاشتاج تفاعل معه الآف التلاميذ، ليكتب أحدهم "أتمنى لو تطلب معلمتي من زملائي أن يكفوا عن السخرية مني بسبب إعاقتي" ويكتب آخر "أنا قلق لأن امي مريضة." ليتحول ذلك الواجب إلى حديث يشارك فيه آخرون عبر الحدود. الفكرة على بساطتها تعبر عن فلسفة للتعليم الفعال الذي يركز على الطالب أكثر من تركيزه على المعلم والمنهج، وهي فلسفة لا يمكن أن تنجح إلا في ثقافة قائمة على الحرية واحترام الإنسان مهما كان صغيراً أو بسيطاً، وهي تختلف تماماً عن الفلسفة التي تعتبر التلميذ لوحاً أبيض يمكن أن يُكتب عليه أي شيئ، وتري أن التلميذ يجب أن يتكلم حتى يتعلم، ومن بعدها يصبح المجتمع قادراً على أن يتقدم، فالمعلومات في حد ذاتها لا تعني شيئاً بدون عقل فاهم ناقد، وحتى يكون التلميذ قادراً على الكلام يجب أن يكون المعلم مؤهلاً للاستماع، وهو أمُر ليس بالسهل، لأن الاستماع يكاد يكون أصعب من الكلام، وتستطيع أن تجري اختباراً صغيراً لتعلم أنك لا تستمع للآخرين ولكن لصوت عقلك عندما يتكلمون، أما إن كنت تقاطع من يكلمك فأنت لديك مشكلة كبيرة.

المعلم الذي لا يعرف تلاميذه ولا يفهم ظروفهم ومشاعرهم وطريقتهم في التعبير عما يعتقدون فيه، يعطي معلومات ولا يقدم تعليماً، والنتيجة أننا نخرج ضعفاء في الكلام وفاشلين في الاستماع، نرفض الاستماع لمن هم دوننا ونتهيب من الحوار مع من هم فوقنا، ليصاب واقعنا بالجمود، لأننا مهمومون بإبقاء علاقات القوة كما هي، ونتعب كثيراً إن رأينا تلك التراتبية التي نشأنا عليها تتبدل، فنتعجب "ازاي الواد ابن أمبارح ده مش عاجبه؟ دا القوالب نامت والانصاص قامت! أكبر منك بيوم يعرف عنك بسنة"

لا تقلق على القوالب، ولا تعبأ بالأنصاص، فليبق كلٌ في مكانه، لأن التغيير محال على يد من كان معلموهم أباطرة يتحدثون ولا يستمعون، ويُملون ولا يتناقشون (ليست صدفة أن كلمة ديكتاتور أصلها فعل الإملاء Dictate). لم تكن "شوارتز" تحاول أن تخترع نظرية جديدة في التعليم، بل كانت تبحث عن فكرة جديدة لتطبق نظرية قائمة على التفاعل ورافضة للتلقين، نظرية مُرحبة بكل الآراء، حتى وإن لم تعجبنا. ربما لم يدر بخلدها أن هناك معلمين في مكان آخر في هذا الكوكب لا يعلمون أي شيئ عن طلابهم ولا يهمهم أن يعلموا، ومستعدون لإسكات الآخر حتى لو استدعى الأمر أن يحرقوا كتبهم وهم يحملون علم الوطن! ربما لن تفهم "شوارتز" نظريات التعليم التي تري أن حرق كتب من خالفونا يعد من حب الوطن، وهي السُنة التى أستنها الطلاب النازيون عندما جمعوا كتب "هيجو" و"ماركس" و"داروين" وغيرهم وأحرقوها وهم يرددون النشيد الوطني في وقت اجتاحت فيه حمى الوطنية ألمانيا، وقالوا لايهم العلم بل المهم حب الوطن، لتهاجر خيرة عقول ألمانيا مثل "أينشتاين" وعشرين من الحاصلين على "نوبل" وتفقد الجامعات الألمانية ١٠٪ من أساتذتها تحت حكم هتلر الذي لم يكن قد أكمل تعليمه، وبعدها كانت النهاية المذلة والانكسار والاحتلال.

يقول الشاعر الألماني هاينريش هاينه -الذي مات عام ١٨٥٦- "أينما أُحرقت الكتب، فمصير البشر الحرق أيضاً." إن لم يُحرقوا مادياً، فهم يُحرقون معنوياً، حيث لا يكون لأفكارهم وجود، وتُفرض على خيالهم الحدود، ويكسو حياتهم الركود، فلا يتقدمون بل يدورون حول أنفسهم، لتحترق حياتهم في العبث، ويرث عبثهم مَن بعدهم وبعد بعدهم، وياليل طول وهات العمر م الأول!

استراتيجية محلب.. الإطاحة بالأكفأ

حسين متولى

فى العام ٢٠٠٨ كتبت لجنة دعم الشفافية والنزاهة بوزارة الدولة للتنمية الادارية تقريرها الثانى لتضع أمام مبارك ونظيف حقيقة مثبتة بالأدلة انزعج لها الأول وتحايل عليها الثانى،مفادها أن الفساد فى مصر من صنع "الحيتان" الكبار داخل المؤسسات على تنوعها،وأن "الأسماك" الصغيرة صارت مضطرة إليه تحت ضغط ووطأة الحاجة أو استثمارًا منها لقوانين ولوائح رسخت حكمًا بيروقراطيًا فجًا،تقليدًا منها للحيتان ومحاولة منها لتقليص الفارق الكبير بينهما.

التقرير لم تصغه صراحة لجنة لم يشهد أحد اجتماعًا مكتملًا لأعضائها،لدرجة أن واحدًا منهم هو وزير الصناعة حاليًا،كان يصرح لى وقتئذ بأنه متواصل معها عبر البريد الالكترونى،لكن اللجنة التنسيقية المنبثقة عنها وكان يرأسها الدكتور جلال نديم خبير مؤشرات مدركات الفساد،كانت تقوم بمهمة بحثية بحتة وهى إنجاز تقرير "علمى"،ليتم إبعاده عن اللجنة وإصدار تقرير ثالث لها بعد عام،كان عنوانه "التواطؤ والترضية" لحكومة نظيف.

تخيلوا أن عملًا فنيًا بحثيًا دون إجراء تشريعى أو قضائى يتبعه، أحدث تلك الهزة لنظام وقع وصدق على اتفاقية دولية لمكافحة الفساد، كما أن وزير التنمية الادارية وقتئذ الدكتور أحمد درويش لم تحضر على لسانه عبارة "مكافحة الفساد" منسوبة لمهام لجنته،بينما تزايدت اتهاماته لصغار الموظفين بتلقى الرشوة مع كل صلاة،فيما كان تشكيل اللجنة ذاته من اختياره شخصيًا.

سيرة اللجنة وتقريرها "الثانى بالطبع"،تحضرنى اليوم وبعد أشهر من إعلان استراتيجية إبراهيم محلب "الحكومية" لمكافحة فساد "حكومته"،وقد تم استخراج بنودها من أدراج حكومة الوطنى المنحل لتقديمها لرئيس الجمهورية،كما فعل وزير الإسكان وأخرج من أدراج وزارته مخطط القاهرة الاستراتيجى ٢٠٥٠ الذى أشرف بنفسه على رؤيته الفنية عندما كان رئيسًا لهيئة التخطيط العمرانى عام ٢٠٠٨ ،ليعلنها على المؤتمر الاقتصادى،رغم أن مناطق واسعة،طبقًا لبعض إجراءاته،ستكون مستهدفة بالإخلاء لحساب رجال أعمال.

وبعد أيام قليلة من إعلان "استراتيجية محلب" جرى إبعاد أبرز قضاة التحقيق عن أكبر قضية فساد شهدتها البلاد خلال ١٠٠ عام مضت،وهو المستشار أحمد إدريس مسئول ملف فساد الأراضى التابعة لوزارة الزراعة،وإنهاء ندبه للجنة استرداد أراضى الدولة،مع نشر أخبار متعلقة ببلاغات ضده تستهدف إثارة شبهات حوله،ليموت الحديث عن ملف "حيتان الصحراوى" ويتقلص إلى مجرد تصريحات وأرقام متفرقة على ألسنة وزير الزراعة ومسئولى هيئة التنمية الزراعية،حول أرقام الغرامات المتوقع تحصيلها من المخالفين،رغم أن الهيئة سبب الكارثة.

ومؤخرًا تم إعلان عدم تمديد قرار ندب اللواء الدكتور سعد الجيوشي والاكتفاء بفترة رئاسته لسنة واحدة للهيئة العامة للطرق والكبارى،رغم ارتفاع إيرادات الهيئة بنسبة ٢٥ ٪ خلال فترة رئاسته لها،وإنجازه خطوات كبيرة ضمن خطة تنفيذ المشروع القومى للطرق المستمر لثلاث سنوات،وإعداده عدة خطط ومشروعات للقضاء على حوادث الطرق وضمان سلامة المواطنين،ومضاعفة أعداد منح الدراسة والتدريب لمهندسي وفني الهيئة،وافتتاحه شركات جديدة تابعة لها،مع تفضيله الشراكات المصرية مع المستثمرين الوطنيين ثم العرب أولًا فى تنفيذ المشروعات الكبرى.

تخيل أن رئيس الجمهورية يحتفظ برئيس وزراء من هذه العينة التى تتخذ قرارات كمقاولى الباطن،تستهدف إبعاد الأكفأ عن المسئولية،ولا تظهر حكومته أسبابًا واضحة لإجراءات تعطل إنجازات حقيقية على الأرض،كاستعادة أموال منهوبة أو بناء وطن دون أن تقتلع أو تشق طرقه "شوية سيول" تفضح فساد منفذيها. استراتيجية محلب هى نفس سياسات حكومات مبارك التى تجاهلها الإخوان وأبقوا عليها، والاستمرار داخل مكاتب اتخاذ وصنع وتنفيذ القرار يظل لغير الأكفاء،وما نذكره مجرد "عينة" مما يتكرر داخل دواوين الحكم،وانتقل تباعًا لقطاع خاص على شاكلته يعانى فشلًا لنا فى سيرته كلمات مقبلة.

المشهد
العدد157 - السنة الرابعة ـ من 28أبريل 4- مايو 2015 - من 9 -15 رجب 1436هـ

قالت العرب

رزقك آت .. آت والحب رزق .. والفرح رزق .. وصديقك
رزق مسكين من لم يطلب من الرزاق سوى المال

إسلام حجي

من أجل الهيكلة وسداد الديون تقييم أصول شركة صوت القاهرة تمهيدًا لبيعها

فى ماسبيرو.. الفساد بأمر الحكومة

بيع ٥ ألاف فدان فى الإسكندرية والأقصر والمنيا وأسوان يهدد الأمن القومى

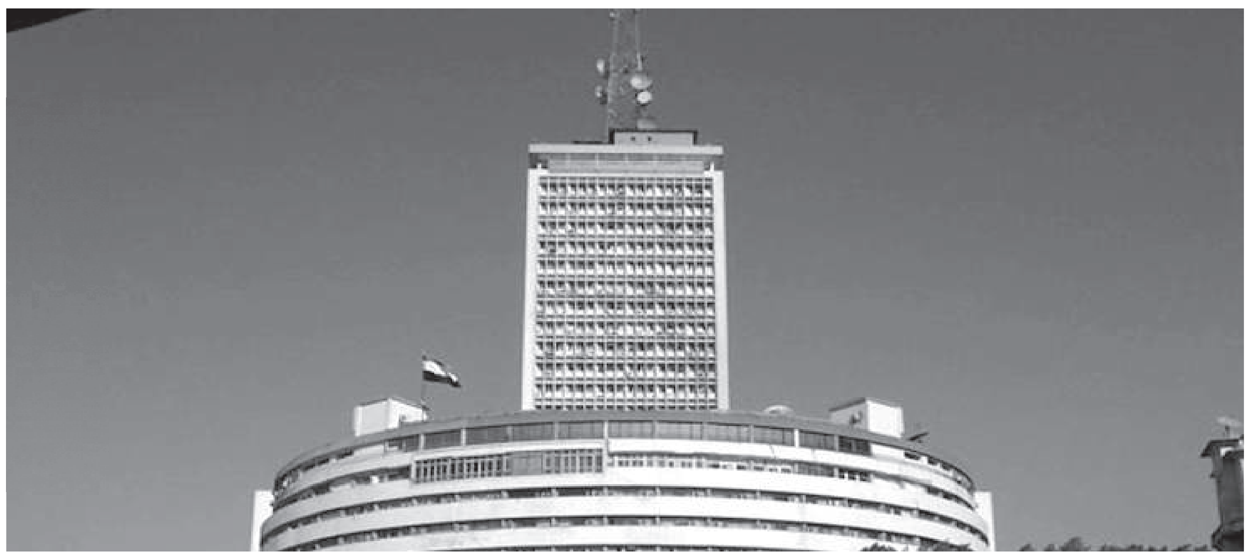

صرف مستحقات العاملين من خلال (ATM) للتغلب على الارتباط النفسى بالمبنى العتيق

يواصل «المشهد» فى كشف فساد «عزبة» ماسبيرو، الذى لا ينتهى أملًا فى أن تتخذ الدولة إجراءً رسميا لوقف المهازل التى تتم فى تليفزيون الشعب، دون وجود رقيب أو من يحاسب، فبعد أن وضحت ملامح الهيكلة المالية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، والتى بدأت بإلغاء علاقة الاستمرارية بين العاملين فى ماسبيرو، وهو العامل الذى دلت علية دراسات وزارة التخطيط، والتى جاءت نتائجها بضرورة العمل على تقليل الارتباط النفسى والمعنوى للعاملين بمبنى ماسبيرو تمهيدا للهيكلة ثم البيع، كان الاقتراح الأول ضرورة إلغاء صرف المستحقات المالية لجميع العاملين من داخل ماسبيرو (كان الجميع يصرف المستحقات المالية من خزائن القطاعات المختلفة داخل مبنى ماسبيرو) وكان ينشئ عن هذه الطريقة معاملات إنسانية ومالية بين العاملين إرادت الدراسة التخلص منها كأحد معوقات الهيكلة (هناك بعض العاملين يحصلون على سلف من بعض الصرافين لحين صرف المرتب وسدادها)، مما أصبح خطرا فى حالة تحويل بعض العاملين على الوزرات المختلفة، لاسيما أن هذه المعاملات المالية تعدت حاجز الـ٧ ملايين جنيه.

فكان الاقتراح الذكى لوزراة المالية بضرورة أن يحصل جميع العاملين فى ماسبيرو على جميع المستحقات المالية من خلال إصدار كروت ATM)) للصرف من مكاينات الصرف الآلى التابعة للبنوك الحكومية، بداية من نهاية شهر مايو وهو الإجراء الذى ساهم فى تحصيل جميع الديون من العاملين دفعة واحدة ورفض صرافى ماسبيرو إقراض العاملين أى مبالغ مالية بسبب أن مستحقاتهم المالية لن تكون تحت أيديهم، وبالتالى يصعب تحصيلها.

ونجحت الحكومة فى حل كارثة مالية أرشدت عنها الدراسة التى قامت بها وزارة التخطيط وكانت من معوقات الهيكلة .

يوليو الحزين

تنفيذ خطة هيكلة اتحاد الإذاعة والتليفزيون تتم فى سرية وبشكل سريع، لتكون جاهزة فى أوائل يوليو المقبل مع بداية العام المالى الجديد، وبالرغم من عدم الاستقرار على خطة الهيكلة حتى الآن، إلا أن الإصرار على تنفيذها أوائل يوليو يرجع إلى احتمالية ظهور الشكل الجديد للهيئة الوطنية للإعلام، ومن ثم تحويل بعض القطاعات بالاتحاد لشركات مساهمة.

وأعلنت لجنة رئيس الوزراء المشكلة من "محمد الأمين، السيد البدوى، أشرف العربى - وزير التخطيط -، عبد الرحمن رشاد - رئيس الإذاعة السابق -، أسامة الشيخ - رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون الأسبق -"، أن الوضع لايمكن السيطرة عليه خلال هذه الفترة، بعدما بلغت خسائر الاتحاد ٦ مليارات جنيه سنويا، و٢٢ مليار جنيه ديونا مستحقة، بجانب أن أجور العاملين بالاتحاد تصل من ٨٦ إلى ٢٢٩ مليون جنيه شهريا، بجانب خسارة شركة صوت القاهرة ١٠٠ مليون جنيه سنويا، الأمر الذى لم يعد لموازنة الدولة القدرة على التحكم فيه، ولم يعد هناك الإمكانات لدعم هذا الاتحاد الذى تزيد خسارته يوما بعد الآخر.

الكارثة

كما تتضمن الخطة تقييما للأصول وحصر الأراضى والعقارات المملوكة للاتحاد للاستفادة بها بالشكل الأمثل حتى ولو بالبيع، وعن الناحية المالية فإن وزارة المالية وثلاثة بنوك وهى الاستثمار القومى والأهلى، ومصر يساهمون فى إعادة جدولة الديون والقروض المحلية والفوائد المستحقة التى حصل عليها الاتحاد، حتى تتم الهيكلة وتكوين الشركات الجديدة بدون أى أعباء مالية أو تحميلها ديون تكون سببا فى فشلها وخسارتها قبل تكوينه.

بيع صوت القاهرة

وتأتى الكارثة الثانية لتحمل على أكتافها ماضى أمة وتراث وطن، لتحمل صك البيع لشركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات، وعلم "المشهد" أن محمد عبد الله، رئيس شركة صوت القاهرة يقوم الآن بحصر جميع أصول الشركة مع إعادة التقيم المادى لهذه الأصول تمهيدا لبيعها، فيما يؤكد عبد الله للمقربين منه أن التقييم والحصر لأصول الشركة يأتى تمهيدا لصدور قرار قريبا بضمها إلى اتحاد الإذاعة والتليفزيون مع قطاع الإنتاج؟! ونظرا لغياب الشفافية فإن الشائعات بدأت فى الانتشار داخل وخارج الشركة، وأقواها "بيع مصانع الإسكندرية الخاصة بإنتاج شرائط الكاسيت وبيع مطابع الشركة أيضا بالإسكندرية، بالإضافة إلى تفكيك قطاعات الشركة وضمها للشركات التى سيتم إنشاؤها طبقا لخطة الهيكلة المزمع تنفيذة.. فى حين يتم تقيم وبيع أراضى الشركة المجاورة للفرع الرئيسى بالعباسية، على أن تتم عملية التقيم خلال ٣ أشهر على أكثر تقدير، تمهيدا لاستصدار قرار من مجلس الوزراء بالبيع .

جدير بالذكر أن صوت القاهرة أنشأها الفنان محمد فوزى وشركاه مصنع الشرق الأوسط للاسطوانات فى ٣٠ إبريل ١٩٥٩ وتحولت إلى شركة اسطوانات صوت القاهرة فى ٦ يناير ١٩٦٤.. ثم صدر قرار وزير الإعلام رقم ١٣٩ لسنة ١٩٧٧ م، بتأسيس شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات كشركة مساهمة مصرية باعتبارها إحدى شركات اتحاد الإذاعة والتليفزيون التابعة لوزارة الإعلام .

كارثة.. وأمن قومى

ولأن للفساد حدود.. ولأن بعض قيادات ماسبيرو لم يجدوا من يحاسبهم، راحوا يسطروا أكبر عملية فساد فى تاريخ مصر وتفوقوا وببراعة شديدة على كل الفاسدين، وقاموا بخلق منهج جديد فى منظومة الفساد الإدارى - ساعدهم فى ذلك وجود كيانات موازية تريد السيطر على الإعلام الرسمى للدولة مثل غرفة صناعة الإعلام - على أمل أن تكتب اسمها فى سجل العظماء داخل ماسبيرو، بالإضافة إلى طمع وجشع بعض كبار موظفيها الذى كان المحرك الرئيسى، لتنفيذ خطة بيع أحلام العاملين فى ماسبيرو جملة وقطاعى.. وساعدهم

الوزرات المهمة ترفض ضم إداريى ماسبيرو.. والوزراء حصل على موافقة الأوقاف والرى والزراعة والتعليم

فى ذلك اللجنة التى شكلها "محلب" لهيكلة الإعلام الرسمى تحت مسمى تطويره وتحويله إلى شركات وبيع تاريخ وطن ومستقبل مصر، وقررت بناء على نصائح الفاسدين لها بيع أصول اتحاد الإذاعة والتليفزيون من أراضى وعقارات فى جميع أنحاء مصر، لسداد العجز المالى لماسبيرو، والتى بلغت خسائره ٦ مليارات جنيه سنويا، و٢٢ مليار جنيه ديونا .

وكان القرار بيع أصول اتحاد الإذاعة والتليفزيون حتى يتم سداد جميع الديون قبل الهيكلة والبداية ستكون أراضى ماسبيرو فى "العجمى، طنطا، المنيا"، ونظرًا لأن اتحاد الإذاعة والتليفزيون يملك أكثر من ٥٠٠٠ فدان فى هذه المحطات بخلاف الأراضى التى قامت عليها مراكز الإرسال، قرر بعض أعضاء اللجنة الخاصة بالهيكلة بضرورة البيع، ويتم تأجير مساحات بسيطة من هذه الأراضى حتى لايسمح للملاك الجدد بهدم أبراج الإرسال المقامة على هذه الأراضى، "ولأن الأرض تقدر قيمتها بالمليارات فإن المشترى لابد أن يكون شركة، وبغض النظر عن أن هذه الشركة مصرية أو متعددة الجنسيات فإن أمن مصر القومى فى خطر شديد لأن هذه الشركات تجيد العزف على أوتار إعلامية حساسة للمنطقة العربية، وإن تم هذا العزف فى مصر فلن نسمع سوى سيمفونية تفقدنا التوازن والقدرة على إعادة تخطيط مستقبل مصر".

أراضى.. وبيع بشر

من خلال ذلك تم تكليف وزير التخطيط بإعداد ملف لمعرفة كيفية التصرف فى هذه الأراضى ومنها ٦ فداديين فى طنطا و٥٦٠ فدانا فى المنيا و٤٠ فدانا فى سموحة (أرض مبانى) و٣٥٠٠ فدان بالإسكندرية، علاوة على بيع جزء من الأرض المقامة عليها القناة الخامسة، وكذا ٨١٠ أفدنة فى أسوان ٨٤٠ فدانا فى المنصورة و٢٦٠ فى الإسماعلية، بخلاف بعض الأراضى الأخرى، وتكمن خطورة عملية البيع، فى التفريط فى أصول لتعويض العجز المادى وسداد الديون.

ثم يأتى الدور على بيع العاملين فى ماسبيرو، وذلك بتوزيع أكثر من ٧٠ ٪ من الإداريين على الوزرات المختلفة .

رفض

وقد أوضحت خطابات مجلس الوزراء، التى أرسلت لجميع الوزرات استعداد كل وزارة لاستيعاب عدد من العاملين فى ماسبيرو، جاء رد معظم الوزرات بالرفض ومن الوزرات الرافضة (الداخلية والخارجية والبترول والاتصالات والكهرباء والمالية والعدل)، فى حين وافقت وزرات (التربية والتعليم والأوقاف والزراعة والتموين والرى والقوى العاملة)، على أن تقوم الحكومة بزيادة الموازانات المالية لهذه الوزرات، وتحمل أى فروق قد تنشأ بسبب الفروق المالية المتوقعة ؟!

فضيحة

بعد أن رهن أنس الفقى وزير الإعلام الأسبق، حصة مصر فى النايل سات لبنك الاستثمار جاءت لجنة محلب بما لايطيق بشر، فقررت البيع نهائيا حتى تقضى على الأخضر واليابس وتترك ماسبيرو بلا أصول .

والتفكير مجرد التفكير فى بيع الأصول المملوكة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون هى فضيحة وكارثة بكل المقاييس لأن لجنة محلب - وإن كانت تملك

محلب يكتب النهاية ويفتح المجال لغزو إعلام مصر

هذا الحق طبقا للقانون من خلال رئيس الوزراء بصفتة المشرف على ماسبيرو لعدم وجود وزير للإعلام - لاتستطيع أن تجرد ماسبيرو من أملاكه وتتركه خراب، لأن أصول اتحاد الإذاعة والتليفزيون هى أمن قومى لايجوز التفريط فيها تحت أى مسمى.

الحل

بدلا من بيع الأصول، يتم إنشاء إدارة جديدة خاصة بالتسويق وتكون تابعة مباشرة لمكتب محلب، ويكون كل العاملين بها ممن لديهم الخبرة من خارج ماسبيرو، وبعض الحاصلين على مؤهلات خاصة فى التسويق، لتسويق كنوز التليفزيون المصرى من أعمال درامية وبرامجية وتسويق المسلسلات، مع فض النزاع القائم بين بنك الاستثمار وماسبيرو، وإلزام الوزرات وجميع الهيئات الحكومية بعرض إعلاناتها على شاشات ماسبيرو، مما يضمن دخلا لايقل عن ٦٠٠ مليون جنيه، ويتم توريد حصيلة الإعلانات نقدا إلى خزينة البنوك الدائنة بنسب، ولتكن ٧٠٪ لسداد الديون و٣٠ ٪ تذهب إلى خزائن ماسبيرو. تحويل مصانع الإسكندرية التابع لصوت القاهرة، التى تنتج شرائط كاسيت إلى مصانع تجارية تنتج عبوات بلاستكية مختلفة الأحجام والتعاقد مع شركات القطاع العام أو القوات المسلحة، لتوريد هذه العبوات التى تصلح لتعبئة الزيت والخل ومواد غذائية أخرى طالما أن المصنع مجهز لإنتاج مثل هذه النوعية من العبوات، ويستطيع أى مصنع فى حجم مصانع صوت القاهرة أن يحصل على ١١٥ مليون جنية شهريا، وبذلك نسد عجز ميزانية ماسبيرو، وإذا لم نستطيع الإنتاج يتم تأجيره بدلا من بيعه.

سؤال برىء جدًا

هل سيتم تغير روؤساء القنوات التليفزيونية قريبا؟ وهل ستكون لدى لاشين القدرة على تغيير بعض الفشلة من نواب رئيس القطاع ؟ أشك

لماذا لم يتم تعيين رئيس للقناة الثانية للآن؟

هل يعلم لاشين أن مكتبة التليفزيون لايوجد بها أى فيلم لإسماعيل ياسين أو عبد الحليم حافظ لانتهاء حقوق عرضها ؟!

محمد إسماعيل

طلب إطاحة

الجيل المحظوظ !

محمد المصرى

من البداية أقول بكل صراحة أننى من جيل المحظوظين الذين إلتحقوا بالجامعة فى بداية السبعينيات.. وتخرجوا فى كلية الاعلام فى دفعة عرفت فى المؤسسات الصحفية فى عام ١٩٧٥ بأنهم دفعة جلال الدين الحمامصى أو تلاميذه الذى رباهم وغرس فى نفوسهم أخلاق المهنة قبل أن يعلمهم كيف يكتبون الخبر أو يشرح لهم أسس التحقيق الصحفى.

ورغم كل هذه السنوات التى مرت .. لكن مازالت كلماته ترن فى أذنى .. وكأنها قيلت بالأمس القريب .. وأتذكره عندما كان يؤكد لنا كل يوم فى قاعات المعمل الصحفى أو فى لقاءتنا معه فى مكتبه بالأهرام قبل انتقاله الى أخباراليوم رئيساً لتحرير جريدة الأخبار : إن الصحافة رسالة سامية ، وأنها فى خدمة القارئ وليس الحاكم ، ومن حق القارىء علينا أن يعرف الحقيقة مهما كانت مرة ولاغير الحقيقة ..وهذه هى الصحافة المثاليه التى يجب نسعى الى تحقيقها ونضحى من أجلها .

وبعد كل هذه السنين الطويلة - يسرح بى الخيال فى بعض الإحيان - وأسأل نفسى : ماذا كان سيقول أستاذنا الحمامصى . لو كان بيننا الأن - عن حال الصحافة والإعلام اللذين يسعيان لطمس الحقيقة وتشويهها ، ويجرى شبابه وراء الإثارة وبث الشائعات والإكاذيب بين الناس ؟!.

والحمد لله أن الحمامصى إنتقل الى رحمة الله قبل ظهور الفضائيات لأننى أعلم جيداً إنه رغم خبرته وهدوئه كان لا يستطيع الصمود أمام هذه الهجة الشرسه من برامج " التوك شو" التى يسعى بعضها الى تدميرالأخلاق ، ويعتدى على القيم ، وينكر بعض الثوابت من الدين تحت دعوى حرية الرأى والإبداع .. والحقيقة أن هذه الحرية بريئة من هؤلاء الجهلة والأفاقين و ! .

×××

أما ثانى الأسباب التى تجعلنى أذكر نفسى دائماً بأننى من جيل المحظوظين أنه رغم أن الدراسة فى كلية الاعلام كانت تجمع بين مواد الصحافة والسياسة و الإعلام ... فأننى كنت أميل فى بعض الأحيان للعمل فى الصفحات الأدبية بجريدة أخبار اليوم أو مجلة اكتوبر، وقد أتاحت لى هذه الميول الفرصة للقاء نجوم الأدب العمالقة الذين كانت تزخر بهم مصر فى الستينيات وحتى الثمانينيات وكنت أسعى للقائهم وإجراء الأحاديث الصحفية معهم حول إبداعاتهم الأدبية .

وأذكر أن الكاتب الكبيرالمرحوم محمود عوض صاحب العبارات الرشيقة عندما تولى الإشراف على الصفحة الأدبية بالطبعة العربية بجريدة بأخبار اليوم طلب منى إعداد باب بعنوان "حكايتى مع هذا الكتاب " نستضيف فيه أحد الأدباء ليروى لنا حكايته مع أخر كتاب ألفه ، وكم إستغرق هذا التاليف؟ .. وردود أفعال هذا الكتاب وأغرب الرسائل التى تلقاها حول كتابه .

وقد بدأت هذه السلسلة بكتاب "الماركيسية والإسلام "من تأليف الكاتب الكبير د .مصطفى محمود الذى إحتل مركز الصدارة فى قائمةالمؤلفين الأكثرإنتشاراً لعدة أشهر متتالية فى ذلك الوقت.. وتم طبع كتابه مرات متواليه فى أكثر من دولة عربيه .. وكان الكتاب يرد على الماركسية وعلاقتها بالدين الإسلامى .. واستخدم د .مصطفى محمود الاسلوب العلمى والموضوعى فى الرد على الماركسية - وليس أسلوب الردح - وهو نفس السلاح الذى تستخدمه هى مع خصومها عندما تخاطب الشباب فى البلاد النامية .

وذهبت اليه فى منزله المطل على النيل بالجزيرة بعد أن قرأت الكتاب جيدا حتى أستطيع أن أحاوره - هكذا تعلمنا - ولكن قبل أن نبدأ الحوار قال لى : إنتظر قليلاً حتى اطلعك على إعجاز الله سبحانه وتعالى وقدرته فى خلقه ، وأخذنى الى حجرة داخلية ملحقة بالصالة، وكانت تمتلىء جدرانها ببراويز وتبلوهات تحتوى على فراشات مجففة من كل الأشكال والألوان والأحجام واخذ يشرح لى : إن الألوان فى الجناح الأول هى طبق الأصل تماما ولا فرق ولا إختلاف بينهما حتى ولو كان مليمتر واحد .. فهذه قدرة الله وتنظيمه للكون الذى أبدع كل شىء.

ثم انتقلنا الى الحديث عن أسباب تأليفه لهذا الكتاب وقال لى :إنه لاحظ فى السنوات الأخيرة من السبعينيات إنتشار "موضة " الماركسية بين الشباب وخروجهم من هذه "الموضة " الى إتهام الدين الاسلامى بأنه مجرد ثورة محلية لاتصلح إلا لزمن الجاهلية ..وقد وضع هذه الخزعبلات أمامه وسأل نفسه : لماذا لا أتصدى لهؤلاء الرافضين بأسلوب علمى ؟ لماذا لا أثبت لهم أن الشعارات التى ترفعها الماركيسية هى مجرد شعارات جدلية ، وأن الماركيسية نفسها هى مجرد حركة رجعية ، وغير علمية تعتمد على اللف والدوران لاثبات صلاحيتها لعصرنا الحديث .

ورغم ان الكتاب يقع فى ٨٤ صفحة من الحجم الصغيرلكن د.مصطفى محمود الفه فى ست سنوات كاملة وهى أطول مدة يستغرقها فى تأليف أحد كتبه والسبب انه خلال هذه المدة كان يحذف سطراً ، او يضيف سطراً ثم يتأمل الظروف التى حوله وبعد الإنتهاء من الكتاب وضعه فى أحد الأدراج لمدة طويلة .. لأن علاقة مصر مع الإتحاد السوفيتى لم تكن تسمح بصدور مثل هذا الكتاب ،وتم الأفراج عنه بعد قرار الرئيس السادات بإخراج الخبراء السوفيت من مصر.

وعندما سألته عن ردود أفعال الكتاب قال : إن الحزب الشيوعى فى لبنان تحرك بعنف وأعلن أنه سوف ينسف أى مكتبة تعرض الكتاب للبيع .. وفعلا قامت كل المكتبات بسحب الكتاب من "الفاترينات " ماعدا مكتبة واحدة رفضت هذا التهديد وعرضت الكتاب فكان نصيبها هو النسف فعلا!.

ومعنى ذلك أن الدكتور مصطفى محمود عندما نسف لهم نظريتهم .. نسفوا لهم مكتبتهم !.

..وبعد نشر الموضوع فى جريدة أخبار اليوم ذهبت إليه لاهدائه نسخة من الجريدة .. وبعد أن قرأه قال لى بصوت هادىء ..ونبرات تحمل حروفها كل معانى الأبوة و الحنان :" انت معلم " وأعتبرت هذه العبارة وسام على صدرى وأنا فى بداية الطريق الطويل لمشوار صاحبة الجلالة ، واننى من جيل المحظوظين الذين يقابلون هؤلاء العمالقة الكبار .

عجاجيات

أسئلة ولا اجابات

عبدالغنى عجاج

×كم عدد شبابنا الذين يعرفون أسد سيناء الشهيد إبراهيم الرفاعى؟!

×كم عدد شبابنا الذين يعرفون الشيخ سالم الهرش بطل مؤتمر الحسنة الذى وجه صفعة معنوية مؤلمة لموشى ديان؟!

×ايـن أبناء مجاهدى سيناء الذين قدموا خدمات جليلة لقواتنا المسلحة خلال حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر ١٩٧٣؟! وما موقفهم مما يجرى الان فى سيناء؟!

×هل يمكن الاستفادة من تجربة الأشقاء في الجزائر حيث توجد وزارة للمجاهدين ترعاهم وأولادهم واحفادهم وحيث توجد تنسيقية لأبناء الشهداء؟!

× هل بلاغة وثيقة النيل التى وقعها الرئيس عبد الفتاح السيسى تكفى لإنقاذ النيل من التلوث والتعدي والافتئات عليه؟!

×هل حماية نهر النيل من التلوث والتعدي على حرمه تتطلب جمع توقيع ٥٠ مليون مصرى على وثيقة النيل-كما توقع وزير الموارد المائية والرى- أم تتطلب تطبيق القوانين بكل حزم وجدية؟!

× هل فكرنا فيما يجب أن ننقله عبر النيل وما يجب أن نحظر نقله عبر النيل لحمايته من التلوث؟!

× لماذا كل هذا الاهتمام المبالغ فيه الرسمى والاعلامى بالمذابح التى ارتكبت ضد الارمن ؟!

×هل تذكر أحد من الإعلاميين نجوم التوك شو - ونحن نحتفل بالذكرى ال ٣٣ لتحرير سيناء -المذابح التى ارتكبتها إسرائيل ضد جنودنا فى سيناء عام ١٩٦٧ ؟!

×ما هو موقف القانون من كيل الاتهامات لمتهم ما زال يحاكم ولم تصدر ضده أحكاما نهائية ووصمه بأبشع الصفات من قبل بعض الاعلاميين؟!

× هل يحق لاعلامى مقدم برنامج توك شو أن يسأل المشاهدين عن توقعاتهم لحكم قضائي لم يصدر بعد؟! وهل يحق له تمنى صدور الحكم بالاعدام؟!

× هل يحق لاعلامى أن يعبر عن أعلى درجات الفرح (الانشكاح) و التشفي لصدور حكم بالإعدام على متهم وهل يحق له استخدام عبارات من عينة (يا حلاوتك بالبدلة الحمرا)؟!

×هل طرح الأسئلة السالفة عيب؟!

×هل نفرط فى التفاؤل اذا توقعنا أن نسمع من يجيب؟!

الوجه الأنثوى للثورة المصرية 2 – 2

«القومي للمرأة» طالب مجلس الدولة الاعتراف بحق المرأة فى إعتلاء منصة القضاء وفقًا للدستور.. ورفض الرد

تم تعيين 42 قاضية فى النيابة الإدارية وهيئة قضايا الدولة.. لكن التجربة توقفت بعد ذلك رغم إثبات كفاءتها

حق المرأة في التمثيل النيابي:

تعمل الدولة – وفقا للمادة ١١- على إتخاذ التدابير الكفيلة بضمان تمثيل المرأة تمثيلا مناسبا في المجالس النيابية، على النحو الذي يحدده القانون. وكانت توجد مطالبات بأن تحدد نسبة في الدستور لتمثيل المرأة في البرلمان (كوتا)، لكن لجنة الخمسين لم تقر نسبة لأي طائفة اجتماعية لتعارض ذلك مع أسس الديمقراطية. بل إن اللجنة ألغت نسبة الـ ٥٠٪ التي كانت مقررة منذ ستينيات القرن الماضي للعمال والفلاحين في البرلمان. وقد رأت أنه من غير المقبول بعد إلغاء الكوتا النص عليها بالنسبة للمرأة، حتى لا يكون ذلك مبررا للمطالبة بنسب لفئات اجتماعية أخرى. لكن الدستور أقر نسبا محددة في المجالس المحلية دون المجالس العامة، فخصص ربع عدد المقاعد للشباب، وربعها للمرأة، على ألا تقل نسبة تمثيل العمال والفلاحين في المجالس المحلية عن خمسين بالمائة من إجمالي عدد المقاعد، وأن تتضمن تلك النسب تمثيلا مناسبا للمسيحيين وذوي الإعاقة.

حق المرأة في تولى الوظائف العامة:

نصت المادة ١١ على أن تكفل الدولة «للمرأة حقها فى تولى الوظائف العامة ووظائف الإدارة العليا فى الدولة والتعيين فى الجهات والهيئات القضائية، دون تمييز ضدها». والجديد في هذا أن المشرع الدستوري لم يقنع بالنص العام على أن الوظائف حق للمواطنين على أساس الكفاءة، ودون محاباة أو وساطة (م ١٤)، فهذا النص لم يكن كافيا في الماضي لضمان حق المرأة في تولى الوظائف القضائية. أما النص الحالي، فقد نص على كفالة الدولة لحق المرأة في التعيين في الجهات والهيئات القضائية، دون تمييز ضدها. والجهات القضائية التي وردت في الدستور هي النيابة العامة والقضاء العادي ومجلس الدولة والمحكمة الدستورية العليا والقضاء العسكري، أما الهيئات القضائية، فهي النيابة الإدارية وهيئة قضايا الدولة، والمرأة تعيَّن فيها منذ نشأتها دون خلاف. أما بالنسبة الى الجهات القضائية، فقد دخلت المرأة بداية في المحكمة الدستورية العليا دخولا رمزيا، بتعيين قاضية واحدة فيها. لكن دستور ٢٠١٢ عزلها، وأمر عودتها موكول إلى الجمعية العمومية للمحكمة الدستورية العليا. والقضاء العادي اعتلته المرأة منذ سنة ٢٠٠٧، حيث جرى تعيين ٤٢ قاضية من بين عضوات النيابة الإدارية وهيئة قضايا الدولة على دفعتين. لكن التجربة توقفت بعد ذلك رغم إثبات المرأة لكفاءتها وجدارتها بتولي مناصب القضاء. ولم تدخل المرأة النيابة العامة حتى تاريخه، كما لم تدخل القضاء العسكري. أما مجلس الدولة، فقد أعلن في سنة ٢٠٠٩ عن تعيين دفعة من خريجي وخريجات كليات الحقوق في وظيفة مندوب مساعد بالمجلس. لكن ثار خلاف حول هذا الموضوع بين المجلس الخاص للشؤون الإدارية والجمعية العمومية للمجلس، التي صوتت ضد تعيين المرأة في مجلس الدولة بنسبة وصلت إلى ٨٧ ٪، ولم تعين المرأة في المجلس حتى تاريخه. وحديثا أعلن المجلس عن طلبه دفعة جديدة للتعيين في مجلس الدولة من خريجي دفعة ٢٠١٣. وعندما ذهبت الخريجات للتقدم، رفض قبول طلباتهن للتعيين، وكان ذلك بعد نفاذ الدستور الجديد، الذي يكفل حق المرأة في التعيين في الجهات القضائية، وعلى الرغم من تصريح رئيس المجلس أثناء إعداد الدستور بأن المجلس سيعين المرأة قاضية، حيث قال

مجلس الدولة يرفض تنفيذ نص المادة 11 من الدستور مكرراً ذات الموقف الذي اعتنقه عام 2009

رئيس المجلس: «عند إقرار الدستور سيكون النص مفعلا ويفتح الباب لتعيين المرأة، ونحن في مجلس الدولة ملتزمون بأحكام الدستور والقانون، فنحن قضاة المشروعية، وعلى النساء أن يأملن خيرا».

وهكذا يرفض مجلس الدولة، حامي الحقوق والحريات، تنفيذ نص المادة ١١ من الدستور، مكرراً ذات الموقف الذي اعتنقه في سنة ٢٠٠٩، وكأن ثورات لم تقم فى مصر، وكأن دستورا جديدا لم يصدر. وقد دفع هذا الموقف النساء المتقدمات للترشيح إلى تحرير محاضر إثبات حالة بأقسام الشرطة، ووجهت رئيسة المجلس القومي للمرأة خطابا شديد اللهجة إلى مجلس الدولة، تطالبه بالالتزام بالدستور والاعتراف بحق المرأة في اعتلاء منصة القضاء الإداري، لكن المجلس رفض الرد على خطاب رئيسة المجلس، وأحاله إلى رئيس الجمهورية، بسبب لغته غير المعهودة في مخاطبة المجلس. وينذر موقف مجلس الدولة بمواجهة مؤكدة بين المجلس والمنظمات النسائية، حيث هددت رئيسة المجلس القومي للمرأة بأن مجلسها سوف يتخذ إجراءات قانونية ضد المجلس لإلزامه بتنفيذ النص الدستوري. لكن الإجراءات القانونية تعنى رفع دعاوى أمام مجلس الدولة، للطعن على قراره السلبي بالامتناع، فيكون المجلس هو الخصم والحكم. والطريق الآخر المتاح لاتخاذ إجراءات قانونية ضد المجلس هو اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان ولجنة الأمم المتحدة لحقوق المرأة. لذلك نأمل في أن يراجع مجلس الدولة موقفه، ويتخذ قرارا بتعيين قاضيات في المجلس، قرارا يوفق بين حقوق المرأة واستقلال القضاء واحترام الدستور الذي اعترف باستقلال المجلس واعترف في الوقت ذاته بحق المرأة في التعيين في وظائف المجلس، فضلا عما يحققه هذا القرار من حفاظ على سمعة مصر الدولية. فاستقلال القضاء لا يحول دون خضوعه للدستور والقانون. ولنا عود إلى هذا الموضوع بعد أن تنتهي تفاعلاته لمناقشة قضية تولى المرأة القضاء من جوانبها المختلفة. جدير بالذكر أن حق المرأة في تولى الوظائف العامة أورده الدستور في المادة ١١، وهذا الرقم هو ذاته رقم المادة (١١) من اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة في ميدان العمل، وليس الأمر فيما نظن محض مصادفة. جدير بالذكر كذلك أن مفتي مصر كان قد أصدر فتوى أثناء إعداد مشروع الدستور، قرر فيها حق المرأة في تولى الوظائف العامة ووظائف القضاء من وجهة نظر الشريعة الإسلامية. وعند مواجهة أحد نواب رئيس مجلس الدولة، على الهواء مباشرة أثناء مداخلة تليفزيونية مع الإعلامية لميس الحديدي، برأي المفتى، كان رده فليقل المفتي ما يشاء.

بعد الإعلان عن قبول دفعة جديدة من خريجى 2013 رفض قبول طلباتهن

المرأة من التوفيق بين واجباتها الأسرية والتزاماتها المهنية:

تلتزم الدولة بحماية المرأة ضد كل أشكال العنف، وتكفل تمكين المرأة من التوفيق بين واجبات الأسرة ومتطلبات العمل. هذا الالتزام يضع على عاتق الدولة واجبا دستوريا محددا، يتمثل في ضرورة مراجعة النصوص القانونية لاستكمال حماية المرأة ضد أشكال من العنف لا تشملها النصوص الحالية، مثل العنف الأسري، والعنف الاقتصادي، وزواج القاصرات، وختان الإناث، والتحرش الجنسي، والعنف القانوني الذي يشمل كل صور التمييز ضد المرأة. كما تكفل الدولة تمكين المرأة من التوفيق بين واجباتها الأسرية ومتطلبات عملها في المجتمع، وظيفية كانت أو مهنية، كي لا تكون التزاماتها الوظيفية أو المهنية على حساب واجباتها الأسرية أو العكس، عندما تكون الالتزامات الأسرية عائقا يمنع المرأة من ممارسة وظيفتها أو مهنتها. هذا التمكين يفرض على الدولة أن توفر المرافق اللازمة لرعاية الأطفال وتقديم الخدمات المساعدة للمرأة العاملة، كما يفرض على الدولة أن تيسر للمرأة الحصول على الإجازات اللازمة للزواج والحمل والوضع ورعاية الأسرة، دون أن تكون هذه الإجازات سببا في حرمان المرأة من كل أو بعض الدخل الذي تحصل عليه من عملها. وأخيرا تلتزم الدولة بتوفير الرعاية الاجتماعية والصحية والحماية القانونية للأمومة والطفولة والمرأة المعيلة والمسنة والنساء الأشد احتياجا في المناطق الفقيرة والعشوائية والنائية.

حقوق المرأة المصرية في الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان:

نصت المادة ٩٣ من الدستور على التزام الدولة بالاتفاقيات والعهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي تصدق عليها مصر، وتصبح لها قوة القانون بعد نشرها وفقا للأوضاع المقررة. هذا النص الدستوري يضفي قوة إلزامية على اتفاقيات حقوق الإنسان، التي تكون لها في مصر قوة القانون، فيما تقرره من حقوق للمرأة تلتزم بها كافة سلطات الدولة، ويكون للمرأة أن تطالب بها أمام كافة السلطات، ومنها الحقوق الواردة في اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو).ونؤكد في هذا الخصوص على أن الحقوق الواردة في الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان إذا ما ارتبطت بنصوص دستورية مقابلة لها في الدستور المصري، فإنها تتمتع بالحماية المقررة للنصوص الدستورية، عندما تتعارض مع نصوص وردت في القوانين المصرية، فتكون للحقوق الواردة في الاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان الأولوية في التطبيق على النصوص القانونية المتعارضة معها. وتوجد نصوص صريحة في القوانين المصرية تؤكد على أن الحقوق الواردة في المواثيق الدولية هي حقوق يستفيد منها المصريون والمصريات متى صارت هذه المواثيق نافذة. من ذلك نص المادة الأولى من قانون الطفل في فقرتها الثانية المضافة بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨. فالفقرة الأولى من هذه المادة تقرر كفالة الدولة لحماية الطفولة والأمومة، والفقرة الثانية تنص على أن «تكفل الدولة كحد أدنى، حقوق الطفل الواردة باتفاقية حقوق الطفل وغيرها من المواثيق الدولية ذات الصلة النافذة فى مصر». ولا يختلف الوضع- وفقا لنص المادة ٩٣ من الدستور الجديد- بالنسبة لحقوق المرأة الواردة باتفاقية إزالة كافة أشكال التمييز ضد المرأة وغيرها من المواثيق الدولية ذات الصلة بحقوق المرأة النافذة في مصر.وتؤكد نصوص قانونية أخرى سمو الاتفاقية الدولية على النصوص القانونية الوطنية عند التعارض. من ذلك نص المادة ٢٦ من القانون ٢٦ لسنة ١٩٧٥ بشأن الجنسية المصرية، وهي تنص صراحة على أن «يعمل بأحكام المعاهدات والاتفاقيات الدولية الخاصة بالجنسية التي أبرمت بين مصر والدول الأجنبية ولو خالفت أحكام هذا القانون».مما تقدم نرى أن دستور مصر ٢٠١٤ أنزل المرأة المنزلة التي تليق بها، وضمن حقوقها بنصوص دستورية، لا يملك البرلمان الانتقاص منها أو تعطيلها، ولو بقانون، تحت ستار تنظيمها، فكل قانون يصدر لتنظيم ممارسة الحقوق والحريات لا يجوز له أن يقيدها بما يمس أصلها وجوهرها (م ٩٢ من الدستور). وهكذا كان الخروج الكبير للمرأة المصرية لدعم الدستور الجديد مفهوما، ونتمنى ألا تخذل الدولة المصرية النساء، فالحقوق لا تنفذ بالدساتير التي تقررها، بل يلزم تخصيص الإمكانات والموارد، واتخاذ الإجراءات التي تضمن تفعيل الحقوق الدستورية ووضعها موضع التنفيذ الفعلي، وهذا هو الاختبار الحقيقي الذي سوف تجتازه الدولة بعد أن تم إقرار الدستور.

الحقوق الواردة في الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان إذا ما ارتبطت بنصوص مقابلة لها في الدستور المصري فإنها تتمتع بالحماية المقررة لها

النتائج

١. الأمل المعقود على تحرير الشعوب من نير الاستبداد والقهر والتسلط السياسي ، ومن الإفقار الاجتماعي والاقتصادي إلا أنني لا أشعر بالأمل الكبير في أن تتغير وضعيات النساء في ظل هذا الربيع ، رغم أن الرجل الذي عانى الاستبداد من المفترض أن يسعى إلى إزالة القهر المجتمعي الذي يمارس على النساء ، لكن هيهات ، فما تتعرض له النساء من قهرمجتمعي لا يزيله إلا تغيير البنية الثقافية لمجتمعنا ، ومع ذلك علينا أن نتمسك بالأمل ، ونحاول التعاون مع التيارات المستنيرة في المجتمع التي لديها الوعي بأهمية إنصاف النساء ، والأخذ بأيديهن حتى لا تتعطل نصف قوى المجتمع ، ولا نجد أصوات تطالب النساء مجددا بالعودة إلى المنازل وترك أماكنهن للرجال . ٢. إن المعيار الحقيقي لنجاحها هو التغير الاجتماعي، لأن المؤسسة الاجتماعية آخر حائط صد لمقاومة الانهيار الكامل، وهي المؤسسة الوحيدة ، المنوط بها مهمة الحراك الثوري؛لأنه ضرورة مجتمعية ويجب أن تكون مستمرة وتنزع إلى التغيير السلمي، لذا يجب أن تسعى الثورات إلى عدالة اجتماعية يتساوى فيها المواطنون في كل الحقوق والواجبات ، فليس ثمة نجاح يحسب لهذه لثورات العربية إن لم تحقق المواطنة كاملة دون تفرقة على أساس الجنس أو اللون أو العرق ، والنجاح الحقيقي للثورات لو استطعنا تغيير الثقافة المهمشة والمقصية للمرأة ، وإقرار قيم المواطنة الحقيقية بين النساء والرجال في مجتمعاتنا . والسؤال هل سيتحقق ذلك ؟ هل ستنال المرأة العربية حقوقها كاملة ؟ هل بإمكان النساء تغيير تلك الثقافة الذكورية التي تهمش المرأة وتقصيها ، وتنقصها حقوقها ، ولأنني أدرك أن تغيير الثقافة لا يأتي بقرار سلطوي ، حتى لو تبنت المؤسسة السياسية قيم إنصاف المرأة ، فلن يتحقق هذا التغيير الذي تأمله المرأة العربية ، لأن هذه التغيرات الاجتماعية تبدأ من خلال الاشتغال على البنى الثقافية ، وهذا يحتاج لصراع طويل مع الثقافة ، سواء الثقافة الرسمية أو الشعبية ، لذا المعركة طويلة ومضنية ويجب أن يشتغل عليها المجتمع كله وليس النساء وحدهن ، يجب أن تتغير لغة الخطاب الذكوري في التعليم والإعلام وحتى في المنزل ، لأن المرأة التي تتعهد الأطفال بالتربية تكرس لقيم الذكورة دون أن تدري ، لأن المرأة بدون وعي تتبنى قيم الذكورة وتقرها في القيم التي تغرسها في نفوس الأبناء .

٣- الأسلوب الأمثل أن تنافس المرأة في السياسة والحياة ، تنافس لتحقيق الحرية ، لا أن تنالها منحة وهبة من الرجال ، فأنا لست مع التمييز الإيجابي للنساء ، فالمرأة التي تريد شيئا يجب أن تناضل على كل المستويات لتحقيقه ، وألا تستسلم لقهر المؤسسة الذكورية ، وكذلك لا تقبل منحا أو عطاء يميزها . فعلى النساء في مجتمعاتنا ألا يسمحن بأن يُعطين « كوتة « أو محاصصة ما في البرلمان أو الحياة السياسية ، لأن الأحزاب الإسلامية قد تستعمل المرأة لتدفع عن نفسها شبهة التحيز ضد المرأة ، فتدفع بعدد من النساء وتعمل على إنجاحهن من أجل أن يُقال أنها أحزاب تقدر النساء . وهذا ما فعله نظام مثل نظام « مبارك « في مصر ، حين كان يدفع بالنساء في المجالس النيابية والتشريعية كي ما يقال أنه نظام يحترم حقوق المرأة .٤- ليس ثمة أمل في أن تطرح هذه الأحزاب إسلاما ليبراليا ، لأن البشائر لا تبشر بأي خير ، فرغم قصر الفترة التي اشتغل فيها مجلس الشعب المصري إلا أنه انشغل بقشور وأمور سطحية من قبيل إطلاق ضباط وزارة الداخلية لحية والآذان في المجلس وغير ذلك من أمور لا تهم الحياة بناء المجتمع في شئ . لذا لا أمل في هذه الأحزاب أن تقدم خطابا مستنيرا يساعد على تغيير الخطاب الديني أو قبول الآخر شريك الوطن أو مراعاة حقوق بقية المكونات الثقافية في المجتمع . ٥- تتحمل المرأة في المجتمعات العربية مسؤولية وضعها التابع للرجل ،فهي كاهنة معبد الذكورة ، وحارسة التقاليد الذكورية التي تنال من حقوق المرأة ،المرأة هي التي تكرس للذكورة ، فهي التي تنهر ابنها الصغير حين يبكي ،وتقول له : لا تبك فأنت رجل ، إذن النساء هن اللاتي يبكين. المرأة هي التي تقهر البنت الصغيرة ، هي التي تتحيز ضد ابنتها ، وتجعل من أخيها الصغير وصيا عليها ، فتعطيه حق أن يمارس ذكورته المبكرة عليها حتى لو كان يصغرها ،فتخبرها مثلا : أخوكي راجل ، اسمعي الكلام . وهكذا النساء هن من يربين الرجال الذين يتحيزون ضد النساء أيضا ، النساء هن من يكرسن للقيم السلبية التي تقصي المرأة وتهمشها . ٦. لا أظن الرجل العربي براغب في أن يغير هذه الثقافة أبدا ، بل من مصلحته أن يحافظ على هذه البطريركية التي تجعله سيدا على أرواح النساء ، لن يتنازل أبدا عن ثقافة تؤكد مركزيته وتجعله هو من يقود مجتمع النساء ، لذا ليس ثمة أمل أن يسعى الرجال إلى تغيير تلك الثقافة الذكورية .٧. لو أن الثورة المصرية أتت ثمارها بحق لكان أول هذه الثمار هو المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة ، والإصلاحات السياسية والقضائية واستحداث نظام يضمن تمثيل المرأة في مناصب صنع القرار، والتحدي الحقيقي للنظام يكمن في كيفية تعزيز التزامه بالتنفيذ الكامل لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وهي معاهدة صدقت عليها مصر منذ أمد بعيد

د. هويدا صالح

مؤشرات

قرارات عباقرة البنك المركزى!

محمود الحضري

أصدر البنك المركزي المصري قرارا يكشف عن عبقرية هي الأولى من نوعها لمواجهة ما يراه القائمون على الشؤون المالية في مصر المحروسة، ولا يقل أن يوصف أنه قرار ينتمي الى عصور التخلف، ولم نسمع به من أي من البنوك المركزية في العالم.

القرار باختصار جاء في شكل تعليمات مباشرة للبنوك العاملة في مصر، يقصر التعامل في سحب الأموال من العملات الأجنبية «خصوصا الدولار» للتحويلات ولأصحاب الشهادات والحسابات والودائع، وفي حالة الشراء على فئات الواحد والخمسة والعشرة والعشرين، ويمنع التعامل مع الجمهور على فئتي الـ ٥٠ والـ ١٠٠ دولار.

ولم تتوقف قرارات البنك المركزي عند هذا، فقد فرض سعرا خاصا في حالة الشراء للعملات الأجنبية من العملاء للفئات الصغيرة يختلف عن الفئات الكبيرة، وفي حال ايداع الشركات مبالغ من الفئات الصغيرة يتم تحصيل رسم "عمولة"، بنسبة عن كل عملية ايداع.

وصدرت به تعليمات داخلية من مختلف إدارات الخزانة في البنوك باجراء عمليات تحصيل يوميا لحصيلة النقد الأجنبي من الفئات الكبيرة، وتوريدها الى إدارات الخزانة، وتوفير الفئات الصغيرة فقط للتداول، والغريب أنه عند مناقشة مسؤولي البنوك بشأن غرابة القرار، يؤكدون أنه غير مقنع، ويضر بحقوق الأفراد والمؤسسات والشركات والمستثمرين، ولكننا نطبق التعليمات، ونحن مجرد منفذين للتعليمات.

ويبدو أن من أصدر القرار لم يدركوا تداعياته، فحسبما يقول المسؤولون أن الغرض هو مكافحة تجارة النقد الأجنبي في السوق الموازية "السوداء"، ومحاربة وحصار تهريب النقد الأجنبي، الا أنه مصدريه لا يدركون حجم الغضب اليومي في البنوك، والجدل الذي تشهده فروع البنوك بين العملاء وموظفي البنوك.

ومن غرائب التداعيات للقرار العبقري أن أي شخص متعدد السفريات للعمل أو للسياحة أو لمهام خارجية، مُطالب أن يحمل معه مئات بل آلاف الاوراق من النقد الأجنبي عند السفر للخارج، لأنه البنك يجبره أن يسحب من أمواله نقدا من الفئات الصغيرة فقط، وعلى أي شخص أن يتخيل أن مسافرا يحمل معه ٥ آلاف دولار، فهو ووفق القرار العبقري مُجبر لأت يحمل معه ما بين ٢٥٠ وخمسة آلاف ورقة نقدية. وتخيل أن يتضاعف الرقم مع حمل الحد الأقصى المسموح به لاصطحاب النقد الأجنبي وهو عشرة آلاف دولار.

ومن الأمور التي غابت عن عباقرة البنك المركزي عند اتخاذ القرار، مدى تأثيره على توقف العاملين في الخارج عن تحويل مدخرانهم، وحدوث شح في سوق النقد الأجنبي، مما ينعكس على احتياطات النقد الأجنبي.

ولا شك أن مكافحة تهريب النقد الأجنبي وتجارة العملة، لها وسائل عديدة أخرى، دون أن تمس حقوق أصحاب المدخرات، فهناك وسائل مواجهة من المنبع، بدلا من اللجوء لقرارات غريبة وغير مُتعارف عليها في عالم المال. ولم يتوقف الأمر عند ذلك فقد سبق ذلك قرار يحظر ايداع أكثر من عشرة آلاف دولار في اليوم، وخمسين ألف دولار في الشهر، خصوصا بالنسبة للشركات، الأمر الذي أثار جدلا شديدا بين المستثمرين، ورجال الأعمال، وساهم في تعطيل فتح الاعتمادات، بخلاف التخوفات من تأثير ذلك على حركة الاستثمار في الفترة المقبلة. ويأتي السؤال الأهم والمهم، هل في بلد من المفترض أنه يتجه نحو مرحلة وحالة تنمية جديدة أن تبدأ بقرارات مثل ذلك؟! أم أن عباقرة البنك المركزي في عالم آخر؟!.

نقطة نور

هيكلة الحكومة قبل ماسبيرو !

طارق عبد الفتاح

رئيس الحكومة هو رئيس شركة مقاولات ،ويبدو أن السياسات ترسم لخدمة ولصالح المقاولين حتي يتمكنوا من الحصول على نصيبهم من المقاولات من المال العام ومن شركاته ومصانعه ومبانيه تحت لافتة أن القطاع العام يخسر ،(فدعونا أذن نخصه ونمصمصه ،لهذا فأن عملية إسقاط ماسبيرو هى عملية متعمدة فى تقديري لتبويره حتي يسهل ويرخص بيعه كما فعلوا مع مصانع وشركات القطاع العام زمن مبارك ، وسوف نقرأ في الأيام القادمة ،أسم هيئات رقابية عدة كالرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة والنائب العم كأبطال لفساد عصر المقاولات الذي نعيشه الآن .!

يري رئيس الوزراء وعددا أخر من رجال المال أن خسائر ماسبيرو تستدعي سرعة هيكلته !وهذا يطرح سؤالا مماثلا عن ضرورة هيكلة مجلس الوزراء بوزاراته ومؤسساته التي تكبد خزانة الدولة المليارات ، لدينا أكبر عدد من السفارات والقنصليات في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية .!وهم يتقاضون رواتبهم بالدولار واليورو ! ويتوازي ذلك مع أداء هزيل يصل إلى حد ضياع حقوق وكرامة وحياة المصريين في العالم كله .!ولدينا وزارة الداخلية التي تحتاج إلى هيكلة في الفكر والإدارة والماليات ،وبنفس المنطق ترشيد النفقات وتخفيض الأجور يجب أن يشمل وزارة العدل والبنوك وكل الوزارات ،ويجب إعادة النظر هذا العدد الهائل من المستشارين في الجهاز الإداري للدولة ! وإذا كانت هناك خبرات نادرة تتراكم لدينا من متقاعدين من جهاز الشرطة والقضاء وغيرها ، فلماذا لا يتخاطفهم القطاع الخاص ؟ أن دعوة الرئيس السيسي للقضاء على الترهل في مؤسسات الدولة تشمل كل المؤسسات ،والهدر في ميزانية الدولة يتعلق بكل الوزارات ، ثم أن استثناء وزارات ومؤسسات بالكامل من دفع الضرائب للدولة أمرا خطيرا ! لابد أن ننظر إلى إتحاد الإذاعة والتليفزيون برؤية واعية تراعي الدور الهام الذي يلعبه في الحفاظ على الأمن القومي وفى تقديم خدمة تنويرية وتوعوية لا يستطيع الإعلام الخاص بحكم تكوينه تقديمها، إعلام مملوك للشعب هو دعامة أساسية لنجاح خارطة الطريق ومواجهة جادة للإرهاب والفساد ،الإصلاح يتطلب تطبيق الحد الأقصى والأدني للأجور دون استثناءات و الضرائب التصاعدية والقضاء على التهرب الضريبي ، ووضع قانون يحمي ثرواتنا المعدنية من الهدر والسرقة ،لماذا لا تركز الحكومة على استعادة الأموال المنهوبة والمهربة للخارج ، وتنشيط الآثار والسياحة . الإصلاح في كل مؤسسات الدولة وماسبيرو يبدأ بتغيير معايير اختيار القيادات وعدم اعتماد التقارير الأمنية مرجعا وحيدا للترقي ، وبإلغاء الوظائف الوهمية ، وضم بعض القنوات المتشابهة ، وبتخفيض أجور القيادات،وإعادة ٧ آلاف موظف أمن بماسبيرو لتبعية وزارة الداخلية .!وهناك جيش أخر من المحامين في الشئون القانونية بكل قطاع ، يجب إعادة توظيفهم في مؤسسات الدولة ،لابد من الاستفادة من أراضى وترددات وكافيتريات ومطاعم وأندية يملكها الإتحاد ، و تفعيل صوت القاهرة وقطاع الإنتاج الذي توقف عن الإنتاج منذ سنوات وكان يدر ذهبا على وزارة الإعلام كلها ! لا أفهم كيف تسكت الحكومة على مليارات الجنيهات متأخرات لم يسددها ملاك القنوات الخاصة نظير إيجار إستديوهات مدينة الإنتاج الإعلامي !، وأين تفعيل إدارات التسويق والإعلانات ؟ ثم هل ننظر لماسبيرو طقطاع خدمي يحقق أهدافا قومية ووطنية أم ننظر له كمؤسسة ربحية ؟ بيع ماسبيرو يمثل خطورة مزدوجة ليس فقط بسبب ما سيحدثه من ثورة غضب لنحو)١٢٠(ألف مواطن من العاملين وأسرهم ،ولكن لأننا لن يكون لنا ظهيرا إعلاميا يحقق أهداف الثورة وخارطة المستقبل ، ثم لماذا لايباع لأهل ماسبيرو باقتطاع أسهمه من رواتب العاملين ،ليصبحوا هم ملاك التلفزيون المصري والأمناء عليه؟ نعم لهيكلة مجلس الوزراء وليبدأ رئيس الوزراء بنفسه وبمركز دعم القرار ووزاراته المختلفة التي يمكن إلغاء بعضها وضم بعضها ترشيدا للنفقات . تبرع الرئيس السيسي بنصف راتبه في مبادرة وطنية مخلصة ، وكان يجب أن يحذو المهندس محلب حذوه ،ليكون قدوة للوزراء والقيادات في الجهاز الإداري كله ، فهل يفعلها محلب ويتبرع بنصف راتبه لصندوق تحيا مصر أم نطلب من الرئيس السيسى سن قانون بهذا الشأن ؟

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»

مساعد رئيس التحرير
صلاح عبدالجابر العربى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

الكاريكاتير
عصام حنفى

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
نور رمضان عبدالله

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٣٧٦٠٨١٥٤ ـــ ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

16
المشهد
العدد 157 - السنة الرابعة ـ من 28-أبريل 4- مايو 2015 - من 9 -15 رجب 1436هـ

إعتراف النظام .. «بالكفر»

بقلم: وليد الشيخ

كانت القصيدة من بدايتها حتى نهايتها كفرا.. بحياة غير آدمية بل وحتي غير حيوانية، فالقسم بداخله سبع غرف للحجز تضم ٣٨٠ شخصا (٥٦ شخصا للغرفة) بينهم عجائز وأصحاب أمراض معدية وأمراض مزمنة، وكل متهم نصيبه من الأرض شبر واحد يقف عليه بقدم واحدة، ويكون نصيبه الموت خنقا إذا راوده حلم الجلوس على الأرض، وجاء على نصيب زميله وحصل على شبر أكثر من حقه.

تقرير صحيفة الأهرام الحكومية عن جرائم القتل الجماعي العمد في أقسام الشرطة.

بعد شهور من نفي إتهامات منظمات حقوق الإنسان والقوي المدنية عن إنتهاكات الشرطة المصرية، وإتهامها بعدم حب الجيش والشرطة والإساءة لمصر بل والعمالة والخيانة، يأتي إعتراف "الأهرام" (ومن قبلها ملف كامل صحيفة للمصري اليوم وتحول مفاجئ لأبواق النظام) ونقلا عن النائب العام نفسه لتؤكد صدق الإتهامات. فبعنوان "من لم يمت بالتعذيب مات بالإختناق" إفتتحت الصحيفة الحكومية تحقيقها بأن الدنيا إسودت في عيون المصريين والحياة باتت أضيق من ثقب الإبرة، «وأضحي الإنسان من أرخص وأبخس المخلوقات وخاصة داخل أقسام الشرطة، فمن لم يمت بداخلها بالقهر والتعذيب، يمت بالإختناق أو بمرض معد". مضيفة أن النيابة العامة رأت في حملتها الأخيرة علي جميع أقسام شرطة في محافظتي القاهرة والجيزة «ما لا يصدقه عقل وما لم تره عين قبل، وعلي رأس أقسام شرطة الأيزو في الإزدحام والقذارة وسوء التهوية ضمن تقرير النيابة العامة للنائب العام، يأتي قسم «مصر القديمة» المرشح لنيل جائزة نوبل فى الاهمال واللامبالاة والتلاعب بأرواح البشر.. كما تقول صحيفة الدولة.

تحرك النائب العام والأهرام ووسائل إعلام النظام؟

ويوضح تقرير النيابة العامة بأن كل متهم نصيبه من الأرض شبر واحد يقف عليه بقدم واحدة، ويكون نصيبه الموت خنقا إذا راوده حلم الجلوس على الأرض، لذا ينامون وقوفا علي قدم واحدة، أو خلال ورديات لمدة ساعة، وسط غرف ضيقة مليئة بالقمامة والصفائح التي يقضي فيها المتهمون حاجتهم ، بدورات مياة معطلة ومواسير صرف صحي، وخلع متعمد لصنابير المياة خشية سوء إستعمالها، لتتحول الحمامات لبركة مكدسة بالحشرات والفئران والأبراص والصراصير والقمل والبق، ليتحول إلي «بيت للزواحف» !. بل أن النيابة وجدت ٣٤ متهما صدرت ضدهم أحكام نهائية دون تحويل للسجن بحجة عدم توافر ضباط وأمناء شرطة لنقلهم للسجون، لكن القدر كان أرحم بإثنين منه كما تقول الأهرام، فماتا (قتلا) داخل حجز قسم الشرطة بهبوط حاد في الدورة الدموية بسبب سوء التهوية والتكدس كما قال تقرير الطب الشرعي. وختمت الصحيفة تقريرها مؤكدة أن نتيجة تقرير الكشف الطبي لكبار أساتذة القصر العيني التي شكلها المستشار طارق أبوزيد المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة، أثبتت أنه حجز غير صالح للإستخدام الآدمي مع إنتشار أمراض جلدية بين المتهمين من الجرب والبرص والعديد من الأمراض الجلدية، والكبد الوبائي والفيروسات والسكر وضغط الدم، وأمراض الصدر بسبب الزحام وسوء التهوية ما يعرضهم للموت فى أى لحظة. وأوصى الأطباء بضرورة إخلاء القسم من هذا الكم الرهيب من البشر، وتركيب فتحات تهوية، وفصل أصحاب الأمراض المعدية وأمراض الكبد الوبائى حتى لا يتحول القسم فى لمح البصر الى «مقبرة جماعية".

الأسئلة التي تفرض نفسها، لماذا الآن فقط .. تحرك النائب العام والأهرام ووسائل إعلام النظام؟ وهل هو مجرد تعبير عن الصراع بين أطراف الدولة العميقة، أو بين الدولة العميقة والأعمق؟. وهل ثبت أن الشباب المنتقدين لإنتهاكات الشرطة وطنيين وصادقين، أم أصبح النائب العام والأهرام وأبواق النظام .. عملاء وخونة؟!.

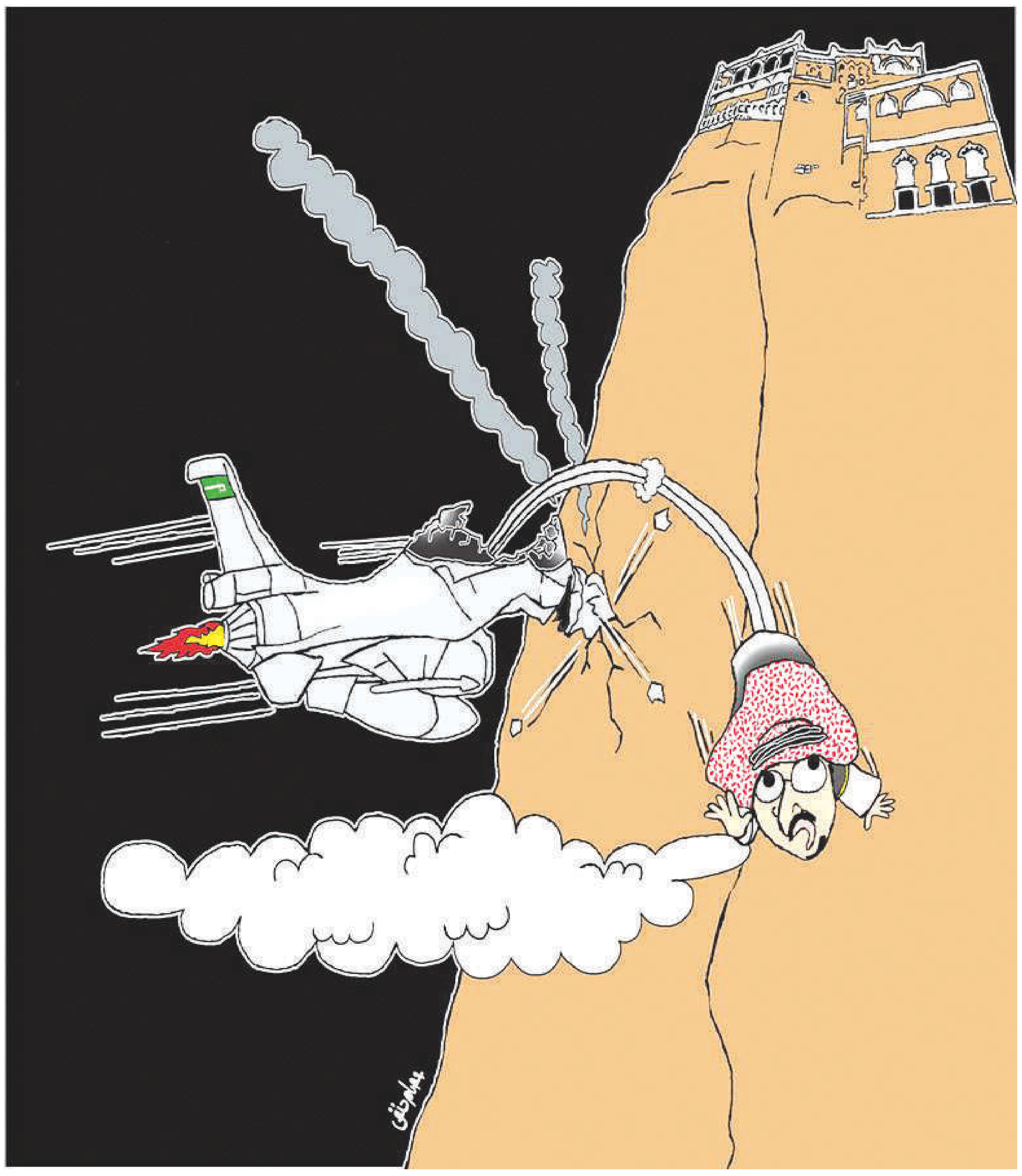

نبضة

محو الأمية الإعلامية

بقلم: نجوى طنطاوى

التربية الإعلامية كانت موضوع المؤتمر الدولى الذى نظمته كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية بالتعاون مع منظمة اليونسكو والتحالف الدولى للتربية الإعلامية على مدار ثلاثة أيام ٢٢-٢٤إبريل ،تم عرض تجارب من ١٧دولة عربية وأجنبية فى مجال التربية الإعلامية،التى تعنى خلق درجة من وعى تجعل الجمهورقادر من التعامل مع الوسائل الإعلامية ومابتثه من معلومات وأخبار .

كارولين ويلسون-رئيس التحالف الدولى للثقافة الإعلامية والمعلوماتية- تحدثت عن دور التربية الإعلامية فى تمكين الجمهور من التعامل مع وسائل الإعلام ومع المعلومات المقدمة لانه ليس كل ماتقدمه وسائل الإعلام معلومات صحيحة وإنما بعضها مضلل.

وعرضت تجربة كندا حيث تم وضع برامج ومناهج تعليمية للطلاب من السنة الأولى الإبتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية ومن خلالها يتعرف الطلاب على الطريقة التى تعمل بها وسائل الإعلام وكيف تتم صياغة المعانى ويتعلم كيف يتعامل مع الرسالة الإعلامية، كما يتم تدريب الطلاب على إنتاج مواد إعلامية

من البرازيل عرض أ.د اليكساندر لفوك سياد تجربته الشخصية وكيف غير مجال بعد أربعين سنة من عمله بالصحافة لينتقل لمجال التدريس وتدريب الطلاب على إنتاج مواد إعلامية وخلق ثقافة إعلامية تساعدهم على التعامل مع وسائل الإعلام،ودعم حديثه بعرض فيلم أنتجه وأخرجه الطلاب،مشيرا إلى أن التربية الإعلامية ليست قاصرة على الطلاب فقط وإنما أيضا تثقيق المدرسين إعلاميا. وتحدث عن الجانب التشريعى والقانون الذى صدر عام ٢٠١٤عن البرلمان فى خاص بالتربية الإعلامية. عرضت ماريا جوزيه-الاستاذ بقسم الصحافة وعلوم الإتصال الجاهيرى- برامج التثقيف الإعلامى فى أسبانيا فى التعليم العام . وتحدثت عن تجربة أسبانيا فى القضاء على الأمية والتى بدأت عام ١٩٦٠وقبل ذلك التاريخ كان نظام الحكم ديكتاتورى لايراعى أهمية التعليم وضرورة تطويره. وواصلت فى السبعينات صدر قانون التعليم العام الذى رفع كفاءة الإعتماد على وسائل الإتصال الجماهيرى . وفى عام ١٩٩٠صدر تشريع أدخل المناهج الخاصة بالإتصال الجماهيرى ضمن البرامج التعليمية ،ودعم ذلك تشريع ثانى صدر ٢٠٠٦. وتحدثت عن برنامج إدخال التكنولوجيا الإعلامية فى التعليم الذى بدأ عام ٢٠٠٩وبموجبه أصبحت المدارس مجهزة بوسائل الإتصال والإنترنت وذلك سهل الإعتماد على الثقافة السمعية والبصرية فى التعليم،وكذلك تدريس تكنولوجيا المعلومات والمهارات الإعلامية وتحليل المضمون .وعرضت أيضا تجربة إنشاء مجلس للأنشطة الإعلامية تم تطبيقه فى «كتالونيا»لتنظيم الأنشطة الإعلامية ونشر الثقافة الاعلامية .تحدث فلاديمير جاى -فرنسا-عن أهمية التربية الإعلامية للجميع أطفال وشباب وكبار ،وأشاد بالجهود التى يبذلها اليونسكو فى مجال التثقيف الإعلامى . وأكد أهمية تدريب الناس وتعليمهم وإكسابهم مهارات التعامل مع مايتم تداوله من معلومات عبر وسائل الإعلام لأن ليس كل مايعرضه الإعلام من معلومات حقائق ،والأمر لايقتصر على الموضوعات السياسية فقط وإنما أيضا تقع الأخطاء فى فى المعلومات الطبية والعلمية.وقال من واقع خبرة إعلامية إستمرت ٤٠ عاما فى وسائل الإعلام المختلفة وفى اليونسكو خرجت بحزمة من المبادئ والقناعات أهمها حرية التعبير،وحرية وسائل الإعلام ،والتنوع والتعددية . وإنتقد الممارسات الغير مهنية لبعض الإعلاميين الذين يتعمدون خداع الجمهور وتضليله،قد يكون بهدف صناعة مجد شخصى لهم . وعرض تجربته فى العمل مع اليونسكو منذ عام ٢٠٠٨ فى إعداد مناهج التربية الإعلامية للمدرسيين . وإختتم كلمته بمقولة للمهاتما غاندى «إن الصحافة قوة كبرى ،ولكنها مثل الماء الذى يغطى البلدان فأحيانا يضر بالزرع ،وأحيانا يخرج الأمر عن نطاق السيطرة . عرضت إستريلا لونا التجربة المكسيكية فى التربية الإعلامية ممثلة فى إنشاء منتدى خاص بمحو الأمية الإعلامية فى أمريكا اللاتينية، وأشارت إلى تجربة بدأت عام ١٩٩٤بإدخال التليفزيون كوسيلة للتعليم فى المدارس. وذكرت إنه فى عام ٢٠١٤ حدث تعديلات فى التشريعات الإعلامية ليصبح فى المكسيك إستريجية للتربية الإعلامية ،كما يتم تنظيم ورش عمل لاكساب الطلاب مهارات إعلامية،وتنفيذ برامج تستهدف الشباب.تجارب تستحق الدراسة إذا اردنا محو الأمية الإعلامية للجمهور ليتحول من متلقى إلى شريك..فحرية الإعلام إن لم تكن فى مجتمع واعى إعلاميا تتحول إلى فوضى وكارثة . من أهم نتائج المؤتمر إقامة الفرع العربى للتحالف الدولى للتربية الإعلامية بالقاهرة وإختيار جامعة الأهرام الكندية مقرا له وهى خطوة تحسب للدكتورة ليلى عبد المجيد -عميدة كلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية -المعروفة بدعمها للأفكار الجديدة وللدكتور سامى طايع -أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية .

وواصلت فى السبعينات صدر قانون التعليم العام الذى رفع كفاءة الإعتماد على وسائل الإتصال الجماهيرى

أجهزة الاندوريد تقتل ضباط الشرطة

الداخلية تتهم «فيس بوك» و«تويتر» بمساعدة الإرهابيين

تزامن ملفت بين أحكام القضاء في الدعاوى التي ينظرها القضاء بحق قيادات جماعة الإخوان المسلمين، وأحداث الإرهاب؛ فلا يخلو حكمًا من رد عنيف تهتز له أركان الدولة، وكأن مباراة "دربي" يستعرض خلالها كل فريق صلابته وتواجده على الساحة، ولكن كل في مجاله، فالدولة تستخدم ساحات المحاكم لردع الجماعة التي اعتادت العمل في الخفاء، باستهداف أبراج الكهرباء تارة، ورجال الجيش والشرطة تارة أخرى، اعتقادا من قادتها أن هذه العمليات النوعية معاقبة الداخلية.

وعقب الحكم بإعدام مرشد جماعة الإخوان، الدكتور محمد ربيع، في قضية غرفة عمليات رابعة، استهدفت عناصر تابعة لأنصار بيت المقدس، قسم شرطة ثالث العريش بهجوم انتحاري أسفر عن استشهاد ٩ بينهم قيادات أمنية بالعريش، وإصابة أكثر من ٥٠ آخرين.

وفي ٢١ إبريل الماضي، اغتال ٤ ملثمين يستقلون دراجة بخارية العقيد وائل طاحون، مفتش بقطاع الأمن العام والمجند إبراهيم محمد، السائق الخاص به، أثناء استقلالهما سيارة الشرطة أسفل المنزل، عقب ساعات من حكم محكمة الجنايات على الرئيس المعزول محمد مرسي بالسجن ٢٠ عامًا في قضية "أحداث الاتحادية". وشكل بعض شباب جماعة الإخوان الرافضين لسلمية التظاهرات والاحتجاج ضد النظام الحالي، عناصر مسلحة، تحت مسميات متعددة منها "كتائب المقاومة الشعبية"، التي تستهدف الضباط وأمناء الشرطة، والمنشآت الحيوية. وأعلنت حركة تدعي "كتيبة الإعدام" مسؤوليتها عن اغتيال العقيد وائل طاحون، رئيس مباحث قسم المطرية السابق، مؤكدة أنها بدأت في تنفيذ عمليات اغتيال ثأرية موسعة ضد الضباط وأمناء الشرطة المتورطين في قتل وتعذيب الثوار وشهداء الثورة منذ ٢٥ يناير وحتى الآن.

وأوضح البيان أن الحركة أعدت قائمة بأسماء ضباط الشرطة المتورطين في التعذيب، وستلاحقهم وتنصب لهم كمائن الموت في كل مكان، ويتم تنفيذ "قرارات الإعدام" بعد رصد كل تحركاتهم وتحديد أماكن إقامتهم.

وفي المقابل قال مصدر أمني، إن وزارة الداخلية، حذرت الضباط من استخدام أجهزة "الأندرويد" ومواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" و"توتير"، لمنع تتبعهم ومعرفة أماكنهم واغتيالهم من قبل عناصر جماعة الإخوان المسلمين، والجماعات المتطرفة، حفاظا على حياتهم الشخصية.

وأضاف المصدر، أن الداخلية، شددت على الضباط ضرورة الالتزام بالاحتياطات الأمنية المستحدثة لمنع تتبع التليفونات المحمولة، واختراق حساباتهم الإلكترونية، وعدم نشر بياناتهم وجهات عملهم على مواقع التواصل، وتغيير أماكن تنقلاتهم، والإبلاغ الفوري عن أى عناصر مشتبه فيها.

وأوضح المصدر، إن جماعة الإخوان والجماعات الموالية لها، شكلت خلايا عنقودية في القاهرة والمحافظات لاستهداف الضباط الذين تمكنوا من مواجهة عنف الجماعة خاصة في القاهرة والجيزة، مشيرا إلى أن الوزارة تمكنت من إحباط عدة مخططات إرهابية استهدفت أفراد الأمن وضبط عددا من المتورطين فيها، ونفذت ضربات استباقية ضد القيادات الوسطي في الجماعة، خاصة الذين هددوا باغتيال ضباط شرطة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأبدي عددا من الضباط الصغار تذمرهم من فكر الوزارة في مواجهة حركة الاغتيالات، التي استهدفت الضباط عقب صدور أحكام ضد قيادات جماعة الإخوان، وقال ضابط بقطاع الأمن العام، رفض ذكر اسمه، إنه من السهل تتبع ضابط شرطة وقتله فى أي وقت، نظرا لأن جيرانه يعرفون موعد ذهابه وعودته إلى العمل.

وطالب المصدر، الوزارة بإنشاء وحدة خاصة في كل مديرية مهمتها رصد العناصر وتوجيه ضربات استباقية لإحباط المخططات الإرهابية.

وقال العميد محمود قطري، الخبير الأمني، إن عناصر جماعة الإخوان لهم باع طويل في عملية الاغتيالات لضباط الشرطة، وأصيب قيادات الجماعة بالجنون والذهول عقب النطق بإعدام محمد بديع وحبس مرسي، ودعوا أنصارهم للانتقام من ضباط الشرطة.

وأوضح قطري في تصريحات لـ"المشهد"، أن الجماعة تهدف لترويع الضباط الصغار وأسرهم، منتقدا القصور الأمني الذي تتبعه الوزارة في مواجهة العناصر الإرهابية.

علاء جمعة

الباز وزويل الأشهر

الحلم الأمريكى بين الحقيقة والخيال

السفر الى أمريكا هو حلم أغلب الشباب فى مصر تقريبا، وبغض النظر عن المستوى الاقتصادى يبقى السفر إلى بلاد العام سام هو أمنية أغلب الشباب، وقبل الدخول فى التفاصيل أحكى لكم عن تجربتى الصحفية فى التنقل بين الولايات المتحدة وهى تجربة اتفقت فيها مع الصحيفة للرصد على أرض الواقع وهى سلسلة حلقات يجب أن يقرأها الشاب المصرى لتكون بمثابة الدليل قبل اتخاذ قرار السفر مبدئيا وببساطة يمكن القول إن امريكا هى النظام كل شىء مدروس ولايقبل الصدفة احترام الأخر واحترام القانون هو الشعار أو النهج الذى يسير عليه الجميع، وقبل أن أكتب عن تجربتى فى فلادلفيا يجب أن نرجع إلى الوراء بعض الشىء بل كثيرًا لنحكى قصة الهجرة من البداية على أن نحكى فى الحلقة القادمة تجربتى فى فلادليفا..

تعتبر بداية هجرة المصريين إلى الولايات المتحدة متأخرة نسبيا، فقد وصل أوائل المهاجرين المصريين إلى أمريكا بعد مرور قرن تقريبا من وصول نظرائهم العرب من بلاد الشام الذين يعود تاريخ وجودهم في الولايات المتحدة إلى منتصف القرن التاسع عشر. الغالبية العظمى من المهاجرين المصريين الأوائل كانوا من اليهود والأقباط، ثم تبعهم إسلاميون تركوا مصر في الستينات ولا يوجد إحصاء دقيق يحدد عدد الأمريكيين من أصل مصري، مصادر السفارة المصرية في واشنطن تؤكد أن عدده لا يقل عن ٨٠٠ ألف نسمة.

مشاهير الجالية المصرية

من أشهر الأسماء المصرية الأمريكية العالميه «فاروق الباز، أحمد زويل»، فاروق الباز الذي اشتهر من خلال عمله في برنامج أبوللو في وكالة أبحاث الفضاء NASA في أوائل السبعينات، كما عمل الباز في معهد الفضاء التابع لمتاحف سميثونين في العاصمة واشنطن، وهو يعمل الآن مديرا لمركز الاستشعار عن بعد في جامعة بوسطن. أما أحمد زويل ، فيعرف من خلال حصوله على جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٩٩. ومن بين الأسماء الأكاديمية الأخرى المعروفة عالم الاقتصاد الدكتور إبراهيم عويس أستاذ الاقتصاد بجامعة جورجتاون. وفي عالم السياسية طل في السنوات الأخيرة اسم دينا باول مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الثقافية والتعليمية والناشطة في الحزب الجمهوري. وفي مجال الاقتصاد ورجال الإعلام هناك حاييم سابن المولود في الإسكندرية، والذي يعمل في مجال الإعلام، ويعتبر طبقا لمجلة فوربس ضمن قائمة أغنى مائة شخص في الولايات المتحدة.

أهم الجمعيات الناشطة

من أهم الجمعيات الناشطة في إطار الجالية المصرية الأمريكية الجمعية الثقافية المصرية الأمريكية EACA التي تأسست في بداية السبعينات وتتخذ من واشنطن مقرا لها والتي تهدف إلى ربط الأجيال الناشئة بثقافته الأصلية، والتفاعل مع المجتمع الأمريكي سياسيا واجتماعيا وثقافيا. وهناك الجمعية المصرية الأمريكية EAO في ولاية كاليفورنيا التي تأسست عام ١٩٨٤ بهدف ربط أبناء الجالية بوطنهم الأصلي، وتعزيز التفاهم بين الجالية وبقية مكونات المجتمع الأمريكي. ومن بين الجمعيات ذات البعد الاجتماعي الوظيفي رابطة الدارسين (العلماء) المصريين الأمريكيين AEAS التي تأسست في أوائل السبعينات من ٥٠ عالم وأكاديمي أمريكي من أصل مصري.

فيلادلفيا - محمد العزازى

فلتبك مثل النساء ..!!

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

لم يجد هولاكو أملًا في أن الخليفة العباسي سوف يقبل بالتسليم؛ فحاصر بغداد ، ولم يكن جنود العراق علي درجة متكافئة من التسليح أو التدريب ، فضلا عن عدم إنضباطهم ، بينما كان الجيش المغولي هائلا يبلغ حوالي ٢٠٠ ألف مقاتل لديهم سلاح أفضل ،ولم يكن هولاكو يتصور أن معركة سقوط بغداد سوف تتم بهذه السهولة ، وفوجئ عند إجتياحه المدينة أنها تتساقط كبيت من ورق ..وقد بلغ عدد القتلي ما يقارب المليونين من البشر ، ولم يخرج هولاكو من بغداد الا بعد ان « ثقل الهواء فيها بما حمل من كريه رائحة الجيف المنتفخة واشلاء القتلى المطروحة في شوارع المدينة « كما ذكرت كتب التاريخ ..

مالت الشمس علي كتف بغداد الغربية ، وأستبيحت للغزاة الذين فتكوا بأهلها وأستحلوا حرماتها بما تقشعر منه الأبدان .... كان ذلك في عام١٢٥٨ م (٦٥٦ هـ) حين دخل هولاكو بغداد .

في عام ١٤٩٢م وبعد أن تفرق ملوك الطوائف في الأندلس ، وسقطت غرناطة لؤلؤة العرب في أوروبا ، كان أبو عبد الله آخر ملوك بني الأحمر يجلس فوق السفينة التي حملته مطرودا خائفاً ، وهو يحمل معه بعض المجوهرات من بقايا العز الزائل ، وأجهش بالبكاء بعد أن صار ذليلا ، فقالت له جاريته : « فلتبك مثل النساء ملكا ما حفظته حفظ الرجال » .

في حرب الخليج الثانية سعي الرئيس بوش الأب وأستطاع أن يوفر ليس فقط الغطاء الدولي للحملة العسكرية ضد العراق ، وإنما – وهو الأهم حينذاك – الغطاء العربي ، وكان الثمن المباشر لهذا الغطاء هو " مؤتمر مدريد للسلام " ، وكل ما تفرع عنه من " أوسلو " و" وادي عربة " وغيرها مما أطلق عليه " عملية السلام " حتي نفد منها البخار ..

أما حرب الخليج الثالثة ، فلم يبد الرئيس بوش الإبن نفس الإهتمام فيما يتعلق بمسألة الغطاء الدولي أو العربي ، لم يجد هناك حاجة حقيقية لبذل أي جهد دبلوماسي لتوفير هذا الغطاء حتي مع حلفائه الأوربيين ، واقتصر جهد الإدارة علي الضغط والتهديد والإغراء المباشر وغير المباشر ، وحيث أن الغطاء العربي قد انحسر إلي مجرد إستخدام بعض القواعد والتسهيلات من البعض ، والصمت المبارك من البعض الآخر ، والصمت المعارض علي إستحياء من البعض الثالث ، فأن الإدارة الأمريكية لا تعد مدينة لأحد كي تقدم ثمناً ، وإنما يكفي نثر الوعود ودغدغة الأحلام تهدئة لبعض الخواطر الساخنة لحين إستقرار غبار الدمار في العراق لذلك ، وفيما يبدو تحت ضغط من الحليف البريطاني لأسباب سياسية داخلية ، وعدت الإدارة الأمريكية علي إستحياء أنها سوف تقوم بنشر ما يسمي " خارطة الطريق " ، وهو وعد تم تأجيله من قبل لعدة أسباب لا يصح إعتبارها أسبابا موضوعية ، مثل إنتظار الإنتخابات الإسرائيلية حتي لا تؤثر علي نتيجتها ، ثم إنتظار تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة ، ثم إنتظار نتيجة المواجهة مع العراق ، ثم إنتظار تشكيل حكومة السيد محمود عباس (أبو مازن) ،ثم بدأت بعض أوساط الإدارة الأمريكية تصرح علنا أنها لن تمانع في " مساهمات " الأطراف في " خارطة الطريق " ، أو بمعني آخر أن هذه الخارطة ليست نهائية وليست مقدسة ...

هكذا أصبح مجرد الإعلان عن " الخارطة " في حد ذاته إنجازا يتم الضغط به علي الطرف الفلسطيني كي يقدم تنازلات ، وهكذا أيضا يتفق المنطق مع الواقع ، وهو بإختصار : " لماذا تدفع الإدارة الأمريكية ثمن سلعة لم تطلبها وإنما قدمت إليه مجانا علي طبق العراق ؟ ..

لقد قيل ما قيل عن الدنيا التي ستتفجر قبل وأثناء وبعد الغزو الأمريكي في أفغانستان ، وخرجت المظاهرات ، وكتبت التحليلات ، وحذر العقلاء من ثورة العالم الإسلامي المستهدف ، ولكن تم تدمير ما تبقي من أفغانستان ، وذبح الآلاف من خلال القصف الوحشي للمدن والقري البسيطة وبشكل لا يتناسب أبداً مع مطاردة مجموعة القاعدة ، ولم يكد دخان أفغانستان ينقشع ، حتي عادت طبول الحرب تدق بإتجاه العراق ، وقيل أيضاً ما قيل عن العواقب ، وهددت المظاهرات بالويل والثبور وعواقب الأمور ، وكتبت التحليلات ، ولكن تم تدمير العراق ، وذبح الآلاف من أهلها ... ولم يحدث شيئاً ..

والآن تدق طبول الحرب مرة أخري في إتجاه سوريا ، وكأنه لا يكفي عاصمة العباسيين وإنما يجب الإنتقال فورا إلي عاصمة الأمويين ، ومع ما علمناه من تدمير وسطو ونهب للمتاحف والمكتبات في العراق ، فأن المسألة لا تبدو فقط حرباً ضد أسلحة الدمار الشامل ، ولا هي حرب لتغيير النظام ، أو لمجرد الحصول علي البترول ... تبدو المسألة وكأنها حرب ضد التاريخ ، ضد الثقافة ، ضد الهوية القومية ...

وبإفتراض صحة الإستنتاجات السابقة ، فهل يكون صحيحاً أيضا أن سياسة أمريكا في الشرق الأوسط وقد خلعت عنها الغطاء العربي لم تعد في حاجة إلي هذا الغطاء ؟ ، وأنها تستطيع أن تجد الطريق إلي دمشق أو أي عاصمة عربية أخري أكثر يسراً من الطريق إلي بغداد حتي بوسائل غير عسكرية ؟ .. طبقاً لمقال نشر خلال تلك الفترة في صحيفة نيويورك تايمز للكاتب الأمريكي ذائع الصيت " توماس فريدمان " ، فأنه قام بضرب رأسه في الحائط أثناء جلوسه في مقهي الفيشاوي بالقاهرة حين كان يناقش مع بعض المثقفين المصريين " الحرب علي العراق " ، وهو يري أن ذلك الحائط موجود في عقول المصريين والعرب ، رغم إعترافه أن ما حققته أمريكا في العراق حتي الآن هو الفوضي وليس الحرية ..نعم .. المهمة الأساسية لقوات المارينز هي كسر ذلك الحائط حتي تحل الفوضي ، لأن أمريكا وغيرها كانت تعرف قبل غيرها أن ما قيل عن " الحرس الجمهوري العراقي " و" فدائيي صدام " و " أسلحة الدمار الشامل " ، يعرفون – كما نعرف – أنها مجرد دعاية ومبالغة ، وإنما الهدف الرئيسي من الحملة هو نشر الرعب وتكريس العجز ، فلم تكن صواريخ توما هوك وكروز تستهدف جدران مدن وقري العراق وحدها ، وإنما ذلك الجدار التاريخي القومي الثقافي لهذه الأمة .

ويتحدثون الآن عن بناء العراق الجديد ، ويمكن القول " أنه من السهل أن تهدم ، ولكن الصعب هو البناء " ، وأظن أنه لن يكون جديداً أن نقول اليوم : " أنه لم يكن صعباً أن تحتل أمريكا العراق ، المشكلة كانت ولا زالت هي كيف تحكمه ؟ " ...